الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحي – جيجل–

كلية الآداب و اللغات قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة بعنوان:

دلالة الملحقات الصوتية في بنية الأفعال

دراسة إجرائية في الجزء الأخير من القرآن الكريم " جزء عمّ"

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي

تخصص: علوم اللسان العربي

إعداد الطالبتين:

– سمية قيسوم

– فردوس عياشي

إشراف الأستاذ:

أد. الطاهر بومزبر

السنة الجامعية:

2015–2016م

1436/1437هـ

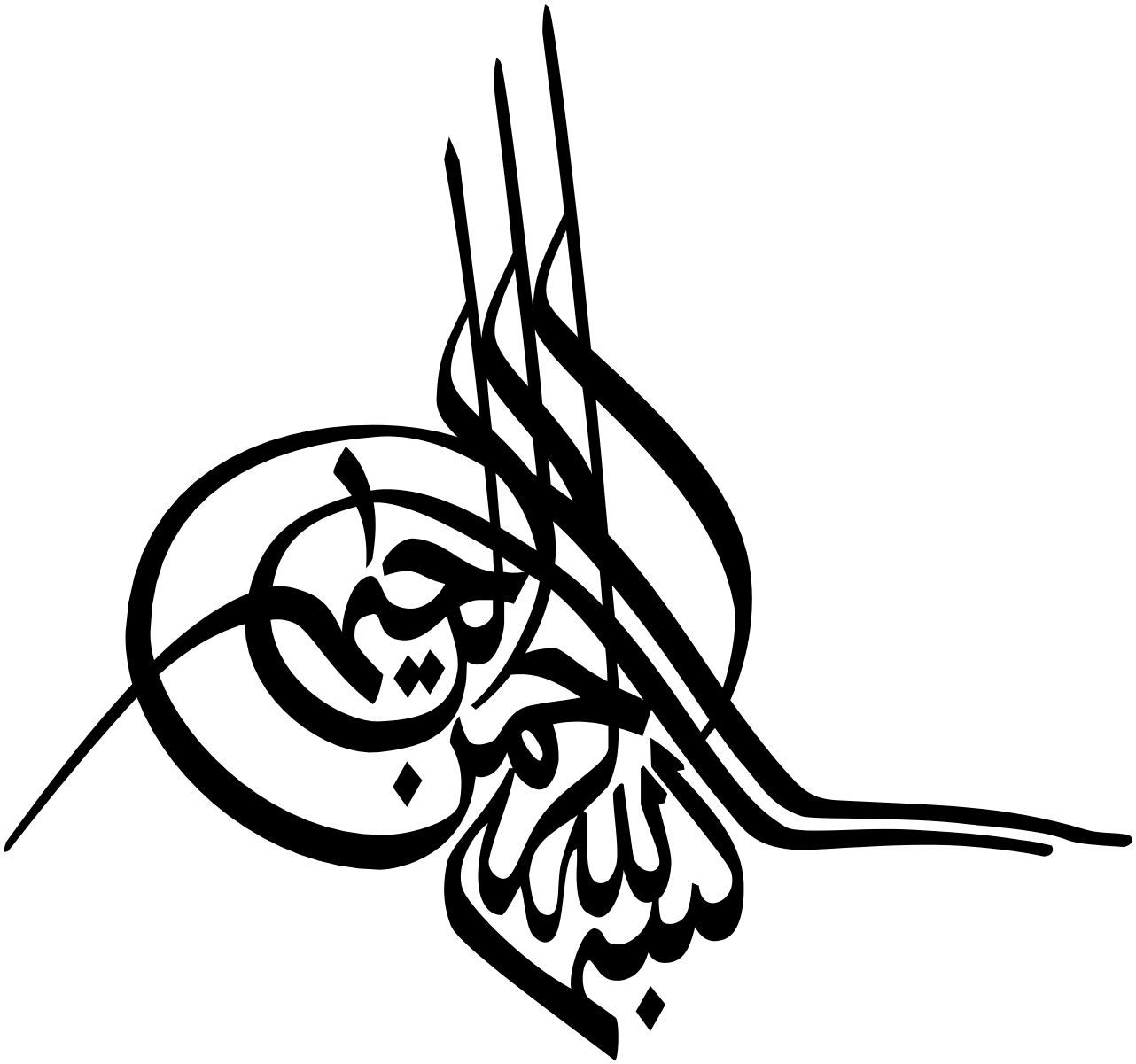
بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى:

{وَقُلِ اعْمَلُوا فسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ ورَسُولُهُ و المُؤْمِنُون}

صدق الله العظيم

سورة التوبة 105

شكر وتقدير

يقول الله تعالى:«وإذ تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم»

وعملا بقوله صلى الله عليه و سلم «من لا يشكر الناس لا يشكر الله»

فالحمدُ لله الذي هدانا وما كُنا لنهتدي لولا أن هدانا الله، فالحمد و الشكر والثناء لله تعالى الذي وفقنا و أعاننا على إنجاز هذا البحث المتواضع.

كما يسرنا أن نتوجه بأسمى عبارات التقدير والاحترام إلى أستاذنا الفاضل الدكتور "الطاهر بومزبر"، الذي شرّفنا بأن نعمل و ننجز هذه المذكرة تحت إشرافه، فكان بذلك خير سندٍ وعونٍ لنا بإرشاداته و توجيهاته القيمة، التي أنارت لنا الدرب وذللت لنا الكثير من الصعوبات فلك منا كل التقدير و التحية.

كما لا ننسى في هذا المقام أن نتوجه بجزيل الشكر وخالص الامتنان إلى اللجنة المناقشة التي تجشّمت عناء قراءة و تقييم هذا البحث.

مقدمة

تمتاز اللغة العربية بكونها أكثر اللغات تصريفا على وجه الأرض، و الصرف كما هو معروف يهتم ببنية الكلمة و تركيبها؛ و ذلك بتحليلها إلى أصغر عناصرها الصرفية وما تؤديه هذه العناصر من معان و دلالات لها خصائص ومميزات تنفرد بها العربية عن باقي اللغات.

فاللغة العربية لغة اشتقاقية بالدرجة الأولى؛ فمن الجذر الواحد نستطيع أن نصوغ أبنية متعددة تستوعب العديد من الدلالات، أما الوسيلة الأخرى التي تبنتها العربية في إقامة تراكيبها هي وسيلة الإلصاق، و تقوم هذه الوسيلة على مبدأ إضافة كمية من العناصر على هيئة سوابق أو لواحق أو حشو إلى بنية الكلمة، دون أن تمس هذه الإضافة ببنية الكلمة الأصلية، و لا تدخل هذه الإضافات أو الزيادات على بنية الكلمة اعتباطا، إنما تزاد لتأدية معنى ما أو لزيادة في كمية الدلالة، و هي أهم وظيفة تؤديها هذه الزيادات، و قد جمعت الأحرف الزائدة في قولهم: " سألتمونيها" أو " نهاية مسؤول" أو " هويت السمان"...إلخ. وبالتالي فزيادة سابقة أو لاحقة أو حشو في المادة الأصلية للكلمة يؤدي إلى تغيير في المعنى، فكل زيادة في المبنى تستوجب الزيادة في المعنى، و اللغة العربية بهذا تدلل على غزارة مادتها المعجمية و قدرتها الكبيرة على استيعاب كم هائل من الدلالات بشكل يمكنها من مسايرة ضروب الفكر واحتياجاته.

و هذا ما سنتخذه مادة لدراستنا الموسومة بـ : " دلالة الملحقات الصوتية في بنية الأفعال" مع اختيارنا للجزء الأخير من القرآن الكريم" جزء عم" كأنموذج تطبيقي .

وليس اختيارنا لهذا الموضوع اختيارا عشوائيا، بل كان عن شغف و رغبة ملحة في دراسة هذا الموضوع بالذات.

وكذلك لملاحظتنا عزوف العديد من الطلبة الباحثين في وقتنا الحاضر عن موضوع الصرف، نظرا لأن الدراسة الصرفية وكما هو معروف تمتاز بصعوبتها مقارنة بالعلوم الأخرى.

وتمثلت أهمية الموضوع في كونه يسمح للباحث بالإطلاع على أمهات الكتب في مختلف الفنون بسبب تشعب مناحي البحث.

كل هذا قادنا لأن نطرح العديد من التساؤلات، لعل أهمها: فيما تتمثل الملحقات الصوتية؟ وما هي أنواع هذه الملحقات؟ كما نتساءل عن دلالة هذه الملحقات في حال إضافتها لبنية الأفعال من الناحية الصرفية وكذا النحوية في "جزء عم " ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج المساعد على القيام بهذه الدراسة، حيث قمنا باستخراج الأفعال المذكورة في جزء عم، ومن ثم إحصائها و تحليلها و بيان دلالتها من الناحية الصرفية و النحوية.

أما عن أهداف هذه الدراسة فتتمثل في بيان دلالة الملحقات الصوتية في بنية الأفعال في جزء عم، ونأمل من خلال تحقيق هذه الأهداف أن ترتقي هذه الدراسة إلى مستوى المساهمة في المعرفة العلمية و إثراء المكتبة بمرجع علمي جديد.

كما لا ننسى أن نشير بالذكر إلى بعض الصعوبات و العقبات التي واجهتنا أثناء إنجازنا لهذا البحث وتتمثل هذه الصعوبات في كون المادة العلمية المتواجدة في بطون الكتب تتشابه، إن لم نقل هي نفسها، مما اضطرنا للاستغناء عن الكثير منها.

ولتحقيق الغايات السالفة الذكر قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين: أحدهما نظري و الثاني تطبيقي، مفتتحين بمقدمة طرحنا فيها إشكالية البحث، ومدخل قمنا فيه بضبط المصطلحات الواردة في العنوان، من الناحية اللغوية وكذا الاصطلاحية، بعدها كان الفصل الأول المعنون بـ: الملحقات الصوتية لبنية الأفعال، و الذي قسمناه إلى ثلاثة مباحث: تطرقنا في المبحث الأول إلى مفهوم الصرف بشكل موجز، لغة واصطلاحا وتناولنا كذلك فيه مفهوم الملحقات من الناحية الصرفية، أما المبحث الثاني فقد بينا فيه أنواع الملحقات من سوابق ولواحق وحشو،في حين خصصنا المبحث الثالث المعنون بـ: وظيفة الملحقات الصوتية للدلالات التي تولدها الملحقات في حال اتصالها بالأفعال من الناحية الصرفية، وكذا دورها في تنويع الوظائف النحوية، و بناء المنظومة الصرفية على القياس إضافة لتناولنا في هذا المبحث كيفية مساهمة الملحقات في وضع بنية عربية للدلالات الجديدة من خلال التعريب والاصطلاح.

في حين أفردنا الفصل الثاني لدراسة تطبيقية تحليلية لدلالة الملحقات الصوتية ذات الأبعاد الصرفية لبنية الأفعال في جزء عم، و على هذا قسمناه إلى مبحثين؛ خصصنا المبحث الأول لاستخراج و إحصاء الأفعال المذكورة في جزء عم مصنفين إياها في جدول حسب الأصل أو المادة (الجذر).

أما المبحث الثاني المعنون بـ: تصنيف الأفعال حسب الملحقات فقد قسمناه إلى ثلاثة عناصر: تمثل العنصر الأول في تصنيف الملحقات أحادية الموقع، سواء كانت على هيئة سوابق أو لواحق أو حشو، مبينين دلالة هذه الملحقات في بنية الأفعال و ذلك بأخذنا نماذج عنها.

و قمنا بالأمر نفسه في العنصرين الثاني المعنون بـ:"الملحقات الثنائية الموقع"، والثالث المعنون بـ:" الملحقات ثلاثية الموقع".

واعتمدنا في ذلك كله على بعض المصادر و المراجع التي كانت عونا لنا في الإلمام بهذا الموضوع، و التي نذكر منها: الكتاب لسيبويه، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لابن عقيل، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن

هشام الأنصاري، لسان العرب لابن منظور، دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية للدكتورة أشواق النجار بالإضافة إلى مصادر و مراجع أخرى لا تقل أهمية عن هذه.

ولا يسعنا في هذا المقام إلا أن نتوجه للعلي القدير حامدين إيّاه أن وفقنا لإكمال هذا البحث، راجين منه العفو عن أي خطأ، فجلّ من لا يخطئ، كما نتوجه بالشكر و التقدير لأستاذنا الفاضل" **الطاهر بومزبر**" الذي لم يبخل علينا بنصائحه و إرشاداته و توجيهاته التي أفادتنا كثيرا، كما نأمل من خلال تحقيق هذه الدراسة للأهداف المرجوة أن ترتقي لمستوى المساهمة في إثراء المكتبة العلمية و لو بالنزر القليل.

مدخل:
ضبط المصطلحات والمفاهيم

حتى يسهل علينا الوقوف عند دلالة الملحقات الصوتية في بنية الأفعال ارتأينا أن نقف عند تحديد مفهوم كل مصطلح من مصطلحات العنوان، وذلك بإعطاء تعريف دقيق وشامل يكون تعريفاً لغويًا مستمدًا من المعاجم اللغوية وتعريفاً آخر اصطلاحيا من خلالهما معًا نبين مقصود ومفهوم كل مصطلح على حدى، فتكون لدينا فكرة عن هذه المصطلحات قبل الولوج في تبيان دلالة هذه الملحقات في بنية الأفعال .

أولا : الدلالة :

نقف عند التعريف اللغوي و التعريف الاصطلاحي للدلالة .

أ/ لغة :

جاء في كتاب العين : " الدلالة : مصدر الدليل (بالفتح و الكسر)" . [1]

و في معجم الوسيط : " الدلالة الارشاد و ما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه (ج) دلائل و دلالات[...] و دلّ عليه وإليه دِلالة : أرشد . و يقال: دلَّهُ على الطريق و نحوه: سدَّدهُ إليه. فهو دال، والمفعول: مدلول عليه وإليه[...] والدليل: المرشد (ج) أدلة و أدلاء وما يُستَدل به (ج) أدلة " [2]

وجاء في معجم مقاييس اللغة : " دل : الدال و اللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء، فالأول قولهم: دلَلْتُ فلان على الطريق. والدليلُ: الإمارة في الشيء ، وهو بين الدَّلالة والدِّلالة . [3]

ب/ اصطلاحا :

الدلالةُ من دلَّ يدلُ دلالة و المصدر الدليل، والدلالة تبحث في معنى الألفاظ و التعابير، أي تبحث فيما يقتضيه اللفظ وما يدل عليه، ويعرفها " صالح سليم عبد القادر الفاخري" في كتابه "الدلالة الصوتية في اللغة العربية: «المراد بالدلالة المعنى، ويقابلها بهذا المفهوم المصطلح الغربي " meaning" و هي فهم أمر أو فهم شيء بواسطة شيء فالشيء الأول هو المدلول والثاني هو الدال، كدلالة الإنسان على معناه الذي هو الذات فاللفظ هو الدال و الذات هي المدلول ، وفهم الذات من اللفظ هو معنى الدلالة ». [4]

---

[1] الخليل أبو عبد الرحمان بن أحمد الفراهيدي : العين، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي دط ، دت ، ج8، ص 8 .

[2] مجمع اللغة العربية:المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية ط4، 2004م/ 1425هـ،ص294 .

[3] ابن فارس أبو الحسين احمد بن زكريا: مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع دط ،1979م/1399 هـ ،ج2 ،ص 1259 .

[4] صالح سليم عبد القادر الفاخري : الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ،الإسكندرية،2007 ، ص 25 .

فالدلالة يقابلها مصطلح المعنى، وبالتالي فإن معرفة شيء يكون بمعرفة الشيء الآخر وجاء في كتاب التعريفات للجرجاني: "الدلالة: «هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول » .[1]

و من أهم أنواع الدلالة هناك نوعان أساسيان يقوم على أساسهما بناء المعنى و هما: الدلالة الصوتية والدلالة الصرفية.

ب1/ الدلالة الصوتية : تعرف عند ابن جني : بالدلالة اللفظية [2] ، ويعرفها بعض الدارسين المحدثين بأنها تستمد من طبيعة بعض الأصوات فمثلا لو نأخذ كلمة " رفض " فمعناها هو " الترك " فرفض الشيء بمعنى تركه فلو نقوم بتغيير الضاد بالهاء مثلا نقول "رفه" وبالتالي (رفه) ليس بمعنى (ترك) فتغيير صوت من أصواتها يؤدي إلى تغيير في المعنى.[3]

ب2/ الدلالة الصرفية : " وهي تقوم على أساس الصيغ و بنية الكلمة و تقابل الدلالة الصناعية عند ابن جني فكل إضافة صوتية أو حذف سيؤدي إلى تحول وتغيير في الصيغة كقولنا مثلا: (كتب ، يكتب) فتحول الزمن من الماضي إلى الحاضر"[4]، فالدلالة الصرفية هي التي تُستفاد من بنية الكلمة وصيغتها و منه الدلالة في الفعل المزيد تعتبر مقوما أساسيا لصياغة الفعل وفي هذا تقول لطيفة النجار في كتابها: "دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة اللغوية وتقعيدها ": «دلالة الصيغة في الأفعال المزيدة تعد ضابطا مهما يصاغ الفعل اعتمادا عليها على أبنية محددة مخصوصة»[5]. وكمثال على ذلك اسم المكان فتقول: «فاسم المكان ، مثلا، يصاغ على "مفعَل" إذا كان من الثلاثي مفتوح العين أو مضمومها، وعلى "مفعِل" إذا كان من الثلاثي مكسور العين ليدل على المكان الذي وقع فيه الفعل».[6]

ثانيا : الملحقات :

يعرف الإلحاق لغة و اصطلاحا بأنه:

أ/ لغة: لم ترد في المعجمات العربية بهذا المصطلح، إنما وردت المادة "لحق" وقد وردت في بعض المعاجم بمعنى الإدراك.

---

[1] الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف : معجم التعريفات ،تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر و التوزيع و التصدير، القاهرة، دط ، ص 91.

[2] ابن جني أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار ، المكتبة العلمية، دط ، دت ، ج3، ص 98 .

[3] صالح سليم عبد القادر الفاخري : الدلالة الصوتية في اللغة العربية ص 48 .

[4] عبد القادر عبد الجليل: علم الصرف الصوتي ، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان ، ط1 / 2010م/ 1431 هـ ، ص 151 .

[5] لطيفة إبراهيم النجار: دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية و تقعيدها ، دار البشير عمان الأردن ، ط1 ، 1994 م/ 1414 هـ ، ص 70 .

[6] المرجع نفسه ، ص ن.

ففي معجم الصحاح: " لحقه ولحق به لحاقاً بالفتح أي : أدركه ، و ألحق به غيره [...]و وردت هذه اللفظة كذلك بمعنى الضمور: ولحق لحُوقا، أي ضَمر [...] وكذلك: وتلاحقت المطايا لحق بعضها بعضا [...] وفي العربية اللحق من أسماء التمر واللحق أيضا من التمر الذي يأتي بعد الأول " .[1]

ورد في لسان العرب : « لحق: اللَّحق و اللُّحوق والإلحاق: الإدراك. لحِق الشيء و ألحقه و كذلك لحق به وألحَق لحَاقًا ، بالفتح، أي أدركه [...] وقيل : اللَّحَق في النخل أن تُرطب وتُتَمَّر ثم يخرج في بطنه شيء يكون

اخضر قلما يرُطَبُ حتى يُدركه الشتاء فيُسقطه المطر ».[2]

ووردَ في المجمل : « لحِق فلانٌ فلانًا ، فهو لاحِق . و ألحَق مثل لحِق . و في الدعاء : إن عذابك بالكفار مُلحِق، أي : لاحِقٌ . و يقولون : لحِقْتُه : اتبعتُه ، و ألحَقْتُه : وصلت إليه [...] و اللّحْق في التمر داء يصيبُه ».[3]

ب/ اصطلاحا :

الإلحاق هو : " العملية التي تتم بإلصاق بعض الحروف على كلمة ما لبناء صيغة صرفية جديدة ، كإضافة ألف المد على الفعل "دفع" فتصير "دافع" ". [4]

و قد تطرّق الدكتور " عبد القادر عبد الجليل " في كتابه " علم الصرف الصوتي " لقضية الإلحاق مبينا في ذلك بأن كل ما زيد في الكلمة، سواءً كان اسمًا أو فعلًا مكوَّن من حرف أو أكثر فهو إلحاق. فيقول: « إضافة صوتية تلحق الاسم أو الفعل و تكون بزيادة صوت واحد أو أكثر ».[5]

و الإلحاق يكون على ضربين: فهناك إلحاق بالكلمة يكون الغرض منه التبعية في الوزن لفعل آخر، وهناك إلحاق بالكلمة يكون الغرضُ منه إفادة معنى جديد، الفرق بينهما كما جاء في كتاب " الأبنية الصرفية في كتاب سبويه " لخديجة الحديثي هو أن « الزيادة التي للإلحاق الأكثر فيها ألا تدُل على معنى تطرد الزيادة لأجله سوى ما يدل عليه المجرَّد فيها، بخلاف الزيادة التي تكون للمعنى ، فإن كل نوعٍ منها يدل على معنى خاص لا يوجد في المجرَّد ومنها فنحو: "أكرم و قاتل و قدَّم" ليست ملحقا بـ " دحرج " وإنما ساوت هذه الأفعال " دحرج " في عدد الحروف والحركات والسكنات

---

[1] الجوهري إسماعيل بن حماد : الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، تحقيق: احمد عبد الغفور عطَّار ، دار العلم للملايين بيروت لبنان ، ط4 ، يناير 1990 ،ج4، ص 549 .

[2] ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب، دار صادر بيروت ، دط ، دت،مج10، ص 327 .

[3] ابن فارس : المجمل في اللغة ، دراسة و تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط2 ، 1986م / 1406 هـ ،ص 804 .

[4] مبارك مبارك : معجم المصطلحات الألسنية ، دار الفكر اللبناني، بيروت ، ط1 ، 1995، ص 16 .

[5] عبد القادر عبد الجليل: علم الصرف الصوتي ، ص 71 .

لأن هذه الصيغ " افعل " و " فاعل " و "فعَّل " تطرد في إفادة معانٍ خاصةٍ بها وهي "التعدية" و" المشاركة" و"التكثير » [1]، ومنه فإن الزيادة فتكون للإلحاق، وقد تكون من أجلِ إفادة معنى « كزيادة حروف المضارعة في نحو أكتب وتكتب ويكتب ونكتب فإنها أفادت معنى " التكلم للمفرد " و " الخطاب " و "الغيبة " و" التكلم للجمع " و كزيادة "الهمزة" و " النون " في " انكسر" "انفتح" "احرنجم" للدلالة على المطاوعة و كزيادة "الهمزة" في أكرم للتعدية و " الألف " في " قاتل " و " ضارب " و " التاء " و "الألف " في تقاتل " و " تضاربَ" للدلالة على المشاركة » [2] فما يُفهم من ذلك أن كل زيادةٍ قد دلَّت على معنى معين، غير أنه لو تُحذف هذه الزيادات فلن يكون هناك تعبير عن المعنى المقصود ، كما أن الزيادة للإلحاق تكون « لجعل الكلمة من الكلمات على مثال كلمة أكثر منها حروفا من المجرد أو المزيد لتصير مساوية لها في عدد الحروف والحركات والسكنات وتتبعها في الاشتقاق ».[3] وهذا ما عبر عنه الرضي بقوله: «و معنى الإلحاق في الاسم أو الفعل أن تزيد حرفًا أو حرفين على تركيب زيادة غير مطردة في إفادة المعنى، ليصير ذلك التركيبُ بتلك الزيادة مثل كلمةٍ أخرى في عدد الحروف و حركاتها المعنية و السكنات ».[4]

فالزِّيادة لمجرَّد التبعية في الوزن نجد مثلا أن « الرباعي المجرَّد "دحرج" تلحق به مجموعة من الأبنية كانت في الأصل أفعالاً ثلاثية، فزيد عليها حرف واحد فأصبحت على وزن الرباعي المجرّد "فَعْلَلَ" ، مثل : " جلبْبَ" و " شمْلَلَ " فأصل المادة فيها " جلَبَ" و " شمَلَ " فزيدت (الباء) على الفعل الأول و (اللام) على الفعل الثاني فصارا على صورة الفعل المجرّد " دحرج " ».[5]

فالإلحاق يكون إذن على نوعين: ما هو ملحق بالرباعي المجرّد، وما هو ملحق لأجل إفادة معنى معين وهو الذي نحن بصدد دراسته، والملحقات إذن تعتمد على مكونات وأشكال أساسية هي:"السوابق"و"الحشو" و"اللواحق": [6]

ب–1 السوابق préfixes : و هي ما يضاف إلى أول الكلمة من الحروف مثل حروف المضارعة التي تدخل على أول الفعل المضارع نحو : اكتب ، تكتب ، نكتب و يكتب .

ب–2/ الحشو infixes : وهي العناصر التي تتوسط الجذر مثل: الألف في اسم الفاعل: كتب ⇦كاتب .

---

[1] خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سبويه ، منشورات مكتبة النهضة، بغداد ، ط1، 1965 م/1385 هـ ،ص 110 .

[2] المرجع نفسه ، ص 108 .

[3] المرجع نفسه، ن ص .

[4] رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي : شرح شافية ابن الحاجب ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، 1982م / 1402 هـ ،ج1، ص 52 .

[5] عبد اللطيف محمد الخطيب : المستقصى في علم التصريف ، مكتبة دار العروبة للنشر و التوزيع الكويت، ط1 ، 2003م/ 1424 هـ ،ج1، ص 297 .

[6] أشواق محمد النجار : دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية ، منشورات دار دجلة للمملكة الأردنية ، ط2 ، 2009 م ، ص 68 .

ب–3 / اللواحق suffixes : و هي العناصر التي تضاف إلى نهاية الجذور مثال ذلك لاحقة " الألف والنون " و" الواو والنون " للدلالة على التثنية والجمع المذكر السالم .

ثالثا: الصوت :

يعرف الصوت لغة و اصطلاحا بأنه :

أ/ لغة : جاء في الصحاح : «الصوت معروف و أما قول رويشد ابن كثير الضائي :

يا أيُّهَا الراكِبُ المزْجِي مطِيته سائِلْ بني أسد ما هذه الصوت

فإنما أنثه لأنه أراد به الضوضاء و الجلبة و الاستغاثة .

والصائت: الصائح . وقد صات يصوت صوتا ، وكذلك صوت تصويتا » [1] ،أما في معجم العين: فقد وردت كذلك بمعنى الصياح ،"و صات يصُوتُ صَوتاً فهو صائت بمعنى صائح [...] وكذلك رجل صائت : حسن الصوت شديده و رجل [2] صيّتٌ : حسنُ الصوت ، و فلان حسنُ الصِّيت : له صيتٌ و ذكرٌ في الناس حسن " .

و جاء في المقاييس : «الصاد و الواو و التاء أصل صحيح ، وهذا الصوت ، و هو جنس لكل ما وقر في أذن السامع [...] و رجل صيِّتٌ ، إذا كان شديد الصَّوت ؛ و صائت إذا صاح [...] و الصِّيت : الذِّكرُ الحسن في الناس . يقال ذهب صِيتُه ».[3]

و جاء في لسان العرب :« الصوت : الجَرْسُ ، معروف مذكَّر[...] و كذلك : صَاتَ يصُوتُ و يصَاتُ صوتاً، و أصات ، و صوَّت : كله نادى [...] و يقال : صاتَ يصُوت صوتًا ، فهو صائتٌ ، معناه صائح [...] و الصِّيت : الذِّكر ، يقال : ذهب صيتُه في الناس ، أي: ذِكره و الصِّيتُ و الصَّاتُ : الذكر الحسن ».[4]

---

[1] الجوهري : الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية،ج1، ص 257 .

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي : العين ، ج7، ص 146.

[3] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج 3،ص318

[4] ابن منظور:لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير و آخرون ، دار المعارف ، دط ، دت ،مج4 ،ج27 ص2521 .

ب/ اصطلاحا :

يُعدُّ الصوت ظاهرة لغوية مهمة و عنصرا هاما من عناصرها و قد وضح " عبد الغفار حامد هلال " هذه العناصر في كتابه الصوتيات اللغوية و هي متمثلة في:[1]

* **العنصر الأول** : و يتمثل في الأصوات المفردة .

* **العنصر الثاني** : يتمثل في الكلمة التي تتألف بدورها من الأصوات المنفردة .

* **العنصر الثالث** : يتمثل في الجمل و التراكيب ، هذه الجمل التي تتألف بدورها من مجموعة من الكلمات، و يوضح حامد هلال أن عنصر الأصوات هو أهم هذه العناصر باعتبار أن اللغة لا تقوم إلا به .

و في هذا الصدد نجد "ابن جني " في كتابه " الخصائص " يعرف اللغة بأنها " عبارة عن أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضه "[2] و هو نفس ما ذهب إليه عبد الصبور شاهين « فالكلمة إذن لا تتكون إلا من أصوات لغوية بالمعنى المصطلَحِ عليه ، و هذا الاصطلاح هو الذي يفرق بين لغةٍ و لغةٍ ، فكلُ قومٍ اصطلحوا على مجموعة من الأصوات يعبرون بتأليفها عن أغراضهم »[3]

فالكلمة إذن تتألف من مجموعة من الأصوات التي تؤدي معنى ، و هذه الأصوات صنفها العلماء إلى الأصوات الصامتة والأصوات الصائتة « أما الصوامت و هي الأحرف فتكون مجهورة أو مهموسة، وأما الحركات أي الصوائت فتكون مهموسة ».[4]

و يعدُّ الخليل بن أحمد الفراهيدي هو أولُ من التفت إلى صلة الدرس الصوتي و علاقته بالدراسة اللغوية الصرفية، و لهذا كان اهتمامه بالدراسة الصوتية اهتمامًا كبيرًا، تجلى ذلك في كتابه العين بتصنيفه لترتيب الأصوات فرتبها بحسب المخرج ، ونجده في هذا يقول: « هذا ما ألفه الخليل بن احمد البصري من حروف : أ ، ب ، ت وث مع ما تكملت به. فكان مدار كلام العرب وألفاظه »[5]. غير أن الخليل لم يجعل كتابه يأخذ اسم الحرف الأول وهو الألف أو الحرف الثاني و هو الياء إنما أسماه "العين" فيقول بذلك: «فوجد العين أدخل الحروف في الحلق. فجعلها أول الكتاب »[6].وفي مقابل ذلك نجد سبويه وإن كان يتفق مع الخليل بن أحمد الفراهيدي في أعضاء النطق فهو يخالفه في ترتيب الحروف، بحيث نجد سبويه يبدأ بالهمزة، فتحديد مخارج الحروف عند سبويه يكون بالتمييز بين الجهر والهمس فيقول بذلك « فالمجهورة: حرف

---

(1) عبد الغفار حامد هلال : الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية ، دار الكتاب الحديث ،دط ، 2009م/1430 هـ ، ص 11

(2) ابن جني :الخصائص ،ج1، ص 33 .

(3) عبد الصبور شاهين: المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، دط ، 1980 م /1400 هـ ، ص 26

(4) ديزيرة سقال : الصَّرف و علم الاصوات ، دار الصداقة العربية بيروت ، ط1 ، 1996، ص 20 .

(5) الخليل بن أحمد الفراهيدي : العين ، ج1 ،ص 47.

(6) المصدر نفسه، ن ص .

أُشبع الاعتماد في موضعه، ومنع النَّفس أن يجرى معه حتى ينقضي الاعتماد [عليه] ويجري الصوت، فهذه حال المجهورة في الحلق والفم »[1]، وفي المهموس يقول: «وأما المهموس فحرف أُضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه »[2] .

رابعا : البنية

أ/ لغة :

البنية مشتقة من المادة (بنا) بالمد و (بنى) بالقصر .

وقد جاء في لسان العرب : « البُنى بالضَّمِ مقصور، مثل البِنى ، يُقال : بُنية و بُنىً و بِنية و بِنىً ، بكسر الباء مقصور مثل: جزيةٍ وجِزىً ؛ وفلان صحيح البِنية أي الفطرة [...] وكذلك يُقال : بِنية، وهي مثل: رِشوةٍ ورِشًا كأن البِنية الهيئة التي بنىَ عليها ». [3]

وجاء في كتاب العين البنية من: « بنَى البناء يُبني، بنيًا وبناءً، وبِنىً مقصور والبَنيةُ: الكعبة يُقال: لا وربَّ هذه البنية. والمبناة كهيئة غير أنه واسع يُلقى على مقدِّم الطراف ». [4]

و في معجم الصحاح وردت البُنى بالضم: « و البُنى بالضم مقصورٌ مثل: البِنى. يُقال: بُنية وبُنىً، وبِنيةً و بِنىً بكسر الياء مقصور، مثل جزية وجزىً ».[5]

ب/ اصطلاحا :

تعدَّد مفهوم البنية واتَّسع ، وذلك راجع لاستخدامها في مختلف العلوم ، وقد أدى هذا التنوع والاتساع إلى وجود تعريفات عديدة للبنية سنذكر من هذه التعريفات مما له علاقة بميدان اللغة: " فالبنية كما ورد في التعريف اللغوي هي الهيئة والصيغة وجوهر الشيء وشكله وهي أنواع: بنية الكلمة، بنية الجملة، بنية النص وقد اعتبرها البعض نظام من العلاقات تقوم على قوانين تربط بين مكونات الكلمة آو الجملة آو النص. فتحدد البنية بأنها مجموعة من العلاقات التي

---

[1] سبويه شريف عمرو بن عثمان بن قنبر : الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي القاهرة ، دار الرفاعي بالرياض ط2، 1982م/ 1402هـ ج 4 ،ص 434 .

[2] المصدر نفسه، ص ن .

[3] ابن منظور: لسان العرب ،دار المعارف،مج1 ،ج 3 ،ص 365.

[4] الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين ، منشوران محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، ط1، 2003م / 1424 هـ ، ج1 ،ص 165.

[5] الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ج 6 ،ص 2286 .

تربط العناصر بعضها ببعض، فالبنيوية تبحث في العلاقات التي تجعل من العناصر عامة لمعنى ما لا يتحدد إلا من خلال موقعها وعلاقتها بباقي العناصر". [1]

فإذا تحدثنا عن البنية وجب التطرق إلى البنية الصرفية التي تدخل ضمن علم الصرف والتصريف، وأساسها الذي تقوم عليه يتمثل في الجذر والصيغة « دراسة البنية الصرفية في اللغة العربية تعود إلى تحليل معظم الكلمات إلى عنصرين أساسين هما: الجذر والصيغة، وهما عنصران متلاحمان لا ينفصلان، ولا يمكن أن يقوم واحد منهما بنفسه. والجذر هيكل صامتي ذو ترتيب ثابت لا يتغير و يفيد معنى لغويا عاما يشترك فيه كل أفراد العائلة الاشتقاقية الواحدة وأما الصيغة فهي تتابع الوعاء الذي يصب فيه الجذر مضافا إليه السوابق préfixes ، أو اللواحق suffixes، أو الأحشاء infixes »[2] وكمثال على ذلك قولنا : (ذهب⇦ يذهبون) ، فكلمة يذهبون جذرها هو (ذهب) وبإضافة الياء أصبحت الصيغة على وزن (يفعل) مع لاحقة الواو والنون التي تدل على جمع المذكر السالم وبالتالي فالقول بأن الجذر والصيغة عنصران أساسيان تقوم عليهما البنية الصرفية أمر منطقي لا غبار عليه .

و البنية الصرفية هي الوحدة التي يدرسها علم الصرف ، و ما يدخلها من تغيرات سواء كانت هذه البنية اسما أم فعلا أم حرفا، و قد عرف " الرضي " البنية الصرفية فحدَّدها و قال بذلك: « المراد من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها: هيئتها التي يمكن أن يشاركها فيها غيرها، و هي عدد حروفها المرتبة و حركاتها المعنية و سكونها مع اعتبار الحروف الزائدة و الأصلية في موضعه ».[3]

فالذي يفهم من قول " الرضي " هو أن بناء الكلمة يتحدد من خلال عدد حروفها المرتبة و حركاتها المعنية.

خامسا : الفعل .

يعرَّف الفعل لغة و اصطلاحا بأنه :

أ/ لغة :

ورد في القاموس المحيط: " الفِعل بالكسر: حركة الإنسان ، أو كناية عن كل عمل متعدٍّ ، وبالفتح: مصدر فعَلَ ،كمَنَعَ [...] و الفَعَلَة محرّكةً: صفة غالية على عملة الطين وللحفر ونحوه [...]وافتعَل عليه عادة: اختلقَه وجاء بالمفتعَلِ بالفتح: بأمرٍ عظيم ". [4]

---

[1] محمد كراكبي: بنية الجملة و دلالاتها البلاغية في الأدب الكبير لابن المقفع ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، اربد الأردن ، ط1، 2008، ص 8.

[2] عبد المقصود محمد عبد المقصود : دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت لبنان ،ط1 ، 2006م / 1428 هـ ،ص 115 .

[3] رضي الدين محمد بن الحسن الاستر اباذي: شرح شافية ابن الحاجب ج1 ، ص 2 .

[4] الفيروز أبادي مجي الدين محمد بن يعقوب : القاموس المحيط ، دار الحديث ،القاهرة ، دط ، 2008م/1429 هـ .، ص 1255 .

و جاء في الصحاح :" الفِعْلُ بالكسر : الاسم ، و الجمع الفِعاَلُ ، مثل قدْحٍ و قِداحٍ ، و بئرٍ و بئارٍ[...] و الفَعَالُ : أيضا مصدرٌ ، مثل : ذهب ، ذهابًا [...] و فعلتُ الشيء فانفعلَ ،كقولك : كسرتُه فانكسَر". [1]

و جاء في المقاييس : " الفاء و العين و اللام أصل صحيح يدل على إحداث شيء من عمل وغيره ، من ذلك : فعلتُ كذا أفعلُه فعلاً [...] و الفِعَالُ جمع فِعْل . و الفَعَالُ ، بفتح الفاء : الكرَم و ما يُفعل من حسن ". [2]

ب/ اصطلاحا :

الفعل كلمة تدل على معنى أو عمل أو حركة في زمان مقترن به: "درس ، شارك ، انتصر، استخرج " والفعل يكون ماديا محسوسا ملموسا نحو: ضرب ، ويكون معنويا غير محسوس أو ملموس نحو : فكَّر.

وهو يحتاج إلى فاعل ، أو إلى فاعل و مفعول به لإتمام معنى الجملة ". [3]

وفي كتاب أبنية الصرف لخديجة الحديثي: " الفعل هو ما دل على حدث و زمن ، وهو على ثلاثة أنواع : ماضي و مضارع وأمر وهو بالنسبة لفاعله : مبني للمعلوم ومبني للمجهول، وبالنسبة لأبنيته: مجرد و مزيد والفعل أصل المشتقات عند الكوفيين و هو مشتق من المصدر عند البصريين ". [4]

يقول اللغويون " الاسم يفيد الثبوت و الفعل يفيد التجرد و الثبوت ، فإذا قلت : خالد مجتهد ، أفاد ثبوت الاجتهاد لخالد ، في حين انك إذا قلت : يجتهد خالد أفاد حدوث الاجتهاد بعد أن لم يكن ". [5]

سادسا : أبنية الأفعال :

كما تقدم القول سابقا في التعريف الاصطلاحي للفعل فهو ينقسم بحسب أبنيته إلى قسمين : مجرَّد و مزيد .

أ/ المجرد: « هو ما كانت جميع حروفه أصلية ، لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة لغير علة، فالواو في (وعد) مثلا لا يحكم بزيادتها لأنها تسقط في المضارع لعلة صرفية [...] والرباعي المجرد له وزن واحد هو فعلل مثل: طمأن ».[6]

ب/ المزيد: ما أضيف إلى أصوله حرف أو حرفان أو ثلاثة، ويكون في الثلاثي و لرباعي، وهذه الأوزان هي: [7]

---

(1) الجوهري : الصحاح تاج العربية و صحاح العربية، ج 5 ،ص 1792 .

(2) ابن فارس : مقاييس اللغة ،ج4 ، ص511 .

(3) سمير كبريت ،كتاب الافعال ، دار النهضة العربية ، دط ، دت ، ص 17 .

(4) خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سبويه ، ص 377 .

(5) فاضل صالح السامرائي : معاني الأبنية في العربية ، دار عمار للنشر و التوزيع ، ط2 ، 2007 م/1428 هـ ، ص 9 .

(6) نجاة عبد العظيم الكوفي :أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، دط ، 1989م/ 1409هـ ، ص 11 .

(7) المرجع نفسه ،ص 27 ، 28 .

ب)1 أوزان الثلاثي المزيد بحرف: وتكون الزيادة لغرضين: غرض معنوي و هو الأصل وغرض لفظي والزيادة للمعنى على ثلاثة أوزان هي:

* وزن (أفعل) بزيادة الهمزة مثل : (**أنعم**)

* وزن (فعَّل) بتضعيف العين مثل : (**كرَّم**)

* وزن (فاعل) بزيادة الألف مثل : (**قاتل**)

ب)2 أوزان الثلاثي المزيدة بحرفين : له خمسة أوزان هي :

* (انفعل) بزيادة الهمزة و النون مثل : (**انفطر**)

* (افتعل) بزيادة الهمزة و التاء مثل : (**ارتقب**)

* (افعلَّ) بزيادة الهمزة و التضعيف مثل : (**ابيضَّ**)

* (تفاعل) بزيادة التاء و الألف مثل : (**تبارك**)

* (تفعَّل) بزيادة التاء و التضعيف مثل : (**تبوَّأ**)

ب3/ أوزان الثلاثي المزيدة بثلاثة أحرف : هي أربعة أوزان تبدأ جميعها بهمزة الوصل : [1]

(استفعل) بزيادة الهمزة و السين و التاء مثل : (استغفر)

(افعوعل) بزيادة الهمزة و الواو وتضعيف العين مثل: (اغرورق)

(افعولَّ) بزيادة الهمزة و الواو وتضعيف مثل: (اجلوذَّ)

(افعالَّ) بزيادة الهمزة و الألف و تضعيف اللام مثل: (اصفارَّ)

و أما أشهر هذه الأوزان فهي صيغة (استفعل) و قد ورد منها في القران الكريم واحد و سبعون فعلاً و لم يرد فيه غيرها من صيغ المزيد بثلاثة أحرف .

ج– الرباعي المزيد : هو ما كانت حروفه الأصلية أربعة و زيدت على هذه الأحرف زيادات أخرى و هو نوعان: مزيد بحرف واحد ، ومزيد بحرفين: [2]

ج1– المزيد بحرف : هو ما زيدت التاء في أوله ، و بناءه : « تَفَعْلَلَ – يَتَفَعْلَلُ » مثل : تدحرج ، يتدحرج .

ج2 – المزيد بحرفين : يكون على نوعين: [3]

---

[1] نجاة عبد العظيم الكوفي :أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية ، ص 29 .

[2] خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سبويه ، ص 401 .

[3] المرجع نفسه، ص 402 .

ج2-1 : ما زيدت الهمزة في أوله والنون بعد عينه، و بناءه: « افعَنْلَلَ – يفْعَنْلِلُ » نحو : احرنجم – يحرنجم .

ج2-2 :ما زيدت الهمزة في أوله مع تضعيف اللام الثانية ، وبناءه « افعلَلَّ – يفعللُّ » مثل: " اشمئز" – " يشمئز " .

سابعا: دراسة إجرائية:

تعرف الدراسة الإجرائية بأنها عملية بحثية و هي« تجريب و تأمل في الأفكار و الممارسات كوسيلة من وسائل التحسن و زيادة المعرفة » [1]، و الدراسة الإجرائية تدخل ضمن البحوث الإجرائية التي« توجه من خلال عمليات ومعايير البحث العلمي في إطار عملية اكتساب للمعلومات التي تفيدها الإجراءات التي يقوم بها الباحث» [2].

و يُعرَّف التعريف الإجرائي بأنه التعريف الذي يكون في حدود الدراسة و البحث، « فمهمة هذا التعريف هي ترجمة المتغيرات التجريدية إلى أشياء يمكن إدراكها حسيا أو قياسها»[3].

ومنه فالدراسة الإجرائية مفهوم فلسفي يعني تبسيط الدراسة النظرية وإعطاء مجموعة من المفاهيم لتبسيطها وتقريبها إلى الذهن أكثر.

ثامنا: الجزء: (جزء عمَّ)

أ/ لغة :

جاء في لسان العرب : الجزء من مادة جزَأَ « الجُزْءُ و الجَزْءُ : البعض ، و الجمع أجزاء [...] و جزَّأ الشيء جزًا و جزَّأهُ ، كلاهما : جعله أجزاءً [...] و الجُزءُ في كلام العرب: النصيب و جمعه: أجزاء ». [4]

وجاء في الصحاح : « الجُزءُ واحد الأجزاء. وجزَّأتُ الشيء ،جُزءًا: قسَّمتُه وجعلتُه أجزاءً وكذلك التجزئة».[5]

وفي القاموس المحيط: « الجُزءُ : البعض، و يُفتح ، ج : أجزاء [...] و جزَأَهُ ، كجَعَلَهُ : قسَّمَهُ أجزاء».[6]

---

[1] نوجنت، شاكيل مالك، ساندرا هولينجسورت: استخدام البحوث الإجرائية في تطوير مهارات القراءة و الكتابة داخل الفصول الدراسية حول العالم، تر: سامية البسيوني، د ط، 2012، ص14.

[2] المرجع نفسه، ص ن.

[3] سعيد اسماعيل صيني: قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1994م/1415 هـ، ص78.

[4] ابن منظور : لسان العرب ،دار المعارف، مج1، ج6 ، ص611

[5] الجوهري : الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ،ج1 ، ص 40 .

[6] الفيروز أبادي : القاموس المحيط ، ص 264 .

ب/ اصطلاحا :

وقصد بالاصطلاح هنا " جزء عمَّ " في القرآن الكريم، وهو يعرف بأنه آخر أجزاء القرآن الكريم الذي يشتمل على سبعٍ و ثلاثين سورةً، و يسمى أيضا "بجزء عمَّ" ، لأن أول سورة فيه وهي " سورة النبأ " تبدأ بقول" عمَ" أي: " عم يتساءلون " و تعتبر آيات القران الكريم في " جزء عمَّ " مكية في مجملها، وقد امتازت آيات جزء عم في أغلبها بقوة ألفاظها التي تعبّر عن يوم الحساب و العقاب وأهوال يوم القيامة. وسنحاول استعراض سور "جزء عم" مبينين في ذلك أبرز ما عبرت عنه هذه السور وهي كالآتي:

ب1 / سورة النبأ :

سورة النبأ هي سورة مكية و« سُميت هذه السورة في أكثر المصاحف و كتب التفسير وكتب السنة " سورة النبأ" لوقوع كلمة النبأ في أولها، و سميت في بعض المصاحف و في صحيح البخاري و في تفسير ابن عطية والكشاف " عم يتساءلون " وفي تفسير القرطبي سماها " سورة عم " أي بدون زيادة " يتساءلون" »[1]،و«تسمى سورة التساؤل لوقوع "يتساءلون" في أولها، وتسمى سورة "المعصرات" لقوله تعالى فيها: {و أنزلنا من المعصِراتِ ماءً ثجَّاجا }»[2]. و قد سميت بسورة النبأ؛ لأن فيها النبأ الهام عن أحوال يوم القيامة و يوم البعث والحشر.

ب2/ سورة النازعات :

سورة مكية «نزلت في الترتيب الحادي والثمانين بعد سورة "النبأ" وقبل سورة "الانفطار"»[3]. عدد آياتها 46 آية وسميت ب:"الساهرة" أو "الطامة"، و يدور محور السورة حول أحوال يوم القيامة و أهوالها .

ب3/ سورة عبس :

سورة مكية « نزلت في الترتيب الرابعة و العشرين بعد سورة "النجم" و قبل سورة "القدر" »[4] ،عدد آياتها 42 آية ،وتسمى بسورة " الصاخة " و يدور محور السورة حول العقيدة، و فيها كذلك الحديث عن يوم القيامة وأهوالها .

---

(1) محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ، الدار التونسية للنشر ، دط، 1984 م ،ج30 ، ص 5 .

(2) المصدر نفسه، ج30 ، ص 5 .

(3) المصدر نفسه، ص 59

(4) المصدر نفسه، ص 101

ب4/ سورة التكوير :

سورة مكية عدد آياتها تسع و عشرون «جاءت في ترتيب السابعة في نزول سور القرآن الكريم ، نزلت بعد سورة "الفاتحة" و قبل سورة "الأعلى " و هي تتعلق بالعقيدة وتُقرر ما يوجد في يوم القيامة من أحوال ، و تُثبت أن القرآن الكريم مُنزلٌ من عند الله تعالى».[1]

ب5/ سورة الانفطار

سورة مكية عدد آياتها تسع عشر آية « نزلت في الترتيب الثانية و الثمانين في نزول سور القرآن الكريم ، نزلت بعد سورة "النازعات" و قبل سورة " الانشقاق "»[2]، واشتملت على « وصف أهوال القيامة من خلال وصف الأحداث الكونية التي تُرى في ذلك اليوم كانشقاق السماء وانتشار الكواكب ».[3]

ب6/ سورة المطففين :

سورة مكية عدد آياتها ست وثلاثون آية و هي " معدودة السادسةَ والثمانين في عداد نزول السور، ونزلت بعد سورة "العنكبوت "و قبل سورة "البقرة"، اشتملت على التحذير من التطفيف في الكيل و الوزن وأن ذلك مما سيُحاسبون عليه يوم القيامة ".[4]

ب7/ سورة الانشقاق :

سورة مكية عدد آياتها خمسٌ و عشرونَ آيةً ، «عُدَّت الثالثةَ و الثمانين في تعداد نزول السور، نزلت بعد سورة "الانفطار" و قبل سورة "الروم"»[5]،و اشتملت السورة على شؤون العقيدة و لتصوير أهوال يوم القيامة .

ب8/ سورة البروج :

سورة مكية عدد آياتها اثنتان و عشرون آيةً ،و « معدودة السابعة و العشرين في تعداد نزول السور، و نزلت بعد سورة "الشمس" و قبل سورة "التين "»[6] «وأبرزت هذه السورة المكية جانبا مهما من جوانب العقيدة و هو التضحية في سبيل الإيمان و الاعتقاد ، ممثلا في قصة أصحاب الأخدود. »[7]

---

(1) وهبة الزحيلي : التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج ، دار الفكر،دمشق، ، ط10 ،2009م/ 1430هـ، مج 5 ،ج 30،ص 447 .

(2) محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ج30 ، ص 169 .

(3) وهبة الزحيلي : التفسير المنير ، ص465 .

(4) محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير، ص 188 .

(5) المصدر نفسه ، ص 217 .

(6) المصدر نفسه، ص 236 .

(7) وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص 257 .

ب9/ سورة الطارق :

سورة مكية و عدد آياتها سبع عشرة، « عدَدُها في ترتيب نزول السور السادسة و الثلاثين نزلت بعد سورة "لااقسم بهذا البلد" (البلد) وقبل سورة "اقتربت الساعة "(القمر)» [1] ويدور محو هذه السورة " عن الإيمان بالبعث و المعاد و الحساب والجزاء، وإثباته لخلق الإنسان من العدم ، أن القادر على البدء قادر على الإعادة بعد الموت."[2]

ب10/ سورة الأعلى :

سورة مكية عدد آياتها تسع عشرة آية «وهي معدودة ثامنة في ترتيب نزول السور ، نزلت بعد سورة "التكوير" و قبل سورة "الليل" ، اشتملت على تنزيه الله تعالى و الإشارة إلى وحدانيته و انفراده بخلق الإنسان و خلق ما في الأرض مما فيه بقاءه». [3]

ب11/ سورة الغاشية :

سورة مكية آياتها ستة و عشرون آيةً ، " وهي معدودة السابعة و الستين في عداد نزول السور ، نزلت بعد سورة الذاريات و قبل سورة الكهف، واشتملت هذه السورة على تهويل يوم القيامة و ما فيه من عقاب قوم مشوهة حالتهم ، ومن ثواب قوم ناعمة حالتهم و على وجه الإجمال المرهّب أو المرغّب ". [4]

ب12/ سورة الفجر :

سورة مكية و عدد آياتها ثلاثون آيةً ، عُدَّت العاشرة في عداد نزول السور ، نزلت بعد سورة "الليل" و قبل سورة "الضحى" و قد اشتملت السورة على أغراض ستة هي [5]:

ب12-1/ القسم الإلهي بالفجر و العشر الأوائل من ذي الحجة و الشفع و الوتر و الليل، على أن عذاب الكفار واقع حتما لا مفر منه .

ب12-2/ إيراد قصص بعض الأمم الظالمة البائدة المكذبة رسل الله ، كعاد و ثمود و قوم فرعون .، لضرب المثل و بيان ما حل بهم من العذاب بسبب طغيانهم .

ب12-3/ بيان أن الحياة ابتلاء للناس بالخير و الشر ، و الغنى و الفقر و التعرف على طبيعة الإنسان في حب المال ، و توضيح أن كثرة النعم على عبدٍ ليست دليلاً على إكرام الله له ، و لا الفقر و ضيق العيش على إهانته .

---

[1] محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ص 257 .

[2] وهبة الزحيلي : التفسير المنير ص 549 .

[3] محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ص 272 .

[4] المصدر نفسه، ص 293 .

[5] وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص 600 .

ب12-4/ وصف يوم القيامة و أهواله و شدائده .

ب12-5/ بيان انقسام الناس إلى فريقين في الآخرة : سعداء و أشقياء ، و تمني الأشقياء العودة إلى الدنيا .

ب12-6/ إخبار عن ظفر السعداء بالنعيم العظيم في جِنان الله .

ب13/ سورة البلد :

سورة مكية ، و آياتها عشرون آيةً « عُدَّت الخامسة و الثلاثين في عدد نزول السور ، نزلت بعد سورة (ق) وقبل سورة "الطارق" ، و يدور محور السورة حول التنويه بمكة و بمقام النبي صلى الله عليه و سلم بها و بركته فيها وعلى أهلها » [1].

ب14/ سورة الشمس :

سورة مكية ، و عدد آياتها خمسة عشرة آيةً ، «عُدَّت السادسة و العشرين في عدد نزول السور ، نزلت بعد سورة "القدر" و قبل سورة "البروج" »[2]، و تضمنت هذه السورة الكلام عن موضوعين مهمين هما: [3]

ب14-1/ الاقسام بالمخلوقات الكونية العظيمة في العالم العلوي و السفلي وآلة التفكر في ذلك .

ب14-2/ ضرب المثل بثمود لمن دسّ نفسه وأهملها، فتمادت في الطغيان، فنزل بها العقاب الشديد وأهلكها ودمرها عيانا في الدنيا .

ب15/ سورة الليل :

سورة مكية ، عدد آياتها إحدى وعشرون آيةً، «عُدَّت التاسعة في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة "الأعلى" وقبل سورة "الفجر "» [4] ، ويدور محور السورة حول عمل الإنسان وسعيه و الجزاء الذي يجنيه في الآخرة.

ب16/ سورة الضحى :

سورة مكية ، عدد آياتها إحدى عشرة ، «وعُدَّت هذه السورة الحادية عشرة في ترتيب نزول السور، نزلت بعد سورة "الفجر" وقبل سورة "الانشراح »[5]، وأبرز ما يدور في سورة الضحى هو تناول شخصية الكريم محمد صلى الله عليه وسلم و تعداد نعم الله على نبيه منذ الصغر .

---

[1] محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ص 345 .

[2] المصدر نفسه، ص 365 .

[3] وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص 640 .

[4] محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ص 376 .

[5] المصدر نقسه، ص 394 .

ب17/ سورة الشرح :

سورة مكية عدد آياتها ثمان، «عُدَّت الثانية عشرة في عدد نزول السور، نزلت بعد سورة "الضحى" بالاتفاق و قبل سورة "العصر" ».[1] وما اشتملت عليه هذه السورة الحديث عن النعم التي انعم بها الله على رسوله الكريم محمد صلى الله عليه و سلم .

ب18/ سورة التين :

سورة مكية عدد آياتها ثمانٍ،« عُدَّت الثامنة و العشرين في ترتيب نزول السور، نزلت بعد سورة "البروج" و قبل سورة "إيلاف"(قريش) »[2]، وقد تضمنت هذه السورة بيان أمور ثلاثة متعلقة بالإنسان هي: [3]

– تكريم النوع الإنساني، حيث خلق الله الإنسان في أحسن صورة وشكل .

– بيان انحدار مستوى الإنسان وزج نفسه في نيران جهنم بسبب كفره بالله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم.

– إعلان مبدأ العدل المطلق في ثواب المؤمنين و تعذيب الكافرين .

ب19/ سورة العلق :

سورة مكية عدد آياتها تسع عشرة أيةً، و هي أول سورة نزلت في القرآن الكريم «واشتهرت تسمية هذه السورة في عهد الصحابة والتابعين باسم " سورة اقرأ باسم ربك »[4]، هذه السورة أول ما نزل من القرآن على قلب النبي لبيان الأمور الثلاثة الآتية: [5]

– بيان حكمة الله في خلق الإنسان من ضعف إلى قوة، والإشادة بما زوده وأمر به من فضيلة القراءة " **اقرأ**" والكتابة " **علم بالقلم** " لتمييزه على غيره من المخلوقات " **اقرأ باسم ربك الذي خلق** " .

– الإخبار عن مدى طغيان الإنسان و تمرده على أوامر الله ، و جُحوده نعم الله عليه .

– افتضاح شأن فرعون هذه الأمة "أبي جهل" الذي كان ينهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة انتصارا للأوثان والأصنام، وتوعده بأشد العقاب إن استمر على ضلاله وكفره وطغيانه، وثنيه الرسول صلى الله عليه وسلم إلى عدم الالتفات لما كان يتوعده به ويتهدده .

---

[1] محمد الطاهر ابن عاشور:تفسير التحرير و التنوير، ص 408 .

[2] المصدر نفسه ،ص 419 .

[3] وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص 688-689 .

[4] محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ص 434 .

[5] وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص 699-670 .

ب20/ سورة القدر :

هي سورة مكية ، عدد آياتها خمس و« عَدَّها جابر بن زيد الخامسة و العشرين في ترتيب نزول السور بعد سورة عبس و قبل سورة الشمس » [1]، و" قد تحدثت هذه السورة المكية عن تاريخ بدء نزول القران الكريم و عن فضل ليلة القدر على سائر الأيام و الليالي والشهور، لنزول الملائكة وجبريل فيها بالأنوار والأفضال والبركات و الخيرات على عباد الله المؤمنين الصالحين ". [2]

ب21/ سورة البينة :

سورة مدنية، عدد آياتها ثمانٍ " وقد عدّت المائة وإحدى في ترتيب النزول، نزلت بعد سورة الطلاق وقبل سورة الحشر، وما اشتملت عليه هذه السورة توبيخ المشركين وأهل الكتاب على تكذيبيهم بالقرآن الكريم والرسول صلى الله عليه وسلم، والتعجب من تناقض حالهم إذا هم ينتظرون أن تأتيهم البينة فلما أتتهُم البينة كفروا بها ". [3]

ب22/ سورة الزلزلة :

أُختلف في كونها مكية أو مدنية ، عدد آياتها ثمانٍ ، « و قد عُدَّت الرابعة و التسعين في عداد نزول السور فيما روي عن جابر بن زيد ونظمه الجعبري، و هو بناء على أنها مدنية جعلها بعد سورة "النساء" و قبل سورة "الحديد" ، ويدور محور السورة حول إثبات البعث وذكر أشراطه وما يعتري الناس عند حدوثها من الفزع و حضور الناس للحشر و جزائهم على أعمالهم من خير أو شر، وهو تحريض على فعل الخير و اجتناب الشر ».[4]

ب23/ سورة العاديات :

هي سورة مكية، عدد آياتها إحدى عشرة آية، «وعُدَّت الرابعة عشرة في ترتيب نزول السور عند جابر بن زيد بناءا على أنها مكية نزلت بعد سورة "العصر" و قبل سورة "الكوثر» [5]، وقد تضمنت هذه السورة المكية مقاصد ثلاثة هي:[6]

- القسم الإلهي بخيل المجاهدين على أن الإنسان كفورٌ جَحودٌ لنعم ربه عليه، وأنه مقر شاهد على ذلك.
- التحدّث عن غريزة الإنسان في حبه الشديد للثروة والمال .

---

[1] محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ص 455 .

[2] وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص 721 .

[3] محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ص 468 .

[4] المصدرنفسه، ص 490 .

[5] المصدر نفسه ، ص 497 .

[6] وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص 721 .

– الحض على فعل الخير والعمل الصالح الذي ينفع الإنسان حين رجوع الخلائق إلى الله للحساب والجزاء، و التهديد بالعقاب الشديد يوم القيامة .

ب24/ سورة القارعة :

هذه السورة مكية ، عدد آياتها إحدى عشرة، " عدت الثلاثين في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة "قريش" وقبل سورة "القيامة "[1]، موضوع هذه السورة المكية التخويف بأهوال القيامة وهي كلها تدور حول الموضوع نفسه وما يكون فيها من أحداث وأهوال كخروج الناس من القبر وانتشارهم في ذلك اليوم الرهيب كالفراش المتطاير .

ب25/ سورة التكاثر :

سورة مكية ، آياتها ثمانٍ ، « عُدَّت السادسة عشرة في ترتيب نزول السور ، نزلت بعد سورة "الكوثر" و قبل سورة "الماعون" بناءا على أنها مكية و قد اشتملت على التوبيخ على اللهو عن النظر في دلائل القرآن و دعوة الإسلام بإيثار المال و التكاثر به و التفاخر بالأسلاف» [2]،و عدم الإقلاع عن ذلك إلى أن يصيروا في القبور كما صار من كان قبلهم و على الوعيد على ذلك .

ب26/ سورة العصر :

هي سورة مكية ، وعدد آياتها ثلاث « و قد عُدَّت الثالثة عشرة في عداد نزول السور ، نزلت بعد سورة "الانشراح" وقبل سورة "العاديات" وقد اشتملت على إثبات الخسران الشديد لأهل الشرك ومن كان مثلهم من أهل الكفر بالإسلام بعد أن بلغت دعوته، وكذلك من تقلد أعمال الباطل التي حذر الإسلام المسلمين منها ». [3]

ب27/ سورة الهمزة .

هي سورة مكية، عدد آياتها تسع « عدت الثانية و الثلاثين في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة "القيامة" وقبل سورة "المرسلات" »[4] و موضوع هذه السورة يكمن في « علاج مشكلة خلقية مستعصية بين الناس و هي الطعن في الآخرين بالغيبة في أثناء غيابهم، أو بالعيب حال حضورهم ». [5]

---

[1] محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ص 509 .

[2] المصدر نفسه، ص 518 .

[3] المصدر نفسه ،ص 528 .

[4] المصدر نفسه، ص 536 .

[5] وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص 793 .

ب28/ سورة الفيل :

هي سورة مكية، عدد آياتها خمس «وعُدَّت التاسعة عشرة في ترتيب نزول السور، نزلت بعد سورة "قل يا أيها الكافرون" (الكافرون) وقبل سورة "الفلق" و قيل قبل سورة قريش »[1]، وهي تتحدث عن أصحاب الفيل الذين أرادوا تهديم الكعبة المشرفة « معتمدين على قوتهم و قدرتهم فأبادهم الله تعالى بقصف من الحجارة الربانية المعلقة بأرجل طير صغار وجعلهم كعصف مأكول، أي كبقايا الزرع بعد الحصاد الذي تأكله الماشية وتعصف به الريح في كل مكان». [2]

ب29/ سورة قريش :

سورة مكية ، عدد آياتها أربع «و قد عُدَّت التاسعة و العشرين في نزول السور ، نزلت بعد سورة "التين" و قبل سورة "القارعة" » [3] ، و" تضمنت هذه السورة المكية تعداد نعم الله العظمى على قريش أهل مكة حيث جمع الله كلمتهم ، حقق الألفة و التئام الشمل بينهم"[4]، فجعل لهم رحلتان: رحلة في الشتاء إلى اليمن ورحلة في الصيف إلى الشام من اجل التجارة ، و أكرمهم بنعمة الأمن و الاستقرار .

ب30/ سورة الماعون :

سورة مكية و عدد آياتها سبع،«وعُدَّت السابعة عشرة في عداد نزول السور بناءا على أنها مكية ، نزلت بعد سورة "التكاثر" و قبل سورة "الكافرون" » [5]واشتملت هذه السورة على « ذم الكافر المكذِّب بيوم الحساب و الجزاء وذم المنافق الذي اظهر الإسلام وأخفى الكفر وتوعدت الفريقين بالخزي و العذاب و الهلاك ، و لفتت الأنظار إليها بأسلوب الاستهجان و الاستغراب و التعجيب من صنيعتهم » .[6]

ب31/ سورة الكوثر :

هي سورة مكية ، عدد آياتها ثلاث ، وهي أقصر السور في عدد الكلمات و الحروف ، و «في القول بأنها مكية عدوها الخامسة عشرة في عداد نزول السور نزلت بعد سورة "العاديات" و قبل سورة "التكاثر" و قد اشتملت على بشارة النبي صلى الله عليه و سلم بأنه أعطى الخير الكثير في الدنيا و الآخرة و أمده بأن يشكر الله على ذلك بالإقبال على العبادة ». [7]

---

[1] محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ص 543 .

[2] وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص 801-802 .

[3] محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير، ص 553 .

[4] وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص 811 .

[5] محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير، ص 563 .

[6] وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص 819 .

[7] محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير، ص 572 .

ب32/ سورة الكافرون :

هي سورة مكية ، وعدد آياتها ست « عُدَّت الثامنة عشرة في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة "الماعون" و قبل سورة "الفيل" »[1] ، «وهذه السورة المكية هي سورة البراءة من عمل المشركين والإخلاص في العمل لله تعالى وضعت الحد الفاصل النهائي بين الإيمان و الكفر، وبين أهل الإيمان وعبادة الأوثان ، فحينما طلب المشركون المهادنة من رسول الله صلى الله عليه و سلم و أن يعبد إلهتهم سنة ، و يعبدوا إلهه سنة ، نزلت السورة تقطع أطماع الكفار الرخيصة و تفصل النزاع بين فريقي المؤمنين و الكافرين إلى الأبد »[2] .

ب33/ سورة النصر :

سورة مدنية و عدد آياتها ثلاث، «عَدَّها جابر بن زيد السورة المائة والثلاث في ترتيب نزول السور، و قال نزلت بعد سورة "الحشر" و قبل سورة "النور" و قد تضمنت السورة الوعد بنصر كامل من عند الله أو بفتح مكة ، و البشارة بدخول خلائق كثيرة في الإسلام » [3].

ب34/ سورة المسد :

سورة مكية و عدد آياتها خمس، «سميت هذه السورة في أكثر المصاحف «سورة تبّت » و عُدَّت السادسة من السور نزولا ، نزلت بعد سورة "الفاتحة" و قبل سورة "التكوير" »[4] «وقد تضمنت هذه السورة المكية بالإجماع الكلام في مصير أبي لهب عبد العزى ابن عبد المطلب ، عم النبي صلى الله عليه و سلم و مصير زوجته أم جميل أروى بنت حرب بن أمية ، أخت أبي سفيان ، و هو هلاك أبي لهب عدو الله تعالى و رسوله صلى الله عليه و سلم في الدنيا ، و دخوله نار جهنم ، لشدة إيذائه النبي صلى الله عليه و سلم و معاداته له و صدّه الناس عن الإيمان به.» [5]

---

[1] محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ص 580 .

[2] وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص 837-838 .

[3] محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ص 589 .

[4] المصدرنفسه، ص 599 .

[5] وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص 855-856 .

ب35/ سورة الإخلاص :

سورة مكية و عدد آياتها أربع، « عُدَّت السورة الثانية والعشرين في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة "الناس" وقبل سورة "النجم" »[1]، وقد تضمنت هذه السورة «أهم أركان العقيدة و الشريعة الإسلامية ، وهي توحيد الله وتنزيهه، واتصافه بصفات الكمال، ونفي الشركاء، وفي هذا الرد على النصارى القائلين بالتثليث، وعلى المشركين الذين عبدوا مع الله آلهة أخرى .»[2]

ب36/ سورة الفلق :

سورة مكية وآياتها خمس، «عُدَّت العشرين في عداد نزول السور، نزلت بعد سورة الفيل وقبل سورة الناس " [3]، وتضمنت السورة " الاستعاذة من شر المخلوقات، وبخاصة ظلمة الليل، والسواحر والنمامين والحسدة ، وهي درس بليغ وتعليم نافع عظيم لحماية الناس بعضهم من بعض بسبب أمرا ض النفوس"[4]. وهي إحدى المعوذتين اللتين كان الرسول صلى الله عليه و سلم يعوذ نفسه بهما .

ب37/ سورة الناس :

سورة مكية ، عدد آياتها ست ، وهي آخر سورة في القران الكريم «عُدَّت الحادية و العشرين من السور نزلت عقب سورة "الفلق" و قبل سورة "الإخلاص" »[5]و قد اشتملت هذه السورة و " ثاني المعوذتين " على الاستعاذة بالله تعالى و الالتجاء إلى رب الناس الملك الإله الحق من شر إبليس و جنوده الذين يغوون الناس بوسوستهم ."[6]

تاسعا : القرآن الكريم :

أ/ لغة : اختلف أهل اللغة في بيان مدلول كلمة (القرآن) ، وفي المادة اللغوية التي تشتق منها، فمنهم من ذهب إلى أنها مشتقة من المادة اللغوية:" قرأ، يقرأ – قراءة بمعنى تلا يتلو تلاوة، سمي به المقروء تسمية المفعول بالمصدر، ويقال: قرأ الرسالة قراءة و قرآنا ، أي نطق بالمكتوب فيها " ، و منه قوله تعالى : { إنّ عَلينا جمَعَهُ و قُرآنه فإذا قرأناه فاتَّبع قرآنَهُ}**[القيامة 17.18]** و يكون الأقرأ هو الأفصح قراءة " [7].

---

[1] محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ص 611 .

[2] وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص 865 .

[3] محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ص 624 .

[4] وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص 873 .

[5] محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ص 631 .

[6] وهبة الزحيلي : التفسير المنير، ص 882 .

[7] عبد الله حشروف ، الإيضاح في علوم القرآن ، دار هومه للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر، دط ، 2003 م ، ص 9 .

في حين ذهب آخرون:" إلى أنه مأخوذ من " القَرء" بفتح القاف ومعناه الجمع، فيقال: قرأ الماء في الحوض أي : جمعه فيه. وإنما سمي قرآنا لأنه جمع السور بعضها إلى بعض، والقراءة ضم الحروف والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل " [1].

و في هذا يقول : عبد الله حشروف في كتابه الإيضاح في علوم القرآن: " و قال الراغب الأصبهاني: إنما سُميّ قرآنا لأنه جمع ثمرات الكتب السابقة المنزلة ، أو لأنه جمع أنواع العلوم كلها، قال تعالى: {وما فرَّطناَ في الكتاب مِن شَيءٍ } **[الأنعام 38]** " [2].

وأورد " عبد الله حشروف " كذلك تعريف لابن الأثير للفظة القرآن الكريم في " النهاية " أن لفظة " القرآن " هو الجمع وكل شيء جمعته فقد قرأته وسمي قرآنا لأنه جمع القصص والأمر والنهي و الوعد و الوعيد والسور و الآيات يعضها إلى بعض " [3].

و هناك رأي ثالث يقول: " بأنه مشتق من (قرن) فهو بذلك غير مهموز ، من قرن الشيء بالشيء إذا ضمه ، و سمى بذلك لقران السور و الآيات و الحروف فيه ، و منه قيل لمن جمع الحج و العمرة : قران "[4].

لكن الرأي الراجح بين هذه الأقوال و الآراء هو الرأي الأول القائل بأنه مأخوذة من المادة اللغوية " قرأ"،وهو الرأي الذي أقرَّه صاحب كتاب الإيضاح في علوم القرآن " عبد الله حشروف حيث يقول:« والرأي الأول هو الذي تطمئن إليه النفس وله دليل في القرآن من انه مهموز و مشتق من فعل " قرأ "، وذلك استنادا إلى الآية القرآنية : { إنّ علينَا جمعَهُ و قرآنَهُ فإذا قرَأناهُ فاتَّبع قرآنَهُ }**[القيامة 17.18]** ، أي أن علينا جمعه في صدرك وقرائته عليك فإذا قرأناه و تلوناه عليك بواسطة أمين الوحي جبريل عليه السلام فاتبع قراءته، فتجمعه في قلبك حفظا وعلى لسانك تلاوة وفي سمعِك فهمًا وعلمًا ». [5]

ب/ اصطلاحا :عرَّف العلماء القرآن فقالوا: القرآن هو كلام الله المعجز المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام ، وقد ذكر صاحب كتاب " علم القراءات نشأته و أطواره " نبيل محمد إبراهيم أل إسماعيل في كتابه تعريفا جامعاً مانعاً للقرآن الكريم :« هو كلام الله تعالى المعجز المنزل بواسطة جبريل عليه السلام على

---

[1] عبد الله حشروف ، الإيضاح في علوم القرآن ، ص 9 .

[2] المرجع نفسه ، ص ن .

[3] المرجع نفسه ، ص ن .

[4] المرجع نفسه ، ص 9 و 10.

[5] المرجع نفسه ، ص 10 .

محمد صلى الله عليه و سلم المحفوظ في الصدور المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته المبدوء بسورة الفاتحة المختوم بسورة الناس ». [1]

و قد ورد تعريف القرآن أيضا في المعاجم العربية فقد عرفه " ابن منظور " بقوله : " القرآن : التنزيل العزيز، و إنما قدم على ما هو ابسط منه لشرفه ". [2]

و هو نفس ما ذهب إليه الزبيدي في تاج العروس : «القرآن هو التنزيل العزيز ، أي: المقروء المكتوب في المصاحف ، و إنما قُدم على ما هو ابسط منه لشرفه » .[3]

و القرآن الكريم باقٍ محفوظ تكفل الله بحفظه إلى أن يرث الله الأرض و من عليها ، يقول سبحانه و تعالى : {إنَّا نَحنُ نزَّلنَا الذِّكرَ و إنَّا لهُ لحَافِظُونَ} **[الحجر.9]** فهو دستور الأمة الإسلامية صالح لكل زمان و مكان .

---

[1] نبيل محمد إبراهيم آل إسماعيل : علم القراءات نشأته و أطواره أثره في العلوم الشرعية ، مكتبة التوبة ، ط1 ، 2000م/1421 هـ ، ص17.

[2] ابن منظور : لسان العرب ،طبعة بيروت،مج1، ص 128.

[3] الزبيدي محمد مرتضى الحسني : تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت، دط،1965 م/1385 هـ ،ج1 ،ص363 .

الفصل الأول:
الملحقات الصوتية
في بنية الأفعال

تمهيد:

وكما هو متعارف عليه عند علماء الصَّرف فإن الكلمة في اللغة العربية تتوزع على ثلاثة أقسام : اسمٌ وفعلٌ وحرفٌ، وتكون كلمةً أصلية إذا لم تدخل عليها أحرف معينة تُغيِّر معناها ، أي تكون خاليةً من أي زيادة فهي كلمةٌ مجرَّدةٌ أصلية، أما إذا دخلت عليها حروف معينة فهي لم تعد بالأصلية ، و إنما أصبحت كلمة مزيدة بفعل ما طرأ عليها من تغيرات، وكما تكون الزيادة في الاسم كقولنا مثلا : (معلمة ⇦معلمتان) تكون كذلك في الفعل كقولنا: (خرج ⇦يخرجون) فالمعروف عن الفعل هو ما تكوَّن من ثلاث أحرف و ما زيد عن ذلك عُدَّ ملحقا بالفعل فكانت تلك الحروف أن سميت بالملحقات الصوتية .

المبحث الأول : مفهوم الملحقات الصَّرفية .

و كما سبق ذكره فإن التصريف لا يمكن وجوده في كلمة تقل عن ثلاثةِ أحرفٍ أصلية، و ما وُجد عن أكثر من ثلاثة أحرفٍ فهي عبارة عن ملحقات، و التي سنتطرق إليها في بيان المفهوم الصرفي لها.

المطلب الأول: مفهوم الصرف.

و قبل أن نُعرِّج إلى مفهوم الملحقات من الناحية الصَّرفية ،ارتأينا الوقوف عند كلمة " الصَّرف" و تِبيان معناها لغويا و اصطلاحا :

أولا : لغة

جاء في لسان العرب لابن منظور: « الصّرف رد الشيء عن وجهه، صرَفه يصرفه صرفًا فانصرف[...] وصرفَ الكلمة إجراؤها بالتنوين ، وصرفنا الآيات أي: بيَّنها، وتصريف الآيات، تبينها، والصرف أن تصرِف إنسانا عن وجه يريده إلى مصرِفٍ غير ذلك ، وصَّرف اعمله في غير وجه ، كأنه يصرفه عن وجه إلى وجه [...] وتصَاريف الأمور تخاليفها، ومنه تصاريف الرياح والسحاب »[1]، وجاء في معجم العين: « الصَّرفُ: فضل الدِّرهم في القيمة، وجودة الفضَّة، وبيع الذَّهب بالفضَّة ، ومنه الصَّيرفي لتصريفه أحدهما بالآخر والتصريف اشتقاق بعض من بعض [...]وتصريف الرياح: تصريفها من وجه إلى وجه، وحال إلى حال [...] وصرف الدَّهْرِ: حدثُه و صرفُ الكلمة : إجراؤُها بالتنوين ».[2]

ثانيا : الصَّرف اصطلاحا :

يُعرف علم النحو بأنه العلم الذي يهتم ببنية الجملة إعرابًا و بناءًا ، وفي مقابل ذلك نجد علم الصَّرف هو العلم الذي يهتم ببنية الكلمة من خلال صيغها وأوزانها وغير ذلك "وما يدخل على هذه البنية من تغيير :

---

[1] ابن منظور : لسان العرب ،دار المعارف ،مج4 ،ج 27، ص 2435 .

[2] الخليل بن أحمد الفراهيدي :العين، ج7 ، ، ص 109.

كالحذف أو الزيادة، أو الصحة أو الإعلال أو الإبدال، أو الإدغام ، أو الإمالة، أو القلب، إضافة إلى ما يطرأ على الكلمة من تغيير في آخرها : إلا ما هو بإعراب أو بناء ". [1]

وبُغية تبيان ذلك بصورة واضحة نأخذ المثال الذي أورده الدكتور عبد الهادي الفضيلي في كتابه: " مختصر علم الصرف " فضرب لنا مثالا بكلمته (اصطَنعَ) حيث أن : [2]

أ/ الحروف الأصول في هذه الكلمة هي : (الصاد و النون و العين) .

ب/ التركيب الأصلي هو : (صنع) بفتح جميع حروفها .

ج/ الوزن المجرد لها هو (فعل) بفتح جميع حروفه .

د/ الحروف المزيدة فيها هي (الهمزة و الطاء) .

هـ/ الوزن المزيد فيها هو (افتعل) .

و/ التغير الصرفي الواقع فيها هو : إبدال تاء افتعل لو قعد لوقوعها طاءا بعد الصاد .

كما نجد الدكتور " علي بهاء الدين بوخدود " تطرق في تعريفه لعلم الصرف إلى التغير الذي يطرأ على بنية الكلمة من حيث الغرض، فيقول: «هو تغيير في بنية الكلمة لغرض معنوي أو لفظي ، و يراد ببنية الكلمة هيئتها وصورتها الملحوظة من حيث حركتها و سكونها و عدد حروفها وترتيب هذه الحروف »[3]

والمقصود بالغرض المعنوي في قوله هذا يكون مثلا من خلال تغيير بنية الكلمة من الإفراد إلى التثنية وإلى الجمع أما من الناحية اللفظية فيكون بزيادة حرف أو أكثر، أو بحذف حرف أو أكثر من ذلك إضافة إلى الإبدال أو القلب أو الإدغام و غير ذلك. [4]

---

[1] حاتم صالح الضامن : الصَّرفُ ،كلية الدراسات الإسلامية العربية دبي ، دط ،دت ص 11 .

[2] عبد الهادي الفضيلي :مختصر علم الصرف ، دار القلم ، بيروت لبنان ، دط ، دت ، ص 7 .

[3] علي بهاء الدين بوخدود : المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي ، المؤسسة الجامعية للنشر و الدراسات و التوزيع ، ط1 ، 199/م/1408 هـ ، ص 7 .

[4] المرجع نفسه، ص ن .

ومن هنا يمكننا القول بأن الصَّرف من الركائز و الأسس التي تُبنى عليها العربية فهو يمثل العلم الذي يبحثُ في أحكام بنية الكلمة من أصالة و زيادة و صحة و إعلال و غيرها.

المطلب الثاني: مفهوم الملحقات الصرفية.

الملحقاتُ الصَّوتية تعتبر مورفيمات،أي: وحدات صرفية و يعرَّفُ المورفيم: «على أنه أصغرُ وحدةٍ ذات معنى. "[1] و قد قسَّم علماء اللغة المورفيم إلى ثلاثة أنواع :[2]

- **المورفيم الحر** :(free morphèmes) و هو الذي يمثل وحدة مستقلة يمكن أن تستعمل بمفردها نحو : قرأ .

- **المورفيم المقيد** : (Bund morphèmes) و هو الذي لا يُستعمل منفردًا بل متصلاً بمورفيم حر، كتاء التأنيث و الألف و النون الذين للتثنية ...

المورفيم الصفري :(zéro morphème) و هو مورفيم محذوف أو مقدَّر، نحو الضمائر المستترة .

وقد فرق الصَّرفيون أو علماء الصَّرف بين هذه الأنواع خاصة منها "المورفيم الحر" و "المورفيم المقيد "، «حيث أدركوا الفرق بين الوحدة المستقلة في الكلام والتي تقابل مصطلح المورفيم الحر، و الوحدة المرتبطة بغيرها والتي تقابل مصطلح المورفيم المقيد .» [3]

وهذان النوعان من المورفيم – الحر و المقيد- يدخلان ضمن المورفيم الظاهر وهو ما أشار إليه سمير شريف استيتية في كتابه " اللسانيات " مقدما بذلك تعريفاً لكل من المورفيم الحر و المقيد فيقول بذلك : « أما الحر فهو الذي يقوم بنفسه من غير حاجة إلى غيره كالأسماء مثلا . فإنها قائمة بذاتها. والمقيد هو الذي لا يقوم بنفسه بل هو في حاجة إلى غيره »[4]و قد أعطى للمورفيم المقيد شكلين ، أي أنه يظهر في صورتين مختلفتين فيقول : «فثمة

---

[1] ماريو ياي : أسس علم اللغة ،ترجمة و تعليق: أحمد مختار عمر ،عالم الكتب للنشر و التوزيع ،القاهرة ط8 ، 1998م/ 1419 هـ، ص 5.

[2] لطيفة إبراهيم النجار : دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية و تقعيدها، ص 33 .

[3] المرجع نفسه ،ص 34 .

[4] سمير شريف استيتية : اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج ، عالم الكتب الحديث، اربد،الأردن، و جدار الكتاب العالمي ، عمان، الأردن،ط2، 1429/2008 هـ ،ص 117 .

مورفيمات مقيدة تكون جزءا من الكلمة . كالضمائر المتصلة في العربية ، فإن أيًا من هذه الضمائر لا يقوم وحده ، بل لابد له من كلمةٍ يتصلُ بها ، سواءً أكانت اسمًا أو فعلًا » [1]مكملاً بعد ذلك، «و أما الصورة الثانية من صور المورفيم المقيد فهي تلك التي تتمثل في وجوده مقيدًا ، مع كونه قابلاً للوجود مستقلاً حرًا »[2] و كمثال على ذلك أورد لنا مثالا في الانجليزية ففي الصورة الأولى وردت كلمة " (interactionnel) حيث أنها مكونة

من الجذر (act)، و هو مورفيم حر قادر على أن يقوم وحده في الجملة ، و لكن المورفيمات الثلاثة : inter.tion.al مقيدة من قبل كون أيٍّ منها غير قادر على أن يقوم وحده ، فهي تتصل بالجذر و كل منها مقيد به ، و لا يؤدي معناه إلا عن طريق اتصاله به " [3] و في الصورة الثانية يُعطي مثالاً بكلمة " (Under standeble) مع كونه قابلا للوجود حراكما في (able to understand) »". [4]

ونفس الأمر أورده هـ. روينز في كتابه " موجز تاريخ علم اللغة " في تبيان الفرق بين المورفيم الحر والمورفيم المقيد فيقول : «و المورفيم ينقسم إلى مورفيم حر و مورفيم مقيد ، والأول هو الذي يمكن أن يقع مستقلا في الكلام مثل (رجل) أو (ولد) أو (حصان) أما الثاني فلا يرد في الكلام إلا مرتبطا بغيره مثل مورفيم التعريف أل أو مورفيم الجمع ، أو التأنيث ، و الضمائر الشخصية المتصلة ... الخ ».[5]

فالمورفيمات الحرة و المقيدة تدخل ضمن اللغات التي يكثر فيها الجذور، و بالتالي تكثر فيها السوابق واللواحق، و هذا يكون ضمن اللغات التصريفية ، كما أشار إلى ذلك **ماريو باي** « اللغات التصريفية هي التي تدل على العلاقات النحوية عن طريق السوابق و اللواحق و التغيرات الداخلية في بنية الكلمة . وإذا استعملنا مصطلحات أكثر تحديد ، نقول عن طريق الجمع بين مورفيمات حرة و متصلة على سبيل المثال : الكلمات الانجليزية walks , walk و walking و في لغات مثل اللاتينية أو الروسية يقلُ بشكل ملحوظ عدد المورفيمات الحرة حيث أن الأسماء و الصفات و الأفعال لا يمكن – بوجه عام- استعمالها في صيغتها الأصلية

[1] سمير شريف استيتية : اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج ، ص 117.

[2] المرجع نفسه، ص 118 .

[3] المرجع نفسه، ص118.

[4] المرجع نفسه، ص ن .

[5] هـ. روينز :موجز تاريخ علم اللغة (في الغرب) ،ترجمة: أحمد عوض، دط ، 1997، ص 6

وإنما متبوعة بلاحقة معينة (الجذر اللاتيني (mûr) بمعنى حائط لا يمكن أن يستعمل بنفسه ، و لكن في صيغ تركيبه مثل (mûrus) و (mûre) و (mûris) ».[1]

إن علم الصَّرف يبحث في المستوى الصَّرفي الذي يبحث في بنية الكلمة، و ما يطرأ على هذه البنية من تغييرات كالزيادة مثلا ، و حروف الزيادة في العربية جُمعت في قولهم أو في كلمة (سألتمونيها)، و الأصل في الكلمة العربية أنها تتكون من ثلاثة أحرف أصلية على وزن (فعَلَ) ، و يسمى الحرف الأول من الكلمة فاء الكلمة ، أما الثاني فيسمى عين الكلمة ، و الثالث يسمى لام الكلمة، مثال : كلمة ضرب يقابلها في الميزان الصرفي " فعَلَ " و على هذا الأساس فالضاد هي فاء الكلمة ، و الراء هي عينها ، و الباء هي لامها، وما زيد على ذلك و كان من حروف الزيادة التي تجمعها كلمة سألتمونيها كما ذكرنا سابقا اعتبر ملحقًا سواءًا كان في أول الكلمة و يسمى "سابقة " أو وسط الكلمة و يسمى "حشوا " أو آخر الكلمة و يسمى "لاحقة" .

" غير أن الحكم بزيادة حرف معين يشترط بأن يكون للكلمة معنى بدونه، و أن يكون هذا المعنى بعد التجريد على علاقة بالمعنى بعد الزيادة، و كمثالٍ على ذلك كلمة : (استفهم) فهي على علاقة في المعنى بكلمة (فهم) ،وبالتالي نحكم بأن الهمزة و السين و التاء هي من حروف الزيادة غير أن كلمة (استلم) مثلا أحرف الزيادة فيها هي الهمزة و التاء فقط؛ لأننا لو قلنا الهمزة و السين و التاء سيكون مجرد الكلمة هو (لم) و هذا لا معنى لها مع يناسب المعنى الأول " [2]

"فالسابقة" إذن مورفيمٌ مقيد يتصل بأول الكلمة، و "الحشو" مورفيمٌ مقيد يتصل بوسط الكلمة و"اللاحقة" مورفيمٌ مقيد يتصل بنهاية الكلمة، و الأمر نفسه ذهب إليه محمود فهمي حجازي في كتابه " مدخل إلى علم اللغة " في تفريقه بين الوحدات الصرفية إلى " وحدات صَّرفية حرة"(free morphèmes) و "وحدات صَّرفية مقيدة" (bound morphèmes)؛ أما الوحدات الصَّرفية الحرة هي الكلمة المجردة المستقلة ذات المورفيم المستقل ،و الوحدات الصرفية المقيدة أو المورفيم المقيد فهي لا تكون إلا مرتبطة أو متصلة و تكون في شكل " زوائد "، ففي العربية مثلا هناك ضمائر منفصلة و أخرى متصلة فالضمائر المنفصلة تعتبر مورفيم حر، أما المتصلة فهي مورفيم مقيد "[3] ونأخذ كمثالٍ على ذلك الفعل (يخرجون)، فهو يتكون من وحدة صرفية

---

[1] ماريو باي : أسس علم اللغة ،ص 57 .

[2] عبد الصبور شاهين : المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ، ص 69 .

[3] محمود فهمي حجازي :مدخل الى علم اللغة ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، دط ، دت، ص 92.

حرة، هي الفعل " خرج " و من وحدات صرفية مقيدة، هي " الياء " و هي عبارة عن سابقة تدل على زمن المضارع، و " الواو و النون "و هي عبارة عن لاحقة تدل على جمع المذكر السالم .

فالمورفيمات المقيدة تظهر على ثلاثة أشكال : سوابق و حشو و لواحق؛ سابقة مثل : " الياء " في " يذهب" للدلالة على الفعل المضارع ، حشو مثل : " الألف " في " كاتب " للدلالة على اسم الفاعل ، لاحقة مثل : "تاء" الرفع في " أتيتُ " للدلالة على ضمير المتكلم ،فالوحدة الصَّرفية أو المورفيم له اثر كبير للدلالة على المعنى من خلال مثلا استبدال سابقة بسابقة أو لاحقة بلاحقة «فالواو مثلا في نحو: ضربوا هي وحدة صوتية و هي ضمَّة طويلة فنستطيع أن نفرق صوتيا بين " ضربوا " و " ضربا " كذلك فهذه الواو وحدة صرفية على أساس أنها دليل الجمع .» [1]

وقد كانت هناك ترجمات عدة من قبل الباحثين العرب لكل من "السوابق" و "اللواحق" و "الحشو" فترجموها إلى مصطلحات متعددة ،فأطلقوا على السوابق مصطلحات كالصدور و البوادئ و اللواحق القبلية وأطلقوا على المقدمات تسمية الدواخل و الأحشاء ، و الأواسط ، و تسمية الأعجاز أو اللواصق البعدية على اللواحق.[2]

و ذهب الدكتور محمد الأنطاكي في كتابه " دراسات في فقه اللغة" أن كل ما يلحق الكلمة الأصل هو زيادات مورفيمية فما يكون في أوله يسمى صدورا و ما يلحق في أخره يسمى أعجازا و ما يلحقه في وسطه يسمى أحشاء.

فمن الصدور الهمزة في (أفعل)، مثل : (أدخل) و الهمزة و النون في (انفعل)، مثل : (انفتح) و الهمزة و السين والتاء في (استفعل)، مثل : (استخرج) و من الأعجاز الواو و النون في (زيدون)، و من الأحشاء التاء في (افتعل)، مثل : (اجتمع) و الواو في (افعوعل) مثل : (اخضوضر) [3]و استخدام السوابق واللواحق يختلف من لغة إلى أخرى ،فمثلاً في العربية تضاف لاصقة أو لاحقة (ن) للدلالة على التثنية، بينما

---

[1] كمال محمد بشر:دراسات في علم اللغة ، دار المعارف بمصر ، الطبعة9، 1986، ص 220 .

[2] أشواق محمد النجار: دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ص 67 .

[3] محمد الأنطاكي: دراسات في فقه اللغة ، دار الشرق العربي ،بيروت ،دط ، دت ،ص 241 .

في اللغة الانجليزية مثلا فليس شرطا أن يكون هناك إلحاق الحروف بجذر الكلمة للحصول على التثنية، و إنما يكون ذلك باستعمال العدد، مثل قولنا : (two man) [1] و التي تقابلها في العربية كلمة (رجلين)، غير أنها احتفظت ببعض الخصائص و القواعد في تغيير دلالة المعنى فمثلا : إذا أضيفت لاحقة : (er) إلى الجذر "write" فالبنية تتحول من الفعلية إلى اسم الفاعل. [2]

فدراسة اللواصق التصريفية أو الملحقات يدخل ضمن موضوعات علم مستقل يعرف في الدرس اللغوي الحديث بالمورفولوجيا (morphologie) حيث أوجد الباحثون المحدثون تعريفات متقاربة تجمع على أنه علم يهتم ببنية الكلمة ؛لأنه يدرس من خلالها الأبنية اللغوية و ذلك من خلال دراسة الوحدات الصرفية ووظائفها[3] وذلك يتحقق عن طريق الملحقات الصرفية، مثل : الألف و النون (ان) للدلالة على التثنية كما هو في كلمة (يذهبان) ،و الواو و النون(ون) للدلالة على الجمع (يذهبون)، و الملحقات الصرفية في التصاقها بالكلمة تؤدي عدة معاني و دلالات صرفية، فتكون بذلك حاملة لمعاني مختلفة من خلال دلالات تصريفية متعددة و يرى الأستاذ عبد القادر الفاخري في كتابه " الدلالة الصوتية في اللغة العربية " بأن المورفيم مرتبط بالدلالة الصرفية باعتباره وحدة صرفية و يكون مورفيم حر أو مقيد ، فالحر هو : الكلمة المستقلة بنفسها أما المقيد فيتحتم اتصاله بسواه كالسوابق و اللواحق و يأخذ مثالاً على ذلك بكلمة " كاتبون " و هي تتكون من " كاتب " مورفيم حر و " الواو و النون " مورفيم مقيد كذلك كلمة " asked" في الانجليزية فهي تتكون من " ask" مورفيم حر و " ed" مورفيم مقيد. [4]

---

[1] أشواق محمد النجار: دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية ،ص 50 .

[2] المرجع نفسه، ص 62 .

[3] المرجع نفسه، ص 27 .

[4] صالح سليم عبد القادر : الدلالة الصوتية في اللغة العربية ،ص 47 .

المبحث الثاني : أنواع الملحقات

تتكون الكلمة في العربية من ثلاثة أصوات على وزن "فعَلَ"، و التي نسميها بالجذر، و ما زيد على ذلك اعتبر من الملحقات، و الملحقات في العربية على ثلاثة أشكال هي:

المطلب الأول: السوابق (préfixes)

جاء في معجم اللسانيات الحديثة « يعني المصطلح صوتا أو مجموعة من الأصوات، تمثلها حروف تضاف في أوائل الكلمة أو جذرها فيُغيِّر معناها أو وظيفتها » [1] فما يُعرف عن السوابق أنها ما يضاف إلى أول الكلمة من الحروف و هي مجموعة في كلمة (أنيتُ) نحو " اكتب " ، " نكتب " و " تكتب " و " يكتب " و من أشهر السوابق التي قد تأتي موصولة بالكلمة هي لواصق المضارعة و «هي مورفيمات مقيدة تتكون من مقاطع قصيرة تتصل بالمورفيمات الحرة (فعل)»[2] « والفعل المضارع هو المسبوق بالهمزة و النون والتاء والياء فالهمزة للمتكلم وحده نحو : (أقوم أنا) والنون للمتكلم مع غيره نحو : (نقوم نحن) والتاء للمذكر المخاطب نحو: (تقوم أنت) أو المؤنثة الغائبة نحو: (تقوم هي) و الياء للمذكر الغائب نحو: (يقوم هو)»[3] .

فهذه العناصر في التصاقها بجذ الكلمة تصبح ذات قيمة دلالية فيكون محلها في الكلمة لإفادة دلالة معينة و هي كالآتي :

أولا : الهمزة: وهي لا تكون أصلاً في الفعل إلا زائدة و ذلك إن كان في وزن "أفعل" قال سبويه: « و لا تلحق الهمزة زائدة موصولة في شيء من الفعل إلا في "أفعل" »[4] هذا إن كانت في أول الكلمة، أما إذا وقعت وسط الكلمة فلا يؤخذ بزيادتها، بل يحكم عليها بالأصالة[5] كقولنا مثلا: " أكرم " فالهمزة هنا زائدة فأصل

---

(1) سامي عياد حنا و آخرون : معجم اللسانيات الحديثة ، مكتبة لبنان ناشرون، دط، دت ،ص 114 .

(2) أشواق محمد النجار : دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ص 139 .

(3) سبويه :الكتاب، ج1 ،ص13.

(4) سبويه : الكتاب ج4 ، ص 280 .

(5) ابن عصفور الاشبيلي :الممتع في التصريف ،تحقيق فخر الدين قباوة ، دار المعرفة بيروت ،ط1 ، 1987 م/1408 هـ ،ج1،ص 227 .

الفعل هو كرم فكانت الهمزة سابقة لاحتلالها صدارة الكلام قال سبويه « فأما (الهمزة) فتلحق أولا و يكون الحرف على (أفعل) »[1].

ثانيا : النون: والنون التي تقع سابقة للكلمة هي التي تكون حرفا للمضارعة، نحو (نقوم و نخرج)[2] فالنون إذا زيدت أول الكلمة يحكم بزيادتها على أنها سابقة، و هي لا تكون إلا في أول الكلمة يقول سبويه: « و لا تلحق النون أولا إلا في انفعل »[3] و هي في هذا الوضع تكون ساكنة « أما (النون) فتلحق أولا ساكنة فتلزمها ألف الوصل في الابتداء فيكون الحرف على " انفعل " ينفعل " »[4]

ثالثا : الياء : وهي كذلك تقع سابقةً للكلمة إذا كانت حرفا للمضارعة، نحو : (يذهب ، يسأل) و هي تزاد أولاً في الأفعال للدلالة على الغائب، مثل (يكتب) « و الياء و هي تكون زائدة إذا كانت أول الحرف رابعة فصاعدا ، كالهمزة في الاسم و الفعل ، نحو : " يضرب »[5]

رابعا : التاء : والتاء التي يحكم عليها بالسابقة كذلك هي التي من حروف المضارعة ،نحو (تسمع ، تقوم) فالتاء تعتبر هنا سابقة؛ لأنها تصدرت الكلمة و تكون في وزن (فعَّل و فاعل) ليصير بذلك (تفعَّل و تفاعل) « و تلحق التاء أولا فعَّل فيجري في جميع ما صُرِّفت فيه تفاعل مجراه »[6] و يقول في " فاعل " « و تلحق التاء فاعل أولا فيكون على تفاعل يتفاعل ... و ذلك قولك : تغافل يتغافل ».[7]

فلواصق المضارعة و تضم الهمزة و النون و الياء و التاء خاصة بالأفعال، يلحق أوائل الفعل المضارع، و في هذا الصدد يقول سبويه : « و اعلم أن الهمزة و الياء و التاء و النون خاصة في الأفعال ليست لسائر الزوائد وهن يلحقن أوائل كل فعل مزيد و غير مزيد [...] و ذلك قولك " أفعلُ " و " يفعلُ "و" نفعلُ " و " تفعلُ"».[8]

---

(1) سبويه : الكتاب، ج4 ، ص 279 .

(2) ابن عصفور الاشبيلي : الممتع في التصريف ، ص 257 .

(3) سبويه : الكتاب، ج4 ، ص 283 .

(4) المصدر نفسه ،ص 282 .

(5) المصدر نفسه ، ص 236 .

(6) المصدر نفسه ،ص 282 .

(7) المصدر نفسه ،ص 282 .

(8) المصدر نفسه ،ص 287 .

فالسوابق هي كل ما يتصدَّرُ الفعل المجرد من الزوائد التي هي مجموعة في كلمة "أنيت" المنتمية إلى أحرف الزيادة الأخرى في عبارة سألتمونيها .

و الصيغ الصرفية للملحقات في شكل سابقة التي تدخل على بينة الأفعال هي :

أولا : أفعل : إن صيغة أفعل هي صيغة مزيدة لأن الأصل كما هو معروف يكون على وزن فعل و منه كانت الهمزة هنا زائدة بمثابة سابقة و " دلالة الهمزة لا تقتصر على الدلالة : البنائية فحسب بل تتعدى ذلك إلى دلالات معنوية عديدة منها ما يدل على التعدية " فالهمزة إذا دخلت على الفعل اللازم فإنها تجعله متعديا مثال ذلك : جلس محمد أجلستُ محمدًا .

ذهب ⟸ أذهبتُه.[1]

ثانيا: انفعل: صيغة انفعل طرأت عليها الزيادة بزيادة الألف و النون على شكل سابقة و هذه الصيغة تأتي لمعنى واحد وهو المضاعفة، لهذا لا يكون إلا لازما، و يأتي لمطاوعة الثلاثي كثيرا نحو قولنا (قطعته فانقطع) (كسرته فانكسر).[2]

ثالثا: استفعل: وهذه الصيغة طرأت عليها الزيادة كذلك بزيادة الألف والسين والتاء على شكل سابقة « وتلحق (السين) أولا و التاء بعدها، ثم تسكن السين فتلزمها ألف الوصل في الابتداء ، و يكون الحرف على استفعل يستفعل ويكون يفعل منه على يستفعل »،[3]ومؤكدا ذلك « و لا تلحق السين أولا في استفعل، ولا التاء ثانية، و قبلها زائدة إلا في هذا » [4]ويعرف أن هذه الصيغة – استفعل – يكثر استعمالها في ستة معان

---

(1) عبد اللطيف محمد الخطيب : المستقصى في علم التصريف، دار المعرفة للنشر و التوزيع ،بيروت ، الطبعة 1، 2003 م/ 1424 هـ ،ج1،ص 305.

(2) أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف،علق عليه علي محمد بن عبد المعطي ،دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع ، الرياض ،دط ،دت ص 80.

(3) سبويه : الكتاب ج4 ، ص 283 .

(4) المصدر نفسه، ص 284 .

نذكر منها طلب حصول الفعل " و هو المعنى الغالب في الاستخدام هذا البناء نحو استغفر آي سأل الغفران "[1]كذلك نجد " دلالة اعتقاد صفة الشيء نحو استحسن كذا " [2]

إضافة إلى معنى الصيرورة و هي التحول من حالة إلى حالة أخرى، مثل قولنا: " استأتن الحمار : صار كالأتان " .[3]

المطلب الثاني : الحشو Infixes:

وكما ورد في معجم اللسانيات الحديثة بأن هذا المصطلح " يعني صوتا أو مجموعة من الأصوات تمثلها حروف تضاف في وسط كلمة من الكلمات أو داخلها مما يغير معناها أو وظيفتها و مثال ذلك الدواخل التي تلحق المشتقات العربية في الأفعال و الأسماء و مثال ذلك الألف التي تعبر عن صيغة الفاعل في العربية مثل (كتب⇦كاتب) و الياء التي تشير إلى صيغة فعيل كما يلي (علم ⇦ عليم) "[4] و جاء في كتاب " اللسانيات المجال الوظيفة المنهج " « الحشو زيادة صوت أو أكثر في الكلمة [...] غير أن الحشو قد يستخدم لتغيير معنى الكلمة ، فيكون كميا دلاليا في أنٍ معًا . و منه التضعيف الذي يكون في مثل (فسَّر و قرَّب وجرَّب وحسَّن)»[5]

فالحشو أو المقحمات هي العناصر التي تتوسط جذر الكلمة العربية التي هي على وزن (فعل) مثل قولنا : (دخل ⇦داخل) (كتب⇦ مكتوب) حيث نجد الألف في المثال ، عبارة عن حشو و هي على وزن (فاعل) و الواو في المثال الثاني كذلك عبارة عن حشو و هي على وزن (مفعول) فكلمة مكتوب تتكون من سابقة و هي الميم و حشو هي الواو .

---

(1) زين كامل الخويسكي ، الزوائد في صيغ العربية ، ص 642 .

(2) المرجع نفسه ،ص 645 .

(3) أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي:كتاب الأفعال،تحقيق حسين محمد شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية دط،1975م/1395هـ،ص126.

(4) سامي عياد حناوآخرون: معجم اللسانيات الحديثة ، ص 64

(5) سمير شريف استيتيه: اللسانيات المجال الوظيفة و المنهج ،ص 102 .

و العناصر التي تقع حشوا في بنية الكلمة تكون على وزن اسم الفاعل (صيغة الفاعل) و نجدها كذلك على صيغة التضعيف و ذلك بتضعيف عين الفعل و من هذه العناصر نجد :

أولا : فاعل: صيغة " فاعل " هي صيغة مزيدة بما أن الأصل هو فعل فكان لزيادة الألف بعد الفاء دورا في الدلالة على عدة معاني و في هذا يقول سبويه : « و تلحق الألف ثانية فيكون الحرف على فاعل »[1] و من المعاني التي تدل عليها صيغة فاعل نجد " المشاركة مثل (جالس) و التكثير مثل (ضاعف) "[2]كما تفيد هذه الصيغة الموالاة من نحو تابعت الشيء و واليت الأمر و ناصرته "[3]

ثانيا : التضعيف (فعَّل): و هي تعتبر من الملحقات التي تدخل أو تقع في حشو بنية الكلمة و هي تختص بالأفعال و من الملحقات التي لها وظيفة صرفية بنائية و تكون على وزن (فعَّل) مثل قولنا : (فَهِم ، فهَّم) ويكون الحشو في الفعل بتضعيف " الهاء " و بالتالي تضعيف عين الفعل فجاءت على وزن " فعل ".

ثالثا : افتعل: إن صيغة "افتعل" هي صيغة طرأت عليها أحرف الزيادة و هي الألف و التاء فكانت الألف على شكل سابقة بينما التاء فتوسطت جذر الكلمة (فعل) و بالتالي هي تعتبر حشوا " فافعتل نحو اجتمع يجتمع اجتماعا ".[4]

رابعا : تفاعل : فالأحرف المزيدة في هذه الصيغة هي التاء التي وقعت على شكل سابقة و الألف التي توسطت (فعل) على شكل حشو.

خامسا : تفعَّل : و هو ما زيدت التاء في أوله مع تضعيف العين فالتاء تعتبر سابقة و التضعيف يعتبر حشوًا مثل قولنا (تكرَّم) و المعنى الغالب الذي تؤديه صيغة تفعَّل هو " المطاوعة كأن تقول كسرته فتكسر كما يفيد التكلف نحو تشجَّع كما يدل على الصيرورة من نحو : " تأهَّل "[5]

---

(1) سبويه : الكتاب ،ج4 ، ص 280 .

(2) علي أبو المكارم: التعريف بالتصريف ،مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة ، الطبعة1 ، 2007م/1428 هـ ، ص 89 .

(3) عبد الحمد عبد الواحد :بنية الفعل (قراءة في التصريف العربي)، منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، صفاقس، 1996، ص 114 .

(4) أبو عبد الرحمان فتح بن عبد الحافظ بن إسماعيل القدسي : فتح الودود اللطيف بجمع و ترتيب دروس التصريف يليه المدخل إلى علم الصرف، مكتبة الحضرمي صعدة ، مكتبة الإمام الوداعي، صنعاء ، ط1، 2008م/ 1429 هـ، ص 81 .

(5) عبد الحميد عبد الواحد: بنية الفعل (قراءة في التصريف العربي)، ص 114 .

المطلب الثالث : اللواحق suffixes

عُرِّفت اللواحق في معجم اللسانيات الحديثة بأن مصطلح اللواحق « يعني صوتا أو مجموعة من الأصوات تمثلها حروف تضاف إلى نهاية الكلمة فتغير معناها أو وظيفتها [...] و تعرف الانجليزية اللاحقة er و ing وed التي تلصق بالفعل (learn) " يتعلم " لتعطي دلالات مختلفة له كما يلي " learned" ، " learning" " learner" ("اسم فاعل" ، "اسم فعل " ، " الفعل في الزمن الماضي ")»[1] و بالتالي فإن er و ing وed هي ملحقات في اللغة الانجليزية و تمثل اللواحق .

فمن المعروف إن الجذر يؤلف مركز الكلمة العربية، و ما أضيف إلى نهاية الجذر يعتبر من اللواحق « فاللواحق إذن هي العناصر التي تضاف إلى نهاية الجذر لتغيير وظائفها أو معانيها الأصلية و مثال ذلك في اللغة العربية لاحقة الألف و النون (أن) و الواو و النون (ون) للدلالة على التثنية و جمع المذكر السالم »[2]

كقولنا مثلا : (يسجد ، يسجدان ، يسجدون) فالألف و النون في " يسجدان" هي لاحقة تدل على التثنية و الواو و النون في " يسجدون" لاحقة كذلك تدل على الجمع فهذه العناصر التي تكون عبارة عن لواحق متصلة بالأفعال هي الضمائر المتصلة بأنواعها (الألف و النون و الواو و النون و الياء و النون)

« فالضمائر المتصلة تعد من الملحقات التصريفية أي أنها تدل على دلالات تصريفية و هذه الدلالة التصريفية التي تدل عليها هذه الضمائر تكون في تحديد الشخص سواء الحاضر أو الغائب و هي تعتبر وظيفة الضمائر عموما».[3]

و تتمثل هذه الضمائر في :

---

[1] سامي عياد حنا وآخرون: معجم اللسانيات الحديثة، ص134 .

[2] أشواق محمد النجار: دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية، ص 68 .

[3] المرجع نفسه، ص 78 .

أولا : الألف و النون : وهي من الملحقات التي تلحق الأفعال للدلالة على التثنية و في هذا يقول سبويه « واعلم أن التثنية إذا ألحقت الأفعال المضارعة علامة للفاعلين لحقها ألف و نون »[1]، و الألف و النون علامة للرفع في التثنية كقولنا مثلا (خرج ⇦ يخرجان ⇦ تخرجان) .

ثانيا : الواو و النون :وهي كذلك من الملحقات التي تلحق الأفعال و هي تدل على جمع المذكر السالم و هي تلحق الأفعال المضارعة فقط دون غيرها يقول فيها سبويه « إذا لحقت الأفعال علامة للجمع لحقتها زائدتان إلا أن الأولى واو مضموم ما قبلها ، لئلا يكون الجمع كالتثنية و نونها مفتوحة بمنزلتها في الأسماء كما فعلت ذلك في التثنية لأنهما وقعتا في التثنية و الجمع هاهما ، كما أنهما في الأسماء كذلك و هو قولك : هم يفعلون ، و لم يفعلوا و لن يفعلوا ».[2]

و منه فالواو و النون علامة للجمع و يجب أن يكون ما قبل الواو مضموما حتى يكون مخالفا بذلك للتثنية و مثال ذلك قولنا : (خرج ، يخرجون ، تخرجون) .

ثالثا : الياء و النون: الياء و النون كذلك تعتبر من الملحقات التي تلحق الأفعال و هي تدل على الشخص و النوع أي على المخاطب و التأنيث مثل قولنا : (تخرجين) فالياء و النون في الفعل (خرج) بمثابة لاحقة لأنها أضيفت في نهاية الجذر للفعل خرج مع وجود سابقة و هي التاء .

رابعا : نون التوكيد: نون التوكيد حرف يتصل بالفعل لتأكيد الكلام و هي على نوعين نون توكيد خفيفة و نون توكيد ثقيلة « نون التوكيد الخفيفة ، هي نون ساكنة ، و نون التوكيد الثقيلة هي نون مشددة مكوَّنة من حرفين: ساكن فمتحرك وقد أُدغم الأول في الثاني »[3]، و نعتبر نون التوكيد الثقيلة أشدُّ توكيدًا من النون الخفيفة جاء في كتاب سبويه: « و زعم الخليل أنهما توكيد كما التي تكون فصلاً ، فإذا جئت بالخفيفة فأنت مؤكد، وإذا جئت بالثقيلة فأنت أشدُّ توكيدًا »[4] فالفعل (اضربَنَّ) مأخوذ من الفعل المجرَّد الثلاثي (ضرب)، فجاءت همزة

---

(1) سبويه : الكتاب، ج1 ، ص 19 .

(2) المصدر نفسه ، ص ن .

(3) عبد اللطيف محمد الخطيب: المستقصى في علم التصريف، ص186.

(4) سبويه : الكتاب ج3 ، ص 509 .

الوصل في أوله على شكل سابقة، و نون التوكيد الثقيلة على شكل لاحقة، و كذلك إذا قلنا (يضرِبْنَ) فإن وزنه جاء على (يفعلْنَ) فالياء اتصلت بأول الفعل في شكل سابقة والنون التوكيد الخفيفة كلاحقة.

خامسا: حرف التاء: يُعدُّ حرف التاء كذلك من اللواحق التي تلحق الأفعال، سواء كانت تاء الفاعل أو تاء التأنيث «وتاء الفاعل سواء كانت للفاعل أو المخاطبة المؤنثة»[1]، مثل قولنا: (خرجتُ، خرجتَ،خرجتِ).

فخرجتُ: فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء المتحركة ضمير متصل مبني في محل رفع فاعل. « وتاء التأنيث الساكنة أصالة»[2]، مثل (ذهبتْ) فنقول هنا:

ذهبت: فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر تقديره " هي".

ومنه فالتاء في كلتا الحالتين تعتبر لاحقة لحقت الفعل.

و الجدول الآتي يوضح بشكل جليٍّ الملحقات من سوابق و حشو و لواحق في بنية الأفعال :

صيغة الفعل الثلاثي المزيد	نوع الملحقات	الحروف الزائدة
أفعل	سابقة	الهمزة
انفعل	سابقتان	همزة الوصل و النون
استفعل	سوابق	همزة الوصل و السين و التاء
فاعل	حشو	الألف
فعَّل	حشو	عين الفعل مضعفة
افتعل	سابقة و حشو	همزة الوصل و التاء
تفاعل	سابقة و حشو	التاء و الألف

(1) محمد سالم محيسن: تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1،1987م/1407هـ، ص 24.

(2) المرجع نفسه، ص ن.

تفعَّل	سابقة و حشو	التاء و العين المضعفة
افعلَّ	سابقة و لاحقة	همزة الوصل واللام المضعفة
افعوعل	سابقة و حشوان	همزة الوصل و الواو و عين الفعل المكررة
افعولَّ	سابقة و حشوان	همزة الوصل و الواو و اللام المضعفة

المبحث الثالث: وظيفة الملحقات الصوتية

تقوم الملحقات الصوتية –كما عرفناه في موضع سابق– على مبدأ إضافة عنصر أو عناصر صوتية على جذر الكلمة، تكون في شكل: سوابق préfixe ولواحق suffixe دون أن تمس هذه الإضافة الحدود الأصلية للكلمة؛ وإنما تضاف لتأدية معنى ما أو وظيفة، ولا تضاف اعتباطا.

المطلب الأول: توليد الدلالات الصرفية:

إن أهم وظيفة تؤديها الملحقات الصوتية هي توليد دلالات صرفية أو زيادة كمية الدلالة، وبالتالي الحصول على معانٍ جديدةٍ بفضل الزيادة التي حصلت فيها؛ فقد قال علماء العربية القدامى: الزيادة في المبنى زيادة في المعنى، فكل زيادة قد تطرأ على جذر الكلمة الأصلية سيحدث زيادة في معنى تلك الصيغة، فمثلا إذا قلنا: "خَرَجَ" دلّ ذلك على الخروج في الزمن الماضي، أمّا إذا قلنا "خارج" دل ذلك على من قام بفعل الخروج، فهو وصف للذي قام بالفعل.

وهو ما يؤكده الدكتور "حلمي خليل" الذي أورد لنا مثال باسم الفاعل «"كاتب" "الذي يدل على الكتابة مطلقا والذات التي فعلت الكتابة، ومن ثم يترتب على ذلك أن كل مورفيم يأتي على هذه الصيغة يجري مجرى الفعل في العمل النحوي، ويستفاد ذلك من مورفيم الصيغة أو الوزن، أو بعبارة أخرى من الوظيفة الصرفية للمورفيم التي تميز كل مورفيم جاء على هذا الوزن في اللغة العربية من غيره من المورفيمات التي جاءت على صيغة اسم المفعول مثلا"».[1]

وكذلك نجد الأستاذ الدكتور عبد القادر عبد الجليل في كتابه، "علم الصرف الصوتي" يشير إلى أن الملحقات أو الأصوات المضافة إلى جذر الكلمات، إنما تضاف لتؤدي معنى ما ولتزيد كمية الدلالة حيث يقول،:«تقضي تكوينات العناصر المضافة إلى هيئة الصورة اللفظية إلى زيادة كمية الدلالة، وهو أهم ما تقدمه مجموعة هذه العناصر»[2]. ويعطى لنا مثالا بالجذر (كتب) فمنه نشتق: كاتب، مكتوب، كتاب، كتيبةمكتب...فعندما نضيف صوت "الألف" وهو صائت طويل بعد صوت "الكاف"، فهي تؤدي معنًا إضافيا لعموم المعنى، وهو الدلالة على الفاعلية أو على من قام بالفعل، وكذلك مع اسم المفعول "مكتوب"، فعندما نَزيد

[1] حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة،دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع،الإسكندرية،دط،2003، ص 96.

[2] عبد القادر عبد الجليل: علم الصرف الصوتي، ص 70

صوت "الميم" والصائت الطويل وهو "الواو المدية" فهي تدل على من وقع عليه الفعل، وهكذا مع بقية العناصر فكلما أضفنا صامت أو صائت أو حتى حركة يتغير المعنى؛ من خلال تبادل هذه الصوامت والصوائت المواقع فيما بينها"[1].

وهناك بعض الأصوات التي تلحق الأفعال تختلف وظيفتها ودلالاتها على حسب وقوعها في الكلمة فقد تكون أصلية أو زائدة، لأنه قد ترد بعض حروف الزيادة المجموعة في قولهم، "سألتمونيها" أحيانا أصلية وبالتالي تختلف وظيفتها ودلالاتها فيما لو وردت زائدة.

وللتوضيح أكثر نورد المثال الذي ضربه الأستاذ الدكتور "شاهر الحسن" في كتابه الموسوم "علم الدلالة السمانتيكية والبراجماتية في اللغة العربية"، ضرب لنا مثلا بكلمتي "يبس" و"يلبس" (فالياء) في الكلمة الأولى تختلف وظيفتها ودلالتها عن (الياء) في الكلمة الثانية؛ لأن "الياء" في كلمة (يبس) صوت أصلي يتكون منه الجذر الثلاثي للكلمة (ي.ب.س) بينما "الياء" في كلمة (يلبس) زائدة، وهي من السوابق التي تلحق الأفعال، ووظيفتها صرفية، حيث دخلت على الفعل (لبس) فنقلته من الماضي إلى المضارع، وبالتالي فهي تدل على زمن وقوع الفعل.

وكذلك (الياء) في نحو: اذهبي، تذهبين، فهي ضميرا متصلا للمتكلم نحو: أكرمني ونحو كتابي وبالتالي نجد الياء تؤدي وظيفة صرفية.[2]

وهو ما يذهب إليه الدكتور "حلمي خليل" حيث يرى أنّ الوظيفة الصوتية "للوحدات الصرفية المقيدة" والتي هي الزوائد المتصلة بالأفعال هي الدلالة على الحدث والزمن معاً، ودلالة هذه الوحدات الصرفية على الزمن هي دلالة ضمنية تكون في شكل مورفيمات مقيدة. [3]

وللتوضيح أكثر نضرب مثالا بكلمة (ذهب) فهي تدل على الحدث في الزمن الماضي، فإذا أضيف لها مورفيم مقيد "ياء المضارعة" أصبحت تدل على الزمن في الحاضر أو المستقبل، ومثل ذلك التاء في (تذهب)،الهمزة في أذهب والنون في (نذهب).

---

[1] عبد القادر عبد الجليل: علم الصرف الصوتي، ص 71.

[2] شاهر الحسن: علم الدلالة السمانتيكية والبراجماتية في اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001م/1422هـ، ص 113.

[3] حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة، ص 97.

بجانب الوظيفة الصرفية فهي تؤدي كذلك وظيفة نحوية هي الإسناد وسنتكلّم عن الوظيفة النحوية في موضع لاحق، كما أنّ الوحدات الصرفية المقيدة الدالة على الأحداث لا تقتصر على هذه الوظيفة بل تتعدى ذلك بحسب الزوائد التي تلتصق بالمورفيم الحر أو الجذر وفي هذا يرى الدكتور حلمي خليل أنه "بواسطة إضافة مورفيمات مقيدة وهي الملحقات إلى مورفيمات حرة، وهي الأفعال المجرّدة وهذه الزيادات التي تلحق الأفعال لها وظائف صرفية معينة يؤديها الفعل في حالة اتصاله بهذه المورفيمات المقيدة أو الزيادات، ومن بين هذه الوظائف الدلالة على المشاركة والمطاوعة والتحويل والصيرورة وغير ذلك"[1].

فإذا زيد في البنية الصرفية للفعل صارت له دلالات فرعية أخرى، إضافة إلى دلالاته الأصلية الدالة على الحدث والوزن وهذه الدلالات هي:

أولا: الثلاثي المزيد:

أ- **بالنسبة للثلاثي المزيد بحرف من أحرف سألتمونيها:**

أ-1- أَفعَلَ: ويكون بزيادة همزة القطع في أوله، وتعد من السوابق التي تلحق الفعل الثلاثي ولهذه الصيغة معانٍ ودلالاتٍ كثيرة نذكر منها:

أ-1-1 التعدية: "وهو أشهرها، والمقصود بالتعدية دخول الهمزة على الفعل ليصير متعديا إن كان لازما وليتعدى لمفعولين إن كان متعديا في الأصل لمفعول واحد."[2].

أ-1-2 الدخول في الزمان والمكان: نحو: "أصبَح (دخل في الصباح) وأعصَر (دخل في العصر)، وأشتى (دخل في الشتاء)، وأخرف (دخل في الخريف)، وأربَع(دخل في الربيع)، وهذه أزمنة، وأمْصَر (دخل مصر) وأعرق (دخل العراق)، وألْبَيا (دخل ليبيا)، وأعمن (دخل عمان)، وأسوَس (دخل السويس)، وأشأَم (دخل الشام)، أبحر (دخل البحر)" [3].

---

[1] حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة، ص 100.

[2] يوسف السحيمات: مدخل إلى الصرف العربي، مركز يزيد للنشر، الكرك ،مؤتة، ط5، 2005م/2006م، ص 27

[3] صالح سليم عبد القادر الفاخري: الدلالة الصوتية في اللغة العربية، ص 213.

أ–1–3 السلب والإزالة: "وهو أن يزيل الفاعل عن المفعول المعنى الأصلي للفعل، نحو: أعجمت الكتاب: أي أزلت عجمته بالنقط وجعلته واضحا مفهوما، أجرت المظلوم: أي أزلت عليه الجور"[1].

أ–1–4 الاستحقاق (الحينونة): "وذلك أنها توضح أن شيئاً استحق شيئاً: نحو: أحصد الزرع، (استحق الحصاد)" [2] فقد أتى الفعل على وزن أفعل لاستحقاق الصفة، ومثل ذلك إذا قلنا: أحلق الشعر؛ أي: حان وقت حلاقته.

أ–1–5 الصيرورة: أي أن الفاعل قد صار صاحب شيء مشتق من الفعل: وذلك مثل أورقت الشجرة: صارت ذات ورق[3].

أ–1–6 الدلالة على الكثرة: نحو: "أشجر المكان (صار ذا أشجار كثيرة)، أظبأ المكان أي (كثُرت ظباؤه) [4].

أ–1–7 المبالغة: "وتكون لتوكيد الفعل، وذلك حين يكون الفعلين "المجرّد والمزيد" موضوعين لمعنى واحد فيكون الثاني (المزيد) أبلغ وأشد في الدلالة على المعنى من الأول (المجرّد)، نحو: حسّن الطفل بالبرد" أحسّن الطفل بالبرد، حبّ العاشق محبوبته" أحبّ العاشق محبوبته"[5].

أ–1–8 المطاوعة: "وهي عكس التعدية، أي أنها تُفقد الفعل قدرته على نصب المفعول به، نحو: فطّرته فأفطر،قشعته فأقشع"[6].

---

[1] يوسف السحيمات: مدخل إلى الصرف العربي، ص 28.

[2] صالح سليم عبد القادر الفاخري: الدلالة الصوتية في اللغة العربية، ص 213.

[3] عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2009، 1430هـ، ص 37.

[4] المرجع نفسه، ص ن

[5] يوسف السحيمات: مدخل إلى الصرف العربي، ص 29.

[6] المرجع نفسه، ص 30.

أ–1–9 الدلالة على التعريف: يقول ابن الحاجب في شرح الشافية: "تفيد الهمزة أنك جعلت ما كان مفعولا للثلاثي معرضا لأن يكون مفعولا لأصل الحدث، سواء صار مفعولا له أو لا، نحو أقتلته: أي عرضته لأن يكون مقتولا، قُتِلَ أولا، وأبعت الفرس: أي عرضته للبيع"[1].

أ–1–10 الدعاء: جاء في الشافية: "وقد جاء أفعل بمعنى الدعاء نحو:

أسقيته: أي دعوت له بالسقيا"[2].

أغفرته: أي دعوت له بالمغفرة.

أ–2 فعَّل: ومضارعه يُفَعِّلُ، وهو ما ضُعِّفت عينه، ويعد التضعيف أو تكرار الحرف من الحشو الذي يلحق الأفعال المجرّدة.

وقد ذكر الصرفيون أن لهذه الصيغة معانٍ ودلالات كثيرة منها:

أ–2–1 تكثير الفعل والمبالغة فيه: فمن تكثير القيام بالفعل،في نحو قوله تعالى في سورة يوسف في الآية ثلاثة وعشرون:{وغلَّقت الأبواب}، وكذلك في الآية واحد وثلاثون من نفس السورة: {وقطَّعْن أيديهن}.

ومن المعروف أن التكثير هو أشهر معاني "فعّل" وهكذا في :كسّر، علّم، حطّم، قتّل وغير ذلك فكلها تدل على المبالغة في الفعل.

وجاء في كتاب "أبنية الأفعال" لنجاة عبد العظيم الكوفي: "والمشهور في صيغة "فعّل" أنّها تدل على التكثير في المتعدي غالبا، وفي اللازم قليلا فمن الأول قوله تعالى: {...يُذَبِّحون أبناءكُم ويستحيُونَ نِساءكُم}[سورة البقرة49]

ومن الثاني قولهم: جوّل، طوّف ونحو ذلك"[3].

---

[1] رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي: شرح شافية ابن الحاجب، ص 88.

[2] المصدر نفسه، ص 91.

[3] نجاة عبد العظيم الكوفي: أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، ص 53.

فالصيغة الأولى "يُذَّبِّحون" تدل على كثرة الذّبح و المبالغة فيه،في حين أن الصيغة الثانية تدل كذلك على التكثير دون المبالغة فيه.

أ–2–2 الإزالة والسلب: نحو: قشَّرت الفاكهة: أي نزعت عنها قشرتها.

أ–2–3 التوجه: نحو: شرّق غرّب، وغوّر وكوّف، وبصَّر أي توجه نحو الشرق، والغرب، والغور، والكوفة والبصرة.

أ–2–4 اختصار الحكاية: كأمّن، هلّل، وأيّه، وسبّح، وسوّف، إذا قال آمين، ولا إله إلا الله، ويأيُّها وسبحان الله، وسوف.

أ–2–5 قبول الشيء: نحو: شفعت زيدًا، أي: قبلت شفاعته.

أ–2–6 بمعنى تفعّل: كَوَلّى بمعنى تولَّى، أي: أعرض، وفكَّر بمعنى، تفكّر [...]"[1].

أ–3 فَاعل: وهو ما أضيفت ألف بعد فاءه، وتعد هذه الألف من الحشو، وهذه الصيغة تأتي للمعاني الآتية:

أ–3–1 "الدلالة على التكثير في حدود الفعل: وترد هذه الدلالة في هذا الوزن مع الفعل اللازم والمتعدي مثل ضاعفت أجره: أي كثّرته"[2].

أ–3–2 الدلالة على المشاركة بين اثنين في القيام بالفعل:

جاء في الكتاب:"أعلم أنك إذا قلت:فاعلتُه، فقد كان من غيرك إليك مثل ما كان منك إليه"[3] نحو: خاصمني، فخصمته، وفارقني وضاربني...إلخ.

---

[1] حسني عبد الجليل يوسف: تسهيل شرح ابن عقيل الألفية بن مالك في الصرف، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، دار المعالم الثقافية للنشر والتوزيع، الأحساء، ط1، 2004م/1425هـ، ص 50.

[2] سليمان فيّاض: الحقول الدلالية الصرفية الأفعال العربية، دار المريخ للنشر المملكة العربية السعودية، دط، 1990م/1410هـ، ص 76.

[3] سبويه:الكتاب،ج4،ص68

ونجد كذلك في معنى "فاعل" من بين دلالته تنزيل الفعل غير منزلته، وهو ما أورده الحملاوي في كتابه "شذا العرف فن الصرف" من خلال الآية الكريمة: {يُخادِعُون اللهَ والّذينَ آمنُوا وما يُخادعُون إلَّا أنفُسَهم ومَا يَشعُرونَ} [سورة البقرة9]، ومعنى ذلك أنهم يُنزلون أنفسهم منزلة ليسوا أهلا لها"[1].

هذا فيما يخص الفعل المزيد بحرف، أي ما يتصل به من "سابقة" أو "حشو"، أمّا إذا عدنا إلى الفعل المزيد بحرفين وهو ما يتصل بجذر الفعل من "سابقتان" أو "سابقة وحشو" أو "سابقة ولاحقة" فيكون كالآتي:

ب- **الفعل المزيد بحرفين من أحرف سألتمونيها:**

ب-1 انفعل: المشهور في صيغة "انفعل" أنها تكون للدلالة على معنى واحد هو "المطاوعة"، هذا ما أورده الحملاوي في: "أنه يأتي لمطاوعة الثلاثي كثيرا"[2] كقولنا مثلا: صرفته فانصرف، وكسرته فانكسر، وما يشترط في هذه الصيغة كي تدل على معنى المطاوعة، كما يورد الحملاوي أن تكون ضمن الأفعال العلاجية فلا يقال مثلا: فهمته فانفهم[3].

ب-2 افتعل: هذه الصيغة مزيدة بالهمزة والتاء على شكل سابقة وحشو، فكانت أبرز المعاني التي تحيل إليها هي:

ب-2-1 المطاوعة للفعل الثلاثي: نحو: جمعته فاجتمع، ولفَتُه فالتفت كما يطاوع الثلاثي المزيد بالهمزة، نحو: أنصفته فانتصف، وأسمعته فاستمع، كما يطاوع الثلاثي المضعف نحو قرّبته فاقترب وسوّيته فاستوى"[4].

ب-2-2 الدلالة على الاشتراك: مثل؛ اختلف، واقتتل، واشترك، واختصم"[5].

ب-2-3 الاجتهاد والطلب: وقد جاء في شرح شافية ابن الحاجب:" أنه الاجتهاد والاضطراب في تحصيل أصل الفعل، فمعنى كسب أصاب ومعنى اكتسب اجتهد في تحصيل الإصابة، فلهذا قال تعالى:{لهَا مَا

---

[1] الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص 79

[2] المرجع نفسه، ص 80.

[3] المرجع نفسه، ص ن

[4] رمضان عبد الله: الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، مكتبة لبنان، المعرفة، ط1، 2006، ص 49.

[5] المرجع نفسه، ص 50.

كَسَبتْ}[سورة البقرة286] أي: اجتهدت في الخير أولا فإنه لا يضيع وقوله تعالى:{وعَليهَا ما اكْتَسبَتْ}[سورة البقرة286] أي: لا تؤاخذ إلاّ بما اجتهدت في تحصيله وبالغت فيه من المعاصي"[1].

ب–2–4 الدلالة عل الاتخاذ: نحو: "امّتطى (اتخذ مطيّة) وكذا: اكتال، اصطفى"[2].

ب–2–5 الدلالة على الإظهار: "نحو: (اعتذر واعتظم) أي أظهر العذر والعظمة"[3].

ب–2–6 الدلالة على المبالغة في معنى الفعل: نحو: "(اقتلع، اقتدر، ارتد)[4] أي بالغ في القدرة مثلا.

ب–3/ تفعّل: وهي صيغة مزيدة بالهمزة وتضعيف العين، وذلك في شكل "سابقة" و"حشو" أيضًا وأبرز الدلالات التي تحيل إليها هذه الصيغة هي:

ب–3–1 المطاوعة: "وتأتي لمطاوعة "فعّل"، ككسرته فتكسّر وعلّمته فتعلّم"[5].

ب–3–2 الدلالة على التكلف: "وهو الدلالة على الرغبة في حصول الفعل له واجتهاده فيه، ولا يكون إلاّ في الصفات الحميدة، نحو: تصبّر، تشجّع، تجلّد، تكرّم،تعلّم"[6].

ب–3–3 الدلالة على الاتخاذ: نحو: "(توسّد ذراع، أي اتخذه وسادة)"[7].

ب–3–4 الدلالة على التجنّب: نحو: "تأثّم وتحّرج وتهجّد: إذا تجنب الإثم والحرج والهجود"[8].

ب–3–5 الدلالة على التدرّج: "أو التكوين بمهلة كتفهّم وتبصّر وتسمّع وتعرّف"[9].

---

[1] رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي: شرح شافية ابن الحاجب، ص 110.

[2] رمضان عبد الله: الصيغ الصرفية عند العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، ص 50.

[3] المرجع نفسه، ص 50.

[4] المرجع نفسه، ص ن.

[5] حسني عبد الجليل يوسف: تسهيل شرح ابن عقيل الألفية بن مالك في الصرف، ص 52.

[6] رمضان عبد الله،:الصيغ الصرفية عند العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، ص 50.

[7] المرجع نفسه، ص 50.

[8] حسني عبد الجليل يوسف: تسهيل شرح ابن عقيل الألفية بن مالك في الصرف، ص 52.

[9] المرجع نفسه، ص 52.

ب–3–6 الدلالة على الصيرورة: نحو: "تحجّر الطين"[1].

ب–4 تفاعل: وهي صيغة مزيدة بالتاء في أولها والألف في وسطها، فهي مزيدة بسابقة وحشو؛ فالتاء سابقة والألف حشو، ومضارعه "يتفاعل"، أما الدلالات والمعاني التي تدل عليها الصيغة المزيدة "تفاعل" هي:

ب–4–1 الدلالة على المشاركة: وتكون بين إثنين فصاعدا نحو:" "تفاهم" وقد يتخلف بعض الأفعال التي هي على هذه الصيغة عن المشاركة، نحو: (تناول زيد الكتاب)، فلم تحصل مشاركة بين زيد وشخص آخر بل انفرد بتناول الكتاب لوحده"[2].

ب–4–2 الدلالة على المطاوعة: "أي يفيد المطاوعة مع صيغة "فاعل" نحو: "ناولته الكتاب فتناوله".[3]

ب–4–3 الدلالة على التكلف: " وسموه الإيهام والتجهيل والتظاهر والتخيل والإبهام ومعناه: أن يُظهر الفاعل أنه متصف بصفة وهي ليست له على الحقيقة، نحو: تجاهل، تغابي، تغافل".[4]

ب–4–4 الدلالة على الطلب: نحو: "تقاضيت الدين، أي: استقضيته"[5].

ب–5 افعَلّ: وهي صيغة مزيدة بالألف وتضعيف اللّام؛ في شكل سابقة التي هي الألف ولاحقة والتي هي تضعيف اللام، ويتفق الصّرفيون على أن هذه الصيغة المزيدة تدل على معنى واحد هو شدّة اللون و قوّة العيب "فالألوان مثل: احمرّ، إبيضّ، اسودّ، اشهبّ، والعيوب مثل: اعورّ، احولّ"[6].

---

[1] حسني عبد الجليل يوسف:تسهيل شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك في الصرف، ص 52.

[2] ناصر حسين علي: الصيغ الثلاثية مجرّدة ومزيدة اشتقاقا ودلالة،المطبعة التعاونية،دمشق،دط،1989م/1409هـ، ص 196.

[3] المرجع نفسه، ص 197.

[4] عبد اللطيف محمد الخطيب: المستقصى في علم التصريف، ص 352.

[5] المرجع نفسه، ص 354.

[6] صالح سليم الفاخري: تصريف الافعال والمصادر والمشتقات، ص 135.

ج- **المزيد بثلاثة أحرف من أحرف سألتمونيها:**

ج-1 استفعل: وهي صيغة مزيدة بزيادة الهمزة والسين والتاء في أوله، وقد وردت دلالات ومعاني صيغة "استفعل" بسوابقها: "الهمزة والسين والتاء"، في كتاب "الأبنية الصرفية في كتاب سيبويه" للدكتورة خديجة الحديثي، وكانت أبرز المعاني التي تحيل إليها هي: [1]

ج-1-1 الدلالة على المصادفة: نحو: استجدته، إذا صادفته جيّدا، واستكرمته، إذا وجدته كريما.

ج-1-2 الدلالة على الطلب: نحو: استعطيت أي: طلبت العطاء، واستفهمت، أي: طلبت الفهم.

ج-1-3 الدلالة على الصيرورة: أو الانتقال من حال إلى حال، نحو: "استنوق الجمل".

ج-1-4 الدلالة على التكلف: نحو: استعظم واستكبر.

ج-1-5 الدلالة على الاستثبات: نحو: استيقن، يستيقن.

ج-2 افعوعل: وقد زيد في هذه الصيغة الهمزة في أولها مع تضعيف العين وزيادة واو بين العينين، وأبرز الدلالات التي تحيل إليها هذه الصيغة هي: [2]

ج-2-1 الدلالة على المبالغة: مثل: اخشوشن،أي: زادت خشونته، واعشوشب المكان، أي: كثر عُشبه،واخضوضر النبات، أي: زادت خُضرته.

ج-2-2 الدلالة على الصيرورة: ومثال ذلك: احلولى الشيء، أي: صار حلوًا، واحقوقف الهلال، أي: صار أحقف، أي: منحنيا.

ج-2-3 موافقته استفعل: فقد قيل: احلوليت الشيء، أي: استحليته؛ بمعنى وجدته حلوا.

ج-3 افعوّل: وهي صيغة مزيدة بزيادة الهمزة في أوله، وواو مضعّفة بعد عينه، وأبرز دلالاته هي:

---

[1] خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سبويه، ص 399.

[2] عبد اللطيف محمد الخطيب:المستقصى في علم التصريف، 364، 365.

ج–3–1 الدلالة على المبالغة: نحو: "اخروّط المهر، أي: تعلّق بعنقه، واجلوّد، أي: أسرع في السير، واخروّط الرجل: إذا أسرع، وقيل معناه: اشتدّ بهم السير".[1]

ج–4 افعالّ: وهي صيغة مزيدة بزيادة "الهمزة" في أوله و"الألف" بعد عينه، مع تضعيف "لامه"، وتدل كذلك على المبالغة وقوة المعنى، فتكون مبالغة في الألوان والعيوب "ففي اللون مثل: اسوادّ، ابياضّ، وفي العيوب: اعوارّ واحوالّ"[2].

ولغير الألوان والعيوب مثلا: "اشعالّ الرأس: شاب وابيضّ، إبهارّ الليل: إذا أظلم، إبهارَّ القمر: إذا أضاء".[3]

ثانيا: المزيد الرباعي:

الفعل الرباعي المجرّد هو ما كان يتكون من أربعة أحرف أصلية، مثل: دحرج، فهو فعل رباعي مجرّد لا أثر للزيادة فيه، ويكون على وزن واحد هو: فعلل، وفي هذا الصدد جاء في المفصل للزمخشري: "للمجرد منه بناء واحد: فعلل ويكون متعديا، نحو: دحرج الحجر، وسرهف الصبي، وغير متعد نحو:دربخ وبرهم"[4]، ومن المعاني التي يدل عليها بناء فعلل هي: [5]

- الدلالة على الاتخاذ، نحو: "قمطرت* الكتاب".
- الدلالة على المشابهة، نحو: "حنظل خلق زيد وعلقم"، أي: أشبه الحنظل والعلقم.
- الدلالة على جعل شيء في شيء، نحو: "عندم ثوبه"، أي: جعل فيه العندم، و"نرجس الدواء"، أي: جعل فيه النرجس.
- الدلالة على الإصابة، نحو: "عرقبه"، أي: أصاب عُرقوبه، "غلصمه"، أي: أصاب غلصمته.
- اختصار المركب للدلالة على حكايته، نحو: "بسمل، سبحل، وحمدل، وطلبق".

---

[1] عبد اللطيف محمد الخطيب:المستقصى في علم التصريف ، ص 366.

[2] المرجع نفسه، ص 367.

[3] المرجع نفسه ، ص367

[4] الزمخشري : المفصَّل في علم العربية، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م/1425هـ، ص 285.

[5] محمد سالم محيسن: تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، دار الكتاب العربي بيروت، ط1، 1987م/1407هـ، ص 79.

[*] القمطر: ما تصان فيه الكتب، ج: "قماطر".

وللمزيد الرباعي نوعان:

أ- **المزيد على الرباعي بحرف واحد**:وهو ما زاد عن الرباعي المجرد بحرف واحد، والمزيد بحرف يأتي على وزن واحد هو:

- **تفعلل**: وذلك بزيادة التاء أوّل الفعل: "وزنه تفَعْلَلَ ويتَفَعْلَلُ تفَعْلُلاً، موزونه تدحرج يتدحرجُ تدحرجًا، وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف كتدحرج، أصله "دحرج" فصار تدحرج بزيادة التاء في أوله"[1].

فدحرج فعل رباعي مجرد دخل عليه حرف التاء كسابقة، فأصبح تدحرج وبالتالي فمن المعاني التي يدل عليها وزن "تفعلل":

إفادته المطاوعة لوزن فعلل: "وبناؤه المطاوعة وقد عرفت معناها نحو: دحرجت الحجر، أي: دورته فتدحرج"[2].

ب- **المزيد على الرباعي بحرفين**: وهو ما زاد بحرفين على الرباعي الأصلي، وأما المزيد بحرفين فيأتي على وزنين هما:

ب-1 افعنلل: وذلك بزيادة الهمزة في أوله والنون بعد عينه «وهذا وزن موزونه احرنجم، أي: ازدحم، يحرنجم احرنجاما»[3]. ومن معانيه أنه يفيد دائماً «المطاوعة لبناء فعلل، نحو: حرجمتُ الإبل، فاحرنجمت، أي: جمعتها فاجتمعت»[4].

ب-2 افعللَّ: وذلك بزيادة الهمزة في أوله مع تضعيف اللام الثانية «هذا وزن موزونه اقشعرّ يقشعرّ اقشعرارًا».[5]

.ومن المعاني التي يدل عليها بناء افعلّل أنه "يدل على المبالغة، اشمأزَّ واطمأنَّ"[1].

---

[1] مصلح الدين محمد بن صلاح الدين بن جلال الدين الشافعي اللاري: مرشد الغناء شرح أمثلة البناء، تحقيق: علي عبد الله الريس، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، حكومة دبي إدارة البحوث، ط1، 2012م/1432هـ، ص 230.

[2] المصدر نفسه،ص ن.

[3] المصدر نفسه، ص 231.

[4] محمد سالم محيسن: تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، ص 83.

[5] مصلح الدين محمد بن صلاح الدين بن جلال الدين الشافعي اللاري: مرشد الغناء شرح أمثلة البناء، ص 232.

وعلى هذا يمكن القول بأن الملحقات الصوتية تؤدي دورا كبيرا في تنويع وتوليد الدلالات الصرفية بفضل هذه الزيادات التي تلحق اللفظ أو البنية سواء كانت اسما أم فعلا، ومنه الحصول على معانٍ جديدة، فكما قيل: أن كلّ زيادة في المبنى تؤدي إلى الزيادة في المعنى.

المطلب الثاني: تنويع الوظائف النحوية.

مما لاشك فيه أن النحو يعد ركيزة أساسية في أي نظام لغوي، وقد عرّف القدماء النحو بأنه: "انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع، والتحقير والتكسير، والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك[...]"[2].

والمقصود هنا بانتحاء كلام العرب؛ هو تتبع أصول وقواعد العرب من خلال استقراء كلامهم.

أما في معناها الخاص: "فيشمل القواعد الخاصة بالكلمة؛ أي: الصرف والقواعد الخاصة بالجملة"[3]وذلك لأن المورفيم – أصغر وحدة صرفية دالة– هو عماد ووحدة الدرس الصرفي، أما الجملة فهي عماد الدرس النحوي.

فالنحو إذن يهتم بالجملة، وبالعلاقات التي تربط بين مكونات هذه الجملة؛ أي بالقواعد التركيبية فالعلاقات التي تربط بين مكونات هذه الجمل هي التي تحدد لنا معاني هذه الجمل، فكل تركيب في هذه الجمل يؤدي وظيفة معينة وكما أن للملحقات الصوتية دور في تنويع الدلالات الصرفية، فهي كذلك تؤدي دورا في تنويع الوظائف النحوية، لأن الصرف والنحو وجهان لعملة واحدة، والعلماء لم يفصلوا بينهما فصلا تاما، بل نجد كثيرا من القضايا الصرفية محتواة في القضايا النحوية والعكس مثلا: اسم الفاعل يؤدي وظيفة صرفية؛ هي الدلالة على المسمى ووظيفة نحوية خاصة؛ هي الدلالة على الفاعلية وفي هذا يقول الدكتور "محمود السعران" في كتابه "علم اللغة مقدمة للقارئ العربي": «وقد جرى لغوي الغرب على أن يدرسوا نحو معظم اللغات تحت موضوعين أساسيين هما: المرفولوجيا والنظم»[4].

---

[1] محمد سالم محيسن: تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، ص 83.

[2] ابن جنّي : الخصائص، ج1 ،ص 34

[3] نادية رمضان النّجار: اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، تحقيق: عبده الراجحي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، دط، دت، ص 145.

[4] محمود السّعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، دط، دت، ص 207.

ويقصد بالمورفولوجيا:علم الصرف أم النظم: فيقصد به النحو، مؤكدا على أن الصرف جزءا لا يتجزأ من النحو، وتقسم المعاني أو الوظائف النحوية في العربية إلى قسمين:

أولا: وظائف نحوية عامة: "وتتمثل في المعاني العامة التي تحصل من الجمل والأساليب، كدلالة الجملة على الخبر والإنشاء، والإثبات والنفي والطلب، والشرط بأنواعه"[1]، وكلّ ذلك يتم بواسطة مورفيمات تحمل وظيفة الجملة وتحددها.

ثانيا: وظائف نحوية خاصة:"وهي المعاني التي تأتي من الصلة بين الوظيفة النحوية الخاصة وبين الباب النحوي وذلك مثل وظيفة الفاعلية التي يؤديها الفاعل، والمفعولية التي يؤديها المفعول [...]"[2].

وهذه الوظائف النحوية الخاصة هي التي نحن بصدد دراستها في هذا المطلب، والوقوف عليها وعلى ما تؤديه من معانٍ نحوية، بفضل ما يدخل عليها من الملحقات الصوتية أو المورفيمات، وهو ما عبّر عنه السّعران بقوله "الفصائل النحوية" وهي:«"الجنس" من مذكر أو مؤنث، و"العدد" من إفراد وتثنية وجمع، و"الشخص" من متكلم أو مخاطب أو غائب، وكذلك زمن الفعل من ماضٍ وحاضرٍ ومستقبلٍ"»[3]، ونوع الفعل من ناحية التعدية واللزوم وغيرها.

أ- **النوع:** أُصطلح عليه عند السّعران "بالجنس" فعرفه في كتابه "علم اللغة مقدما للقارئ العربي" بأنه من الفصائل النحوية المهمة التي تبرز في معظم اللغات، ويكون بين كلمتين متفقتين من الناحية الصوتية إلا أنهما تختلفان في المعنى.[4] نحو: الفعل ضرب وضربت فهما متفقين من ناحية الأصوات؛ إلا أنهما تختلفان من حيث الجنس، فالكلمة الأولى تدل على المذكر، بينما تدل الكلمة الثانية على المؤنث، وذلك بزيادة تاء التأنيث التي تعتبر لاحقة اتصلت بالفعل ضرب، فدلت بذلك على التأنيث.

---

[1] فرهاد عزيز محي الدين: البحث الدلالي في كتب الأمثال حتى نهاية القرن السادس الهجري، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م/1432هـ، ص 154.

[2] المرجع نفسه، ص.ن.

[3] محمود السّعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص 234.

[4] المرجع نفسه، ص .ن.

ويرى السَّعران أن "العلامات الشكلية التي تحدد تذكير الاسم أو تأنيثه تتحقق أساسا في الإسناد، كأن تقول: أمطرت السماء"[1]، فلا يمكن أن نقول "أمطر" فأسندنا بذلك المطر إلى السماء، فقلنا: أمطرتِ السماء بزيادة "تاء التأنيث".

وتذكر الدكتورة "نادية رمضان النجّار" في كتابها "اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين" «أن علامات التأنيث، إما التاء المفتوحة الساكنة في: (قامت هند) وإما المتحركة في: (تقوم هند)» [2] فالتاء في الجملة الأولى: (قامت هند) هي عبارة عن تاء تأنيث ساكنة، وتعدّ لاحقة اتصلت بآخر الفعل "قام"، أما التاء في الجملة الثانية (تقوم هند)، فهي عبارة عن تاء متحركة وتعدّ من السوابق اتصلت بأول الفعل "قام".

ب- **العدد (إفرادًا وتثنية وجمعا):**

يعتبر الإفراد والتثنية والجمع من المعاني النحوية التي تؤديها الملحقات الصوتية، فالإفراد مثلا وظيفة يؤديها الفعل في حالة إفراده، والتثنية وظيفة يؤديها الفعل في حال تثنيته، وذلك بإضافة لاحقة "ان" نحو: "ضرب، يضرب، يضربا"، والجمع وظيفة يؤديها الفعل في حالة الجمع وذلك بإضافة لاحقة "واو الجماعة" و"نون" نحو: "يضربون" حيث نجد أن: «(و ن) فيها تدل على جماعة الذكور و (و) يدل على الفاعل و(ن) يدل على الإعراب أي عن علاقة هذا الفعل بغيره من العناصر أو المورفيمات الداخلة معه في التركيب"»[3]. وكذلك عندما نقول: يخرج أو يخرجون، نجد أن الكلمتين لهما نفس الدلالة، أو نفس الوظيفة، إلا أن استعمال أي منهما مكان الآخر يؤدي إلى خطأ من الناحية النحوية.

ويذكر تمام حسان في كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها" بأن «العدد يُدلُّ عليه بالضمائر في الأفعال فأما مع الماضي فإن الدلالة تتضح داخل المتكلم من الفرق بين التاء المضمومة للمتكلم الواحد وضمير المتكلمين (نا) وفي داخل الخطاب تتضح من الفرق بين (ت) و(تما) و(تم) وفي الغيبة من الفرق بين الاستتار وبين ألف الاثنين وواو الجماعة، وأما في المضارع والأمر فإن فروق العدد تتضح في مقابلة الاستتار في الخطاب بألف الاثنين وواو الجماعة، وكذلك المقابلة بين ذلك في الغيبة في المضارع، أما في التكلم في المضارع فالضمائر مستترة، وكذلك

[1] محمود السّعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص 236.

[2] نادية رمضان النّجار: اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، ص 128.

[3] حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة، ص 95.

يتوقف تحديد العدد في التكلم على حروف المضارعة»[1]. والمقصود بقوله هذا: أن الإفراد يكون في التكلم والخطاب والغيبة ففي التكلم تكون دلالته على الماضي، وتكون التاء المضمومة دلالة على الإفراد بينما ضمير المتكلمين (نا) دلالة على الجمع، كقولنا مثلا: (ذهبت، ذهبنا) فالتاء ضمير رفع متصل في محل رفع فاعل، وقد اتصلت بآخر الفعل في شكل لاحقة، وهي دلالة على المفرد المتكلم ، والأمر نفسه في (ذهبنا) فهو دليل على الجمع في اتصاله بنون المتكلم فكانت النون والألف لاحقة اتصلت بآخر الفعل (ذهب). وأما في الخطاب فإنه يورد لنا ثلاث دلالات هي: "المفرد" و"المثنى" و"الجمع" كقولنا مثلا: (أنت ذهبت) (أنتما ذهبتما)، و(أنتم ذهبتم) مع دلالتهم على الزمن الماضي، والأمر نفسه في الغائب حيث يكون هناك أيضا مفردا ومثنى وجمع كقولنا (ذهب)، (ذهبتما)، (ذهبتم)، فذهب للمفرد، وذهبتما للمثنى، وذهبتم للجمع.

فيذكر بأن الاستتار في المضارع تقابله ألف الاثنين وواو الجماعة، أي: الضمير يكون متصلا، كقولنا مثلا: (تذهبون)، (تذهبان)، أي أن الواو والنون هي عبارة عن لاحقة آخر الفعل، فالواو ضمير متصل يعود على الفاعل، وكذلك في (تذهبان) فالألف والنون لاحقة لحقت آخر الفعل؛ فالألف ضمير متصل يعود على الفاعل. والأمر نفسه مع الغائب إذا قلنا: (يذهبان) و(يذهبون) فالأولى اتصلت بها سابقة ولاحقة هي الياء والألف والنون كلاحقة، وهي ضمير متصل يعود على الفاعل، وكذلك في (يذهبون) حيث اتصلت بها السابقة التي هي الياء ولاحقة هي الواو والنون وهي ضمير متصل يعود على الفاعل، أما الاستتار فيكون في المتكلم المضارع كما يذكر صاحب الكتاب كقولنا (أذهب) و(نذهب) فأذهب مفرد ونذهب جمع، وبالتالي يقول بأن تحديد العدد في التكلم يكون بواسطة حروف المضارعة .

ج- الشخص والزمن:

ومن المعاني النحوية التي تؤديها كذلك الملحقات الصوتية الدلالة على الشخص الذي يقترن مع الزمن فالغائب يدل على الزمن الماضي، والمتكلم والمخاطب يدلان على الحاضر والمستقبل، وذلك بفعل السوابق واللواحق. فمن السوابق نجد حروف المضارعة المجموعة في قولهم: "أنيت". وفي هذا نجد الدكتور سميح أبو مغلي يقول:«أن هذه الحروف يمكن اعتبارها في عداد الضمائر التي تدل على أشخاص؛ "فالهمزة" المفتوحة (أ) في

[1] تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، دط، 1994، ص 157.

أَضرب تدل على المتكلم، والنون المفتوحة (ن) في نضرب تدل على المتكلمين، وهذا يتفق –كما يقول سميح أبو مغلي– مع تعريف من يقولون بأن الضمير هو ما يدل على متكلم أو مخاطب أو غائب»[1].

وهو نفس ما ذهب إليه الدكتور "حلمي خليل" حيث يذكر أن المورفيم المقيد "ياء المضارعة" مسند إلى المفرد الغائب، وكذلك في "تاء" تضرب و"همزة" أضرب، و"النون" في نضرب[2].

و"الذي يحدد كذلك أن ضربتْ فعل مسند إلى المفردة الغائبة هو الصوت (ت) وفي يضرب هو العنصر الصوتي (ياء) وهو سابقة، يحدد أن الفعل مسند إلى المفرد الغائب، وكلمة (يضربون) حُدِّدَ على أن الضرب واقع من جماعة المذكرين"[3]، وذلك من خلال اجتماع السابقة (ياء) مع اللاحقة (ون) الذين كونا لنا دلالة الفعل (ضرب) التي تدل في أصلها على الحدث، فلما دخلت ياء المضارعة على الفعل نقلته من الزمن الماضي إلى المضارع، أمّا اللاحقة (ون) فهي تدل على من قام بفعل الضرب، «فكلمة (اضرب) الهمزة المكسورة فيها مورفيم صوتي يدل هو وسكون الباء وحركة الراء على أن الكلمة فعل أمر المخاطب المفرد المذكر، في مقابل (اضربي) التي تتميز بعنصر مورفيمي جديد هو الياء المحدودة المتطرفة التي حددت أن الأمر هنا للمخاطبة المفردة المؤنثة»[4].

ويذكر الدكتور تمام حسان في كتابه "اللغة العربية معناها ومبناها" بأن الشخص ما يعبر عنه هو ضمائر الرفع المتصلة في الفعل الماضي وحروف المضارعة في المضارع، وأما فعل الأمر فجميعه لشخص واحد هو المخاطب مع اختلاف العدد والنوع، ويرى بأن ضمائر الرفع المتصلة في دلالتها على معاني الضمائر فهي ضمائر ليست مستقلة الدلالة مثل الضمائر المنفصلة، وإنما جاءت أو اتصلت بالفعل لتكون لواصق وملحقات من أجل بيان الشخص، وبالتالي النحاة كانوا يفهمون هذا من طبيعة هذه الملحقات، ولذلك سموا عدم وجودها استتارا ولم يسموه حذفا، وأما حروف المضارعة فإن دلالاتها واضحة بالنسبة للهمزة والنون؛ فالهمزة للدلالة على المتكلم والنون للدلالة على المتكلمين[5].

---

[1] سميح أبو مغلي: في فقه اللغة وقضايا العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1987م/1407هـ، ص 104.

[2] حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة، ص 99.

[3] محمود السّعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص 219.

[4] المرجع نفسه، ص.ن.

[5] تمام حسان: اللغة العربية معناها ومبناها، ص 156.

كقولنا مثلا: (أذهب ونذهب) (فأذهب)، فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، وكذلك نقول في (نذهب) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، وبالتالي فما يدل على أن في (أذهب) الفاعل هو الضمير (أنا) هي "الهمزة" التي اتصلت في أوله في شكل سابقة، والأمر نفسه في (نذهب) فما يدل على أن الفاعل هو الضمير (نحن) هي "نون الجمع" التي اتصلت بأول الفعل سابقة.

ومن خلال قولنا: "ضرب"، "ضربت"، "أضرب"، "نضرب" و"يضربون" جميعها «تؤدي وظيفة نحوية بجانب وظيفتها الأساسية للدلالة على الحدث والزمن، وهذا الإسناد يختلف بحسب المتكلم أو المخاطب أو الغائب وكذا بحسب الإفراد والتثنية والجمع، وكذلك بحسب التذكير والتأنيث»[1] وهذا بواسطة وحدات صرفية مقيدة التي تتمثل في السوابق واللواحق.

د- **من حيث التعدية واللزوم:**

التعدية واللزوم في الأفعال من المعاني النحوية التي تؤديها الملحقات الصوتية، فالفعل المتعدي يعرّف بأنّه ما يتعدى فاعله متجاوزا إلى المفعول به، ويقسمه النحاة إلى أربعة أقسام: [2]

- قسم ينصب مفعولا به واحدا، وهو كثير نحو: شكر، شرب.
- قسم ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: أعطى، سأل، منح، منع.
- قسم ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، وهو ظن وأخواتها، ظن، رأى، علم، وجد، تعلّم، حسب.
- قسم ينصب ثلاث مفاعيل، نحو: أرى، أعلم، أنبأ، نبّأ، أخبر، خبّر، حدّث.

وأما اللازم هو«ما لا يتعدى أثره فاعله، ولا يتجاوز إلى المفعول به؛ بل يكتفي برفع فاعله دون أن يحتاج إلى مفعول به، نحو: ذهب علي، سافر زيد»[3].

[1] حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة، ص 99.

[2] أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، دار ابن خلدون، دط، دت، ص 89.

[3] أيمن أمين عبد الغني: الصرف الكافي، ص 90.

والفعل اللازم يصير فعلا متعديا إذا دخلت عليه الملحقات الصوتية من سوابق وحشو ولواحق، وفي هذا المعنى يقول الرضي في شرح الشافية: «أن يجعل ما كان فاعلا للازم مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لأصل الحدث على ما كان»[1]، أي التعدية من الفاعل إلى المفعول به ويكون هذا في المواضع الآتية:

د–1 ما صيغ على وزن أفعل:

فمن أشهر المعاني التي تؤديها هذه الصيغة هي التعدية «والمقصود بالتعدية دخول الهمزة على الفعل ليصير متعديا إن كان لازما، وليتعدى لمفعولين إن كان متعديا في الأصل لمفعول واحد، وباختصار التعدية تعني تصيير الفاعل مفعولا به بواسطة زيادة الهمزة، نحو: جلس الطفل، أجلستُ الطفلَ»[2]. ففي الجملة الأولى نجد أنها تتكون من فعل وفاعل.

جلس: فعل ماضي مبني على الفتح.

الطفل: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وفي الجملة الثانية وبدخول الهمزة على أول الفعل كسابقة، جعلت الفعل متعديا إلى مفعول به.

أجلست: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بالتاء المتحركة، والتاء المتحركة ضمير متصل في محل رفع فاعل.

الطفلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وكذلك في قوله تعالى:{ويومَ يُعرَضُ الذينَ كفَرُوا على النَّارِ أذْهَبْتُمْ طَيبَاتِكُمْ في حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا} [سورةالأحقاف 20]، فالفعل المتعدي في هذه الآية الكريمة هو "أذهبتم" حيث دخلت عليه الهمزة فصار متعديا بذلك إلى مفعول به وهو "الطيبات" وفي قوله تعالى: {وأنْزَلْنَا الحَدِيدَ فيهِ بأْسٌ شَديدٌ ومَنافعُ لِلنَّاسِ} [سورةالحديد 25]، فالفعل المتعدي في هذه الآية الكريمة هو في قوله تعالى "أنزلنا" فقد دخلت الهمزة على الفعل في أوله فصار

[1] رضي الدين محمد بن الحسن الأستربادي: شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص86.

[2] يوسف السحيمات: مدخل إلى الصرف العربي، ص 27.

متعديا بذلك إلى مفعول به الذي هو (الحديد)، «والهمزة إذا دخلت على الفعل المتعدي إلى واحد صار متعديا إلى اثنين وذلك في أعلم وأرى وبابها»[1].

وقد جاء في كتاب سبويه: «أعطى عبد الله زيدًا درهمًا»[2]. فزيدًا مفعول به أول، ودرهمًا مفعول به ثان، أما في الفعل المتعدي إلى ثلاث مفاعيل فيقول سبويه في الكتاب:«ولا يجوز أن تقتصر على مفعول منهم واحد دون الثلاثة...وذلك قولك: أرى الله بِشراً زيداً أباكَ، وأعلم الله زيدًا عمرًا خيرًا منك»[3]. فالمفاعيل في الأولى هي (بشراً، زيداً، أباكَ) وفي الثانية المفاعيل هي: (زيداً، عمراً، خيراً).

د–2 ما صيغ على وزن فعّل:

بالرغم من أن أشهر معانيها هي التكثير فإنها تدل كذلك على التعدية،من خلال تضعيف العين «فهي تشترك مع "أفعل" في معنى التعدية في مثل: أكرمته وكرّمته، قال تعالى: {فأمَّا الإنسَانُ إذَا مَا ابْتَلاَهُ ربُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِي}[سورة الفجر15] وقوله تعالى أيضا: {ولقَدْ كرَّمْنَا بَنِي آدمَ وحَمَلْنَاهُمْ في البَرِّ والبَحْرِ[سورةالإسراء70][4]. ففي الآية الكريمة الأولى الفعل "أكرمه" هو فعل متعد إلى مفعول به بفعل دخول الهمزة في أوله، فكانت الهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

أما في الآية الكريمة الثانية فنجد الفعل "كّرمنا" وهو فعل متعد كذلك بفعل التضعيف الذي حصل في عين الفعل، أي حرف الراء وفي هذا الصدد يقول سبويه، بأن "أفعل، وفعّل" تحمل دلالة واحدة فيقول: «وقد يجيء الشيء على فعّلت فيشرك أفعلت، كما أنهما يشتركان في غي هذا؛ وذلك قولك: فرح وفرّحته، وإن شئت قلت: أفرحته؛ وغرم وغرّمته أغرمته إن شئت كما تقول: فزّعته وأفزعته»[5].

د–3 ما صيغ على وزن فاعل:

---

[1] نجاة عبد العظيم الكوفي: أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، ص 32.

[2] سبويه : الكتاب، ج1، ص 37.

[3] المصدر نفسه، ص 41.

[4] نجاة عبد العظيم الكوفي: أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، ص 49.

[5] سبويه: الكتاب، ج4، ص 55.

والمعروف في هذه الصيغة المزيدة بألف في وسطها بمثابة حشو أنها تفيد الكثرة غير أن هذا لا يمنع أن تدل على التعدية، فترد هذه الدلالة على الفعل المتعدي مثل: [1]

- شاتمت خالدا (من: شتمت خالدا: أشتمه).

- ضاربت عليا (من: ضربت عليا: أضربه).

وقد يأتي الفعل مع ألف المفاعلة متعديا إلى إثنين، نحو: «(جذبت الثوبَ وجاذبته الثوبَ»[2].

ففي هذه الجملة نجد أن الفعل (جاذبت) من (جاذب) على وزن فاعل متعدي إلى مفعولين، فالمفعول الأول هو الهاء كضمير متصل، والمفعول به الثاني هو (الثوبَ).

د-4 ما صيغ على وزن استفعل:

وأشهر المعاني التي تؤديها هذه الصيغة هي الدلالة على الطلب، وهي صيغة مزيدة بزيادة ا"لهمزة والسين والتاء" في شكل سوابق و«والدلالة على الطلب تكون في المتعدي أصالة مثل: (استغفر)»[3].

قال تعالى:{فبدأ بأوعِيَتِهم قبلَ وِعاءِ أخِيهِ ثمّ استخرجَهاَ من وِعاءِ أخِيهِ}[سورة يوسف76]

فالفعل "استخرج" فعل متعدي، فكانت الهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به وهذا بفعل ما دخل عليه من (الألف، والسين والتاء).

ومثلما يكون الفعل متنقلا من اللزوم إلى التعدي فكذلك يحكم بلزوم الفعل أي: «قد يصير المتعدي لازما إذا حُوّل إلى بعض الأوزان اللازمة مثل: (انفعل وتفعلل)، نحو: كسر الطفل القدحَ ،وانكسر القدحُ، ودحرج اللعبةَ، وتدحرجت»[4].

---

[1] سليمان فياض: الحقول الدلالية الصرفية للأفعال في العربية، ص 76.

[2] نجاة عبد العظيم الكوفي: أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، ص 54.

[3] المرجع نفسه، ص 63.

[4] هادي نهر: الصرف الوافي، دروب للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، دت، 2011، ص 302.

فبعدما كانت لفظة "القدح" عبارة عن مفعول به أصبحت فاعلا بفعل زيادة الألف والنون قبل فاء الفعل فأصبحت (انكسر)، والأمر نفسه في "تدحرجت" حيث نقلت الفعل من التعدي إلى اللزوم، وهذا ما يفسره قول المبرّد في كتابه "المقتضب":«أفعال المطاوعة أفعال لا تتعدى إلى مفعول؛ لأنها إخبار عما تريده من فاعلها فإذا كان الفعل بغير زيادة فمطاوعه يقع على (انفعل) وقد يدخل عليه (افتعل) إلا أن الباب (انفعل) وذلك قولك: كسرته فانكسر. فإن المعنى: أين أردت كسره فبلغت منه إرادتي. وكذلك قطّعته فانقطع، وشويّت اللحم فانشوى، ودفعته فاندفع».[1]

فالانتقال من التعدي إلى اللزوم يكون من خلال أفعال المطاوعة ومن هذه الحالات ما جاء على وزن انفعل أو افتعل.

المطلب الثالث: بناء المنظومة الصرفية على القياس:

يجدر بنا قبل الخوض في هذا الموضوع أن نُعرِج أو نتطرق لتعريف القياس والمنظومة الصرفية أو الميزان الصرفي، حيث قسم علماء الصرف الكلمات في العربية إلى أسماء وأفعال، ووضعوا مقياسا لمعرفة أحوال بنية هذه الكلمات ،ألا وهو الميزان الصرفي، فوجدوا أن هذه الكلمات: «لا تقل عن ثلاثة أحرف إلا لعلة، ولا تزيد عن ستة أحرف، فاتخذوا مقياسا يعرفون به أصالة الكلمة أو زيادتها أو ضبطها، وسموا ذلك المقياس الميزان، وجعلوا الكلمة المكونة من ثلاثة أحرف أساسا لهذا الميزان، والتزموا في هذا الميزان أن تتشكل الكلمة بنفس الوزن من حركة أو سكون أو تقديم أو تأخير»[2].

وجاء في كتاب "الأفعال والحروف" لمحمد بوزواوي أن «الكلمة الثلاثية المجردة سواء كانت فعلا أو اسما توزن بالميزان الصرفي (فعل) بحيث تنطبق حركة الميزان على حركة الكلمة وسكونه على سكونها»[3].

---

[1] المبرد أبو العباس محمد بن يزيد: المقتضب ، تحقيق :محمد عبد الخالق عضيمة، جمهورية مصر العربية، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1994م/ 1415هـ، ج2،ص 102.

[2] عبد العاطي شلبي: الصرف الميسَّر، المكتب الجامعي الحديث، دط، 2005، ص 4.

[3] محمد بوزواوي: الأفعال والحروف دروس وتمارين في القواعد، دار مدني للطباعة والنشر، دط، دت، ص 73.

أمّا الكلمة الرباعية الأصول فتوزن «بالميزان (فعْلَلَ) وذلك بزيادة لام على الميزان الثلاثي، وتوزن الخماسية الأصول بزيادة لامين على ميزان الثلاثي»[1]. وأوزان الفعل الثلاثي المجرّد هي: [2]

أوزان الثلاثي المجرّد		أمثلة عن الثلاثي المجرّد	
فَعَلَ	يَفْعِلُ	جَلَسَ، يَجْلِسُ	رَفَدَ، يَرْفِد
فَعَلَ	يَفْعُلُ	دَرَسَ، يَدْرُسُ	نَصَرَ، يَنْصُرُ
فَعَلَ	يَفْعَلُ	وَضَعَ، يَضَعُ	فَتَحَ، يَفْتَحُ
فَعِلَ	يَفْعَلُ	عَلِمَ، يَعْلَمُ	فَهِمَ، يَفْهَمُ
فَعِلَ	يَفْعِلُ	وَرِثَ، يَرِثُ	وَثِقَ، يَثِقُ
فَعُلَ	يَفْعُلُ	كَثُرَ، يَكْثُرُ	حَسُنَ، يَحْسُنُ

في هذا يقول الزمخشري في كتابه المفصّل: «للمجرّد منه ثلاثة أبنية: فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ: فكل واحد من الأولين على وجهين: متعدّ وغير متعدٍ ومضارعه على بنائين: مضارع فَعَلَ على يفعِل ويَفْعُلُ ومضارع فَعِلَ على يَفْعَلُ ويَفْعِلُ والثالث على وجه واحدا غير متعد، ومضارعه على بناء واحد وهو يفعلُ فمثال فَعَلَ: ضربه يَضربُه، وجلس يجلسُ، وقتله يقتلُهُ، وقَعَدَ يقعُدُ ومثال فعِلَ: شرِبَهُ يَشرَبُهُ، وفَرِحَ يفرَحُ، ووِمِقَهُ يَمِقُهُ، ووثق يثقُ، ومثال فعلُ: كرُمَ يكرُمُ» [3].

أمّا إذا عدنا إلى القياس فقد جاء في لسان العرب:«القياس بمعنى التقدير "قاس الشيء يقيسه قيسا وقياسا، واقتاسه، وقيَّسه إذا قدّره على مثاله [...] والمقياس: المقدار» [4] أمّا اصطلاحا: فيذكر السيوطي في

[1] محمد بوزواوي: الأفعال والحروف دروس وتمارين في القواعد ،ص 73.

[2] جرجس ميشال جرجس: الداعم في اللغة العربية (قواعد وظيفية ونحوية تعبير كتابي-تحليل نصوص)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006م/1424هـ، ص 43.

[3] الزمخشري ، المفصل في العربية، ص278.

[4] ابن منظور: لسان العرب، دارالمعارف، مج 5،ص3793.

تعريف للقياس عن ابن الأنباري: «هو حمل غير المنقول على المنقول إذا كان في معناه» [1] مضيفا بعد ذلك:«هو معظم أدلة النحو، والمعوّل في أغلب مسائله عليه ولهذا قيل في حدّه: إنّه علم بمقاييس مستنبطة من استقراء كلام العرب» [2].

والمعروف أن للقياس أربعة أركان هي: [3]

- الأصل: وهو المقيس عليه.
- الفرع :وهو المقيس.
- الحكم.
- العلة الجامعة.

وكمثال على ذلك يورد السيوطي ما قاله ابن الأنباري:«اسم أُسند الفعل إليه مقدّما عليه، فوجب أن يكون مرفوعا، قياسا على الأصل.

فالأصل: هو الفاعل

والفرع: هو ما لم يُسمَّ فاعله (نائب الفاعل)

والحكم: هو الرفع

والعلة الجامعة: هي الإسناد

والأصل في الرفع أن يكون للأصل الذي هو الفاعل؛ وإنما أجري على الفرع الذي هو ما لم يسمَّ فاعله بالعلة الجامعة التي هي الإسناد » [4].

وقبل التطرق إلى بناء المنظومة الصرفية للأوزان الثلاثية المزيدة، نتطرق إلى قياس الأوزان الثلاثية المجرّدة:

---

[1] السيوطي جلال الدين:الاقتراح في علم أصول النحو، قرأه وعلّق عليه: محمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، 2006م/1426هـ،ص 203

[2] المصدر نفسه، ص 203

[3] المصدر نفسه ، ص 208.

[4] المصدر نفسه ، ص 208.

أولا: بناء الثلاثي المجرد:

أ- **بناء فَعَلَ وفَعِلَ**: بفتح العين في الأول وكسرها في الثاني، فقياس مصدرهما "الفعلُ" بسكون العين وفتح الفاء، قال ابن هشام:«فأمّا فعلَ وفَعِلَ المتعديان فقياس مصدرهما "الفَعْلُ"،كالأكل والضَّربِ والرَّدِ، والثاني كالفَهْمِ واللّثمِ، والأمَنِ»[1].

ويقول ابن عقيل:«الفعل الثلاثي المتعدي، يجيء مصدره على "فَعْلٍ" قياسا مطردًا، نص على ذلك سبويه في مواضع، فنقول: "ردّ ردًّا" و"ضَرَبَ ضَرْبًا"، وفهم فهمًا»[2].

من خلال هذا القول نفهم أن القياس من بناء الفعل الثلاثي المجرّد، فَعَلَ وفَعِلَ يكون في المتعدي قياسا على نحو: نَصَرَ، نَصْرًا.

ب- **بناء "فَعِلَ" اللازم**: بكسر العين، يقول ابن هشام في هذا البناء و«أمَّا "فَعِلَ" القاصر فقياس مصدره "الفَعَلُ"؛ كـ"الفرح"، و"الأشر"، و"الجوى" و"الشكل"؛ إلا إن دلّ على حرفة أو ولاية، فقياسه الفِعَالة كـ"وَلي عليهم ولاية"»[3].

ومن خلال هذا القول نفهم أن مصدر فَعِلَ القاصر يأتي على "فَعلا" قياسا، مثل: فَرِحَ، فَرَحًا.

ج- **بناء فَعَلَ اللازم**: بفتح العين، يأتي مصدر "فَعَلَ" اللازم على وزن "فُعُول" وفي هذا يقول ابن هشام: «الفُعُول: كالقعود والجلوس والخروج»[4].

ويكون مصدره على "فِعَالْ" إن دلّ على امتناع نحو قوله: «فقياس مصدره الفعال، كالإباء والنّفارِ والجمَاح»[5]، وهذا في نحو قولنا: أَبَى، نَفَرَ، جَمَحَ، ويكون قياس مصدره على "الفَعَلان" نحو قول ابن عقيل:

---

[1] ابن هشام الأنصاري جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد. بن عبد الله: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، قدّم له ووضع هوامشه، "إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003م/1424هـ، ج1،ص 419.

[2] ابن عقيل بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله العقيلي: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه إميل بديع يعقوب، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2004م/1424هـ، مج2، ص 3.

[3] ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص 419.

[4] المصدر نفسه، ص ن.

[5] ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص 419

«والذي استحق أن يكون مصدره على "فعلان" هو كلّ فعل دلّ على تقلّب، نحو: "طاف طوفانًا" و"جَالَ جَوَلَانًا"»[1]، وإن دلّ على داء يكون مصدره أو قياسه على "الفُعَال" نحو قول ابن عقيل: «والذي استحق أن يكون مصدره على فُعال هو كلّ فعل دلّ على داء أو صوت؛ فمثال الأول "سعل سُعالا" و"زُكِمَ زُكَامًا" ومثال الثاني: "نَعَبَ الغراب نُعَابًا"»[2].

ويكون قياسه على "الفعيل" إذا دلّ على سير، يقول ابن هشام: «أو دلّ على سير فقياسه "الفعيل" "كالرّحيل" و"الذّميل"»[3]، من قولنا: رحل، ذمل «ويكون قياسه على "الفُعال" بالضّم و"الفعيل" إن دلّ على صوت نحو: صرخ، صُرَاخًا، وعوى الكلب عواءًا، وبكى الطفل بكاءًا، وصهلَ الفرسُ صهيلا [...]».[4]

د- **بناء فعُلَ:** بضم العين، ويكون قياس مصدره على "فُعُولة" في هذا الشأن يقول ابن هشام:«وأمّا "فَعُلَ" -بالضّم- فقياس مصدره "الفعولة" كالصعوبة والسهولة والعذوبة والملوحة والفَعَالة ك "البلاغة، الفصاحة، والصراحة"».[5]

أما ما خرج في هذا الوزن عن القياس، فيجيء مخالفا لما ذكرناه، يقول ابن هشام: «وما جاء مخالفا لما ذكرناه، فبابه النقل، كقولهم في: "فَعَلَ" المتعدي:"جَحَدَهُ جُحودًا، وشَكَرَهُ شُكُورًا وشُكْرَانًا" وقالوا: "جحدًا" على القياس، وفي "فعل" القاصر: "مات موتًا"، "فازَ فوزًا"[...] وفي "فَعِلَ" القاصر: "رَغِبَ رُغوبةً" ورضي رِضًا"، و"بَخِلَ بُخْلًا" و"سَخِطَ سُخطًا" -بضم أولهما وسكون ثانيهما- وأمّا "البَخَلُ" و"السَخَطُ" -بفتحتين- فعلى القياس ك "الرّغَبُ"، وفي "فَعُلَ"، نحو: "حَسُنَ، حُسْنًا" وقَبُحَ قُبْحًا»[6].

هذا فيما يخص الفعل الثلاثي المجرّد، أما الآن فسننتقل إلى أوزان الفعل الثلاثي المزيد:

ثانيا: قياس الثلاثي المزيد:

---

[1] ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مج 2، ص 4.

[2] المصدر نفسه، ص ن.

[3] ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص 419.

[4] المصدر نفسه، ص ن.

[5] المصدر نفسه، ص 419.

[6] المصدر نفسه، ص ن.

ذكر العلماء أنّ مصادر غير الثلاثي تأتي دائما على القياس، يقول ابن مالك:

"وغير ذي ثلاثة مقيسُ مصْدَرِهِ كَقُدِّسَ التقْدِيسُ"[1]

وابن مالك في قوله هذا يشير إلى مصادر الثلاثي المزيد الذي يجيء دائما على القياس ويعطي لنا مثالا: قدِّسَ التقديس.

وفي هذا الشأن يقول ابن هشام أيضا: «لابدّ لكل فعل غير الثلاثي من مصدر مقيس»[2] وبالتالي نفهم من هذا أن العلماء قد اتفقوا: أن بناء المصدر من غير الثلاثي يأتي على القياس، وهذا لمصادر أو الأبنية هي:

أ- **فعّلَ**: وهي بتشديد العين يقول ابن عقيل: «فما كان على وزن "فعَّل" فإما أن يكون صحيحا أو معتلا؛ فإن كان صحيحا فمصدره على "تفعيل" نحو: قدَّس تقدِيسًا ومنه قوله تعالى: {وكلّم اللهُ موسى تكليمًا} [النساء 164]، ويأتي أيضا كذلك على وزن "فِعَّال" كقوله تعالى:{وكذَّبوُا بآياتِنا كِذَّابَا}[النبأ 28] [...]، وإن كان معتلا فمصدره كذلك، لكن تحذف ياء التفعيل ويعوض عنها التاء، فيصير مصدره على "تفعِلَةٌ" نحو: زكى تزكية»[3].

ب- **بناء أفعل**: في هذا البناء يقول ابن هشام: «وقياس "أفعل" إذا كان صحيح العين "الإفعال" كـ"إكرام" و"الإحسان"، ومعتلها كذلك ولكن تنقل حركتها إلى الفاء، فتنقلب ألفا، ثم تحذف الألف الثانية وتُعوّض عنها التاء، كـ "أقام إقامة" و"أعان إعانة" وقد تحذف التاء نحو قوله تعالى:{وإقَامِ الصَّلاَةِ}[النور 37]» [4].

وهو نفس ما ذهب إليه ابن عقيل فقال:«إذا كان على "أفعل" فقياس مصدره على "إفعال" نحو: "أكرَمَ إكرامًا"، و"أجمل إجمالا"، و"أعطى إعطاءًا"»[5].

---

[1] ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مج 2، ص 5.

[2] ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص 421.

[3] ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مج 2، ص 5.

[4] ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص 421.

[5] ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مج 2، ص 6.

ج- **بناء انفعل وافتعل واستفعل:** في هذا يقول ابن عقيل: «وإن كان في أوله همزة وصل كُسِر ثالثه، وزيد ألف قبل آخره، سواءًا كان على وزن "انفعل" أو "افتعل" أو "استفعل"، نحو: "انطلق انطلاقا" و"اصطفى اصطفاءً" و"استخرج استخراجا".

وإن كان "استفعل" معتل العين نقلت حركة عينه إلى فاء الكلمة وحذفت، وعوّض عنها تاء التأنيث لزوما، نحو: "استعاذ استعاذة" والأصل "استعواذا" فنقلت حركة الواو إلى العين –وهي فاء الكلمة- ثم حذفت وعوّض عنها التاء، فصار استعادة»[1].

د- **بناء تفعّل:** القياس في هذا البناء تفعّل تفعُّلاً، نحو: «تملّق تملُّقً»[2]، وكذلك نحو:«تفضّل تفضُّلاً، التاء والتشديد فيه زائدان»[3].

هـ- **بناء فاعل:** يقول ابن عقيل: «كل قياس على وزن "فاعل" فمصدره الفعال والمفاعلة نحو: "ضرب ضرابًا ومضاربة" و"قاتل قتالا، ومقاتلة"، و"خاصم خصاما ومخاصمة»[4].

و- **بناء افعلّ:** «ويأتي افعلّ على افعلال نحو، احمّر احمرارا، اصفَرّ اصفرار وهلُمّ جرًّا في بقية الأفعال»[5].

ثالثا: قياس الرباعي:

اتفق العلماء على أنّ مصدر الرباعي ومزيده هما مصدران قياسيان هما فعلل وتفعلل، يقول الرضي:«المزيد فيه والرباعي قياس»[6].

أ- **بناء فعلل:** يقول ابن عقيل: «يأتي مصدر "فعْلَلَ" على "فِعلال" كـ"دحرج دِحرَاجًا" و"سرهف سِرْهافا" أو على "فَعْلَلَةٌ" –وهو المقيس فيه- نحو: "دحرج دحرجة"، و"بهرج بهرجة"[7] و"زلزل زَلْزَلة" و"بَيْطَرَ

---

[1] المصدر نفسه، ص ن.

[2] المصدر نفسه، ص 8.

[3] حسن باشا بن علاء الدين الأسود: المفراح في شرح مراح الأرواح في التصريف، تحقيق: شريف عبد الكريم النجار، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 2006م/1427هـ، ص 48.

[4] ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مج 2، ص 7.

[5] رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي: شرح شافية ابن الحاجب، ج1،ص 73.

[6] المصدر نفسه ، ص 163.

[7] ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، مج 2، ص 7.

بَيْطَرة" و"حوقل حوْقلَة" و"فِعْلاَلٌ" بالكسر إن كان مضاعفا كـ"زلزال ووسواس" وهو في غير المضاعف سماعي كـ"سرهف سِرهاف"»[1].

ب- **بناء تفعلل**: يقول ابن هشام:«وقياس "تفعلل" وما كان على وزنه أن يضمّ رابعه فيصير مصدرا كـ "تدحرج تدرحجا"، و"تجمّل تجملا" و"تشيطن تشيطنا" و"تمسكن تمسكنًا"، ويجب إبدال الضمة كسرة إن كانت اللام ياء، نحو: "التواني والتداني"»[2].

وما زيد فيه حرفان من الرباعي فله بناءان.

ج- **بناء افعنلل**: «ويأتي مصدره على "افْعِنْلال" نحو: "احرنجم احرنجاما" و"افرنقع افرنقاعا"»[3].

د- **بناء افعنلال**: نحو« اطمأن اطمئنانًا، واقشعر اقشعرارًا»[4].

كما لاحظنا إذن، فالملحقات الصوتية من وظائفها بناء المنظومة الصرفية على القياس، ومن ذلك المصادر القياسية من خلال المجرد والمزيد.

المطلب الرابع: وضع بنية عربية للدلالات الجديدة:

إذ من بين وظيفة الملحقات الصوتية التي تلصق في بنية الكلمة –سواءً كانت فعلاً أو اسمًا- هو وضع بنية عربية للدلالات الجديدة، وذلك من خلال ظاهرتي التعريب والاصطلاح، وسنبين ذلك من خلال حديثنا عن هذا الموضوع:

أولا: التعريب: قبل الحديث عن الموضوع نعرف التعريب لغة واصطلاحا:

أ- **لغة**: جاء في معجم "الصحاح":«التعريب من (عرب)، فقيل: تعرّب: أي تشبه بالعرب، وتعرّب بعد هجرته أي: صار أعرابيا [...] والتعريب: قطع سعَف النخل، وهو التشديب، وتعريبُ الاسم الأعجمي: إذ تتفوه به العربُ على منهاجها، تقول: عرّبته العرب وأعربته أيضا»[1].

---

[1] ابن هشام الأنصاري : أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج1، ص422.

[2] المصدر نفسه، ص 421.

[3] خديجة الحديثي: أبنية الصرف في كتاب سبويه، ص 220-221.

[4] المرجع نفسه، ص ن.

وجاء في معجم الوسيط:«عَرِبَ، عَرَبًا: فصح بعد لُكنةٍ[...]، وعَرُب عُروبًا، وعروبة، وعرابة وعروبية: فصُح. ويقال: عَرُب لسانه[...]، وأعرب فلان كان فصيحا في العربية وإن لم يكن من العرب[...] والتعريب: صبغ الكلمة بصبغة عربية عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللغة العربية»[2].

أمّا في لسان العرب فقد جاء: «العُرْبُ والعَرَبُ: جيل من الناس معروف، خلاف العجم، وهما واحد مثل: العُجْمِ والعَجَمِ [...]، ورجل مُعْرِبٌ: إذا كان فصيحا، وإن كان عجميّ النّسب[...]، والتعريب: الإكثار من شرب العرب، وهو الكثير من الماء الصافي[...]، والتعريب قطع سَعَفِ النخل، وهو التشديب»[3].

ب- **اصطلاحا:** يُعرّف التعريب بأنه ما يدخل اللغة العربية من اللغات الأخرى، وقد ورد تعريفه في "المزهر"لجلال الدين السيوطي، بأنه:«ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها»[4] وتقول الدكتورة نور الهدى لوشن أن المعرّب:«قد يسمّى بالإقتراض، إذ العملية اللغوية هنا تتطلب اقتراض ألفاظ لغة للغة أخرى تصبح مستعملة فيها»[5]، وتقول أيضا أن هذا المصطلح قد يخلط مع المصطلح الدخيل:«ويخلط هذا المصطلح بمصطلح الدخيل، وهو ما دخل اللغة بعد عصر الاحتجاج، ويرتبط أيضا بالمولد وهو توليد معانٍ من ألفاظ كانت موجودة من قبل، وبمقتضى الحياة الحديثة أعطيت لأشياء تتماشى مع العصر وتسايره، مثل: السيارة، والجريدة، والطائرة، والهاتف،...إلخ»[6].

أما عبد القادر عبد الجليل في كتابه، "المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية" فيُعرّف المعرّب بقوله:«المعرّب: هو ما دخل العربية من لغة أخرى، وخضع لقوانين الأوزان الصرفية، وبيانات الاشتقاق، وسواه بالنقص، أو الزيادة، أو القلب، من المعايير العربية، بحيث يصبح عربيا»[7]. كما يقول أيضا: «أن بعض أهل اللغة

---

(1) الجوهري: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج1، ص 178-179.

(2) مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط، ، ص 591.

(3) ابن منظور: لسان العرب،دار المعارف، مج 4، ج31، ص 2864.

(4) السيوطي جلال الدين: المزهر في علوم اللغة و أنواعها، شرحه وضبطه و صححه و عنون موضوعاته و علق حواشيه: محمد أحمد مولى بك وآخرون، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، دط، دت، ج1، ص 268.

(5) نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دط، دت، ص 223.

(6) المرجع نفسه، ص ن.

(7) عبد القادر عبد الجليل: المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م/1426هـ، ص 375.

لا يشترطون تغييرها، أو إلحاقها ببعض الأوزان»[1]، فنجده يورد لنا بعض الأمثلة أو الألفاظ التي لا يوجد لها وزن أو أوزان في العربية من مثل:البريسم، آجر، شطرنج ،خراسان، كما يورد لنا ألفاظا أخرى تغير شكلها الهندسي دون أن تلحق بوزن من مثل كلمة شاهان شاه[2].

وتذكر الدكتورة نادية رمضان في كتابها: "قضايا في الدرس اللغوي" أن للتعريب طريقتين: الأولى تتمثل في التغيير الذي يحصل في الأصوات، أمّا الثاني فيتمثل في التغير الحاصل في الأوزان، حيث تقول: «للتعريب طريقتين هما: تحريف في الأصوات، وتحريف في الأوزان، أمّا التحريف في الأصوات فكان يحدث تارة بزيادة أصوات ساكنة أو لينة [...] لم تكن في بنية الكلمة الأعجمية، وتارة بحذف أصوات من بنيتها وتارة باستبدال أصوات ببعض أصواتها الأصلية[...]»[3].

وفي هذا السياق تورد لنا الدكتورة أمثلة لتوضيح ما قالته وذلك في نحو: «استبدال صوت (الشين) الساكن (بالسين) في مثل: إسماعيل، وسراويل، ودست ونيسابور، بدلا من: إشماعيل، وشراويل، ودشت ونيشابور »[4].

أما فيما يخص التعريب في الأوزان فتقول فيه: أنه:«نتيجة للتحريف في الأصوات، وذلك أن زيادة أصوات على الكلمة أو حذف بعض أصواتها الأصلية، أو تغيير بعض أصواتها اللينة، بأصوات لينة أخرى وذلك يؤدي لا محالة إلى انحراف وزنها عن وضعه القديم»[5]. ومن الأمثلة التي أوردتها الدكتورة في كتابها بعض الكلمات التي أصبح لها وزن مثل الأوزان في العربية: «وذلك مثل كلمات: درهم وبهرج ودينار وديباج وجورب، فقد أصبحت بفضل ما دخلها من التغيير على أوزان كلمات عربية [...]»[6].

ويذكر الدكتور عبد القاد عبد الجليل في كتابه، "المعجم الوظيفي" بعض الصيغ والأوزان الغير شائعة في العربية، فيقول:«وفي المعرب والدخيل بغير الصيغ العربية، صيغة (فعلوت) في المصدر مثل: (رهبوت

---

[1] المرجع نفسه، ص ن.

[2] المرجع نفسه، ص ن.

[3] نادية رمضان: قضايا الدرس اللغوي، تقديم: طاهر سليمان حمودة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، دط، 2004، ص 118.

[4] المرجع نفسه ، ص ن.

[5] المرجع نفسه ، ص 119.

[6] المرجع نفسه، ص ن.

ورحموت ،ملكوت، جبروت، تربوت)، فالجذر معروف في العربية لكن الوزن غير شائع، وفعلوت يبدو وزنا دخيلا، من إحدى اللغات السامية، وكذلك وزن فاعول (ناعور،طالوت، جالوت، تابوت، طاغوت)» [1].

وقد وضع العلماء علامات، يُعرَف بها المعرّب في العربية، ويستنتجوها من مقارنة تتيح معرفة الألفاظ المعرّبة، نلخصها فيما يلي: [2]

1- اجتماع الصاد والجيم؛ مثل: جصَّ، وصنجة، وصولجان.
2- اجتماع الجيم والقاف؛ مثل: المنجنيق، ، والجوالق، والجرموق.
3- اجتماع الباء والسين؛ مثل:البستان.
4- وقوع الرّاء بعد النون؛ مثل: نرجس ونرسيان.
5- وقوع الزّاي بعد الدال؛ مثل: المهندز.
6- خلو الكلمة الرباعية والخماسية من حروف الذلاقة (فر من لب)؛ مثل: عفجتش.
7- خروج الكلمة عن الأوزان، مثل: إبريسم.

ومن الضروري معرفة أن كثيرًا من الألفاظ والاصطلاحات قد دخلت إلى اللغة العربية حتى أصبحت جزء لا يتجزأ منها، وذلك نظرا لما يفرضه التطور الحاصل في جميع ميادين الحياة، وفي هذا يقول الدكتور عبد القادر عبد الجليل في كتابه "التنوعات اللغوية":«ولابدّ أن نسجل أن هذا الوافد قد أسهم بفاعلية في إنماء العربية وتوسيع رقعتها الدلالية»[3]، فمن خلال هذا القول نفهم أن ظاهرة التعريب وهي الألفاظ التي دخلت إلى اللغة العربية، ساهمت مساهمة كبيرة في إنماء اللغة العربية وتوسيع دلالاتها، كما ساهمت في توليد دلالات جديدة وفي هذا يقول عبد القادر عبد الجليل في كتابه: «أن حالة الإنسان الحادثة، أملت هذا التصاهر اللغوي، مما أورث ثروة ضخمة؛ وأفاد دلالات جديدة»[4].

---

[1] عبد القادر عبد الجليل: المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية، ص 367.

[2] علي عبد الواحد وافي: علم اللغة، مكتبة مصر، القاهرة، دط، 1962م، ص 231.

[3] عبد القادر عبد الجليل: التنوعات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م/1430، ص 324.

[4] المرجع نفسه،ص 324.

ومن أمثلة هذه الألفاظ: نجد: «الموسيقى، التلغراف، كيلوغرام، أسطول، درهم، دينار، قيراط، لوبياء قنديل، منديل، القميص، قرصان، بترول، غيض من فيض»[1].

ثانيا: الإصطلاح:

وكما سبق ورأينا كيف للتعريب من دور في ورود ألفاظ جديدة ،فالاصطلاح كذلك؛ إذ يجعل للألفاظ مدلولات جديدة غير مدلولاتها اللغوية الأصلية، فيُعرَّف الإصطلاح :

لغة: يعتبر معجم "تاج العروس" للزبيدي هو أوّل معجم لغوي تناول لفظة الاصطلاح من جذر (صلح)، فجاء فيه:«والاصطلاح اتفاق طائفة مخصوصة على أمر مخصوص»[2].

اصطلاحا: ورد في كتاب التعريفات للجرجاني تعريف الاصطلاح بأنه «إخراج اللفظ عن معنى لغوي إلى آخر لمناسبةٍ بينهما، والاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى، وقيل الاصطلاح إخراج الشيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح لفظٌ معين بين قوم معينين»[3].

فمن خلال قول الجرجاني هذا، نفهم بأن الاصطلاح هو توليد معانٍ ودلالاتٍ جديدةٍ دون الاستغناء عن الاتفاق، الذي هو حسب رأيه مهم بالنسبة للمصطلح، وكمثالٍ على ذلك ما يورده "الأمير مصطفى الشهابي" في كتابه المصطلحات العلمية في اللغة العربية –في القديم والحديث– لفظة "سيارة" «فهي في "اللغة" القافلة، أو القوم يسيرون، وهي في اصطلاح الفلكيين اسم لأحد الكواكب السيارة التي تسير حول الشمس وفي الاصطلاح الحديث هي "الأتوموبيل"»[4]،مبيّنا في ذلك بأنّ «المصطلحات لا توضع اعتباطا فلابدّ في كل مصطلحٍ من وجود مشابهة بين مدلوله اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، وكمثال آخر يورد لفظة "طيارة" مثلا هي في "اللغة" مؤنث طيار على وزن "فعّال" للمبالغة والطيار كلمة يُنعت بها الفرس الحديد الفؤاد الماضي الذي كان يطير من شدّة عدوه، فالذي اتخذ اصطلاح "الطيارة" لأداء الطيران الحديثة لاحظ أنها تطير؛ أي تشبه الطائر عندما يتحرك في الهواء بجناحيه، ولاحظ أيضًا أنها سريعة الطيران، ولذلك جاء المصطلح على أحد أوزان المبالغة، على

---

[1] عبد القادر عبد الجليل: التنوعات اللغوية ، ص 324.

[2] الزبيدي : تاج العروس من جواهر القاموس، ج6 ص 551.

[3] الشريف الجرجاني : معجم التعريفات، ص 27.

[4] الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية العربية في القديم والحديث، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، ط 3، 1995م/1416هـ، ص 6.

وزن اسم الفاعل، ولكن الوزن الأخير (أي وزن الطائرة) تغلّب على الوزن الأول في الاستعمال»[1]، فالكلمتين "سيارة وطيارة" هما مشتقتين من الفعل "سار وطار" على التوالي، وبفعل ما دخل عليهما من ملحقات أو زوائد وهي الياء والتاء المربوطة؛ حيث يُعتبران بمثابة حشو ولاحقة، أصبح للكلمتين دلالات جديدة غير أنها مرتبطة بمعناها الأصلي، مع أنه يمكن للدلالات الجديدة أن تكون منفصلة عن المعاني الأصلية، وهو ما ذهب إليه جان بريفو في كتابه "المولّد دراسة في بناء الألفاظ" بأن:«بعض الوحدات اللغوية القديمة التي سقطت من الاستعمال أو تلك التي شذّ استعمالها، قد تظهر من جديد في اللغة وذلك إما بمعانيها القديمة وإما بمعان جديدة مستقلة تماما عن المعاني القديمة».

وكمثال على ذلك يورد لنا«الفعل (générer) "ولّدَ" الذي يذهب المحافظون إلى اعتباره مرادفا لا جدوى منه للفعل (engendrer) "وَلَدَ" ثم في وقت لاحق بمعنى(enfanter) "أنجب" ثم عرف بعد ذلك بمعنى (produire) "أنتج"»[2].

وقد عرفت هذه الظاهرة صعوبات كثيرة، تبدأ هذه الصعوبات في نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية، وقد أشار إلى هذا الإشكالية الدكتور يوسف وغليسي في كتابه، "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد" حيث أشار إلى هذه الصعوبة نظرا لكون اللغة العربية لغة اشتقاقية، عكس اللغات الأوروبية التي تعد لغات إلصاقية، حيث يقول:«إذا كانت اللغة العربية لغة اشتقاقية في مقدورها الاستخدام الداخلي لمختلف العمليات الصرفية، فإن اللغات الأوروبية لغات إلصاقية؛ كثيرا ما تعول على نظام السوابق واللواحق (préfixes et suffixes) في تشكيل كلماتها من هنا تتباين الخصائص المورفولوجية للغات وتبدأ صعوبة نقل المصطلحات»[3].

وفي هذا الصدد أيضا يقول:«وتأتي إشكالية (السوابق واللواحق) في طليعة العوائق الصعبة التي تُعقد ترجمة المصطلح الأجنبي إلى العربية، وترسم مناهج شتى على سبيل تيسير هذه العملية»[4].

---

[1] الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية العربية في القديم والحديث ، ص 6.

[2] جان بريفو، جان فرانسوا سابليرول: المولّد في بناء الألفاظ، ترجمة: خالد جمعية، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، ط1، 2010م، ص 90.

[3] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف والدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008م/1424هـ، ص 494.

[4] المرجع نفسه ، ص 494.

وقد أشار في كتابه هذا أيضا إلى انقسام علماء العربية في هذه المسألة، فمنهم من دعا إلى ضرورة الالتزام أثناء عملية نقل المصطلح الأجنبي إلى العربية- بالصيغة الصرفية المقابلة لكل سابقة أو لاحقة أجنبية بحيث يقول:«متوزعين بين داع إلى التزام صيغةٍ صرفيةٍ مقابلة لكل سابقةٍ أجنبيةٍ أولاحقة،بل منهم من دعا إلى التزام مقابل معين لأي منهما، ثم إلصاقه -إلصاقا- باللفظ العربي، [...] وأفظع من ذلك أننا ألفينا من يدعوا إلى إلصاق السابقة أو اللاحقة الأجنبية في صورتها الدخيلة (بالكلمة العربية)، إذ يقول: الميثالغة (Metalangue) والميثانص (Métatexte) والنحولوجيا (grammatologie) والفينونص (phéno-texte)، والجينو نص (geno-text)» [1].

ويقول الدكتور يوسف وغليسي على لسان الدكتور جميل الملائكة، في إطار دراسته المعنونة (الصعوبات المفتعلة على درب التعريب) أننا: «لسنا بحاجة إلى التزام صيغة أو وزن معين لترجمة كل لفظة أجنبية مؤلفة من جذر أو سابقة أو لاحقة (...) وأفدح من ذلك أن نتكلف اختيار مقابل معين لكل سابقة أو لاحقة أجنبية، ثم نلصقه إلصاقاً باللفظ العربي»[2].

وعلى الرغم من أن هذه الإشكالية في ترجمة المصطلح ،وإشكالية السوابق واللواحق موجودة في اللغة العربية وفي غيرها من اللغات، إلا أن هذا لا يمنع من أن هذه الظاهرة صحية وتفيد في وضع بنية عربية للدلالات الجديدة، فلكلٍ من ظاهرتي الاصطلاح والتعريب دوراً كبيراً في وضع بنية عربية للدلالات الجديدة،من خلال الملحقات الصوتية.

[1] يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 494.

[2] المرجع نفسه ، ص 495.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تطرقنا إليه في هذا الفصل، اتضح لنا أن الملحقات الصرفية عبارة عن مورفيمات، وهذه المورفيمات تكون مقيدة، فإذا ما اتصلت بالفعل تسمى بالملحقات، ومن هذه المورفيمات نجد: حروف المضارعة والتي جمعت في كلمة (أنَيتُ) وهي تدخل ضمن السوابق، وهذه الأخيرة تقع أول الأفعال، أما الحشو فهو ما كان وسط الفعل، ويكون بالتضعيف أو زيادة ألف وسط الفعل على وزن "فاعل" والتضعيف على وزن "فعّل"، واللواحق هي ما اتصلت بآخر الفعل، ورأينا بأنها تتمثل في الضمائر المتصلة وهي: "الواو والنون"، و"الألف والنون"،و "الياء والنون "و "نون التوكيد"، و"التاء".سواءً كانت تاء الفاعل أو تاء التأنيث.

وبعد أن لاحظنا أنواع المورفيمات المقيدة، تطرقنا لوظائف هذه المورفيمات من خلال الوظائف الصرفية والنحوية، فمن الوظائف الصرفية؛ ما دلَّت عليه هذه المورفيمات من معاني الصيرورة والسلب والإزالة والمشاركة والتعريض وغيرها، ومن الوظائف النحوية؛ تلك التي دلت على الشخص والنوع والعدد، إضافة إلى التعدية واللزوم، كقولنا: (نزل المطرُ)، وبزيادة الهمزة نقول: (أنزل الله المطرَ)، فلفظة المطر بعدما كانت في الجملة الأولى عبارة عن فاعل، أصبحت بزيادة الهمزة مفعولا به، إضافة إلى وظائف أخرى هي المصادر القياسية للأفعال الثلاثية المزيدة، وكذلك وضع بنية عربية للدلالات الجديدة من خلال التعريب والاصطلاح.

الفصل الثاني:

دلالة الملحقات الصوتية لبنية الأفعال ذات الأبعاد الصرفية

في جزء عم

تمهيد:

بعد تطرُّقِنا في الفصل النظري إلي بيان مفهوم الملحقات الصوتية في بنية الأفعال، وتناوُلِنا للوظائف التي يمكن أن تؤديها هذه الملحقات سواء من الناحية الصرفية أو النحوية، ننتقل إلى الفصل التطبيقي الذي اخترنا أن يكون من القرآن الكريم وبالضبط الجزء الأخير منه والذي يسمى "جزء عمَّ"، حيث سنقوم فيه باستخراج وتصنيف الأفعال المذكورة في الجزء الأخير من القرآن الكريم "جزء عمَّ"، متطرقين في ذلك إلى ما يطرأ على هذه الأفعال من زيادات؛ والمتمثلة في الملحقات سواء أكانت على شكل سوابق أم لواحق أم حشو وما تؤديه هذه الملحقات من معانٍ ودلالاتٍ صرفيةٍ ونحوية.

المبحث الأول: تصنيف الأفعال المذكورة في جزء عمّ حسب الأصل أو المادة:

سنقوم في المبحث باستخراج الأفعال المذكورة في "جزء عـمَّ "سواءً كانت مجرّدة أم مزيدة، مصنفين إياها في جدول وذلك حسب الأصل أو المادة (الجذر).

ترقيم	الأفعال كما وردت في جزء عمّ	اسم السورة	رقم الآية	تكرارها في جزء عمّ	الجذر
1	يتَساءلون	النبأ	1	4	سأل
	يسئلونك	النازعات	42		
	سُئِلت	التكوير	8		
	لَتُسئلُنّ	التكاثر	8		
2	سيعلمون	النبأ	4	15	عَلِمَ
	سيعلمون	النبأ	15		
	عَلِمَتْ	التكوير	14		
	علَمت	الانفطار	5		
	يعلمون	الانفطار	12		
	أَعَلَمُ	الانشقاق	23		
	يَعَلَمُ	الأعلى	7		
	علّم	العلق	4		
	علّم	العلق	5		
	يعلم	العلق	6		

	يعلم	العلق	14		
	يعلم	العاديات	9		
	تعلمون	التكاثر	3		
	تعلمون	التكاثر	4		
	تعلمون	التكاثر	5		
3	نجعل	النبأ	6	9	جعل
	جعلنا	النبأ	9		
	جعلنا	النبأ	10		
	جعلنا	النبأ	11		
	جعلنا	النبأ	13		
	جعله	الأعلى	5		
	نجعل	البلد	8		
	يجعل	الفيل	2		
	جعلهم	الفيل	5		
4	خلقناكم	النبأ	8	15	خلق
	خلقه	عبس	18		
	خلقه	عبس	19		
	خلقك	الانفطار	7		
	خُلِقَ	الطارق	5		

	خُلِقَ	الطارق	6		
	خَلقَ	الأعلى	2		
	خُلِقتْ	الغاشية	17		
	يخلق	الفجر	8		
	خَلَقْنَا	البلد	4		
	خلق	الليل	3		
	خلقنا	التين	4		
	خَلَقَ	العلق	1		
	خَلَقَ	العلق	2		
	خَلَقَ	الفلق	2		
5	بنينا	النبأ	12	3	بنى
	بناها	النازعات	27		
	بناها	الشمس	5		
6	أَنْزَلْنَا	النبأ	14	3	نزل
	أنزلناه	القدر	1		
	تنزَل	القدر	4		
7	نُخْرِجَ	النبأ	15	6	خرج
	أخْرَجَ	النازعات	29		
	أخرج	النازعات	31		

	يخرج	الطارق	7		
	أَخْرَجَ	الأعلى	4		
	أخْرَجَتْ	الزلزلة	2		
8	كان	النبأ	17	15	كان
	كانت	النبأ	19		
	كانت	النبأ	20		
	كانت	النبأ	21		
	كانوا	النبأ	27		
	كنت	النبأ	40		
	كنّا	النازعات	11		
	كان	الانشقاق	13		
	كان	الانشقاق	15		
	كان	البلد	17		
	يَكُن	البينة	1		
	يكون	القارعة	4		
	تكون	القارعة	5		
	كان	النصر	3		
	يكن	الإخلاص	4		
9	يُنْفَخَ	النبأ	18	1	نفخ

10	فتأتون	النبأ	18	10	أتى
	أتاك	النازعات	15		
	أوتي	الانشقاق	7		
	أوتي	الانشقاق	10		
	أتاك	البروج	17		
	أتاك	الغاشية	1		
	يؤتي	الليل	18		
	تأتيهم	البينة	1		
	أوتوا	البينة	4		
	يوتوا	البينة	5		
11	فُتِّحَتِ	النبأ	19	1	فتح
12	سُيّرت	النبأ	20	2	سار
	سُيّرت	التكوير	3		
13	يلبثوا	النازعات	46	1	لبث
14	يذوقون	النبأ	24	2	ذاق
	فذوقوا	النبأ	30		
15	يَرْجُونَ	النبأ	27	1	رجا
16	كذّبوا	النبأ	28	14	كذب
	كذّب	النازعات	21		

	تكذّبون	الانفطار	9		
	يكذّبون	المطففين	11		
	يكذّب	المطففين	12		
	تكذّبون	المطففين	17		
	يُكذّبون	الانشقاق	22		
	كذّبت	الشمس	11		
	كذَّبُوهُ	الشمس	14		
	كذَّب	الليل	9		
	كذّب	الليل	16		
	يكذّبك	التين	7		
	يكذّب	العلق	13		
	يكذِّب	الماعون	1		
17	أحصيناه	النبأ	29	1	أحصى
18	نزِيدكم	النبأ	30	1	زاد
19	يَسْمَعُونَ	النبأ	35	2	سمع
	تُسْمَعُ	الغاشية	11		
20	يملكون	النبأ	37	2	ملك
	تملك	الانفطار	19		
21	يقوم	النبأ	38	4	قام

	يستقيم	التكوير	28		
	يقوم	المطففين	6		
	يقيموا	البينة	5		
22	يتكلمون	النبأ	38	1	كلم
23	أذن	النبأ	38	3	أذن
	أَذِنَتْ	الانشقاق	2		
	أَذِنَتْ	الانشقاق	5		
24	قال	النبأ	38	19	قال
	يقول	النبأ	40		
	يقولون	النازعات	10		
	قالوا	النازعات	12		
	قل	النازعات	18		
	قال	النازعات	24		
	قال	المطففين	13		
	يُقال	المطففين	17		
	قالوا	المطففين	32		
	يقول	الفجر	15		
	يقول	الفجر	16		
	يقول	الفجر	24		

	يقول	البلد	6		
	قال	الشمس	13		
	قال	الزلزلة	3		
	قل	الكافرون	1		
	قل	الإخلاص	1		
	قل	الفلق	1		
	قل	الناس	1		
25	شاء	النبأ	39	8	شاء
	شاء	عبس	12		
	شاء	عبس	22		
	شاء	التكوير	28		
	تشاءون	التكوير	29		
	يشاء	التكوير	29		
	شاء	الانفطار	8		
	شاء	الأعلى	7		
26	اتخذ	النبأ	39	2	أخذ
	أخذه	النازعات	25		
27	أنذرناكم	النبأ	40	2	نذر
	أنذرتكم	الليل	14		

28	ينظر	النبأ	40	6	نظر
	يَنْظُرِ	عبس	24		
	ينظرون	المطففين	23		
	يَنظُرون	المطففين	35		
	ينظر	الطارق	5		
	ينظرون	الغاشية	17		
29	قدَّمت	النبأ	40	3	قدم
	قدّمت	الانفطار	5		
	قدّمت	الفجر	24		
30	تَرْجُفُ	النازعات	6	1	رجف
31	تتبعُها	النازعات	7	1	تبع
32	ناداه	النازعات	16	2	نادى
	نادى	النازعات	23		
33	اذهب	النازعات	17	2	ذهب
	تذهبون	التكوير	26		
34	طغى	النازعات	17	4	طغى
	طغى	النازعات	37		
	طغوا	الفجر	11		
	يطغى	العلق	6		

35	تزكّى	النازعات	18	6	زكى
	يزّكى	عبس	3		
	يزّكى	عبس	7		
	تزكى	الأعلى	14		
	زكّاها	الشمس	9		
	يتزكّى	الليل	18		
36	أهديك	النازعات	19		هدى
	هدى	الأعلى	3		
	هديناه	البلد	10		
	هدى	الضحى	7		
37	تخشى	النازعات	19	6	خشي
	يخشى	النازعات	26		
	يخشاها	النازعات	45		
	يخشى	عبس	9		
	يخشى	الأعلى	10		
	خشي	البينة	8		
38	أراه	النازعات	20	21	رأى
	يرى	النازعات	36		
	يرونها	النازعات	46		

	رءاه	التكوير	23		
	رأوهم	المطففين	32		
	تَرَ	الفجر	6		
	يَرَهُ	البلد	7		
	رءاه	العلق	7		
	أرأيت	العلق	9		
	أرأيت	العلق	11		
	أرأيت	العلق	13		
	يَرَى	العلق	14		
	يُرَوا	الزلزلة	6		
	يَرَهُ	الزلزلة	7		
	يَرَهُ	الزلزلة	8		
	لترونَّ	التكاثر	6		
	لترونها	التكاثر	7		
	تَر	الفيل	1		
	أرأيت	الماعون	1		
	يُراءون	الماعون	6		
	رأيت	النصر	2		
39	عصى	النازعات	21	1	عصى

40	أَدْبَرَ	النازعات	22	1	دَبَرَ
41	يسعى يسعى يسعى	النازعات النازعات عبس	22 35 8	3	سعى
42	حشر حُشِرت	النازعات التكوير	23 5	2	حشر
43	رَفَعَ رُفِعت رفعنا	النازعات الغاشية الشرح	28 18 4	3	رفع
44	فسوّاها فسوّاك فسوّى سوّاها فسوّاها	النازعات الانفطار الأعلى الشمس الشمس	28 7 2 7 14	5	سوى
45	أغطش	النازعات	29	1	غطش
46	دحَّاها	النازعات	30	1	دحّى
47	أرساها	النازعات	32		رسى
48	جاءت جاءه	النازعات عبس	34 2	8	جاء

	جاءك	عبس	8		
	جاءت	عبس	33		
	جاء	الفجر	22		
	جيء	الفجر	23		
	جاءتهم	البينة	2		
	جاء	النصر	1		
49	يتذكر	النازعات	35	8	ذكر
	يذَّكَّرُ	عبس	4		
	ذكر	عبس	12		
	ذَكِّرْ	الأعلى	9		
	سيذَّكَرُ	الأعلى	10		
	ذَكَرَ	الأعلى	15		
	ذَكِّرْ	الغاشية	21		
	يتذكَّرُ	الفجر	23		
50	بُرِّزَتِ	النازعات	36	1	بَرَزَ
51	آثر	النازعات	38	3	أثر
	تؤثرون	الأعلى	16		
	أثرن	العاديات	4		
52	خاف	النازعات	40	2	خاف

	يخاف	الشمس	15		
53	نهى	النازعات	40	3	نهى
	ينهى	العلق	9		
	ينته	العلق	15		
54	عبس	عبس	1	1	عبس
55	تولَّى	عبس	1	4	ولّى
	تولَّى	الغاشية	23		
	تولَّى	الليل	16		
	تولَّى	العلق	13		
56	يُدريك	عبس	2	10	درى
	أدراك	الانفطار	17		
	أدراك	الانفطار	18		
	أدراك	المطففين	8		
	أدراك	المطففين	19		
	أدراك	الطارق	2		
	أدراك	البلد	12		
	أدراك	القدر	2		
	أدراك	القارعة	3		
	أدراك	الهمزة	5		

57	استغنى	عبس	5	8	غني
	يغنيه	عبس	37		
	يُغنى	الغاشية	7		
	استغنى	الليل	8		
	يُغْني	الليل	11		
	أغنى	الضحى	8		
	استغنى	العلق	7		
	أغنى	المسد	2		
58	تصَّدّى	عبس	6	1	صدَّ
59	تلهّى	عبس	10		لها
	ألهاكم	التكاثر	1		
60	قُتلَ	عبس	17	3	قتل
	قُتلت	التكوير	9		
	قُتلَ	البروج	4		
61	فقدّرهُ	عبس	19	2	قدر
	يَقدِرَ	البلد	5		
62	يسَّره	عبس	20	4	يسَر
	نيسرك	الأعلى	8		
	نُيسِّرُ	الليل	7		

	نُيسِّرُهُ	الليل	10		
63	أماته يموت	عبس الأعلى	21 13	2	مات
64	أقبره	عبس	21	1	قَبَرَ
65	أنشره نُشِرَت	عبس التكوير	22 10	2	نشر
66	يَقْضِ	عبس	23	1	قضى
67	أمره أمر أُمِروا	عبس العلق البينة	23 12 5	3	
68	صببنَا صبَّ	عبس الفجر	25 13	2	صبَّ
69	شققنا انشقت	عبس الانشقاق	26 1	2	شقَّ
70	أنبتت	عبس	27	1	نبت
71	يفرُّ	عبس	34	1	فرَّ
72	ترهقها	عبس	41	1	رهق
73	كُوِّرَت	التكوير	1	1	كور
74	انكدَرَت	التكوير	2	1	كدر

75	عُطِّلت	التكوير	4	1	عطل
76	سُجِّرت	التكوير	6	1	سجر
77	زُوِّجت	التكوير	7	1	زوج
78	كُشِطتْ	التكوير	11	1	كشط
79	سُعِّرت	التكوير	12		سعر
80	أُزلِفت	التكوير	13	1	زلف
81	أحْضَرَتْ	التكوير	14	1	حضر
82	أُقسِم أُقسِم أُقسِم	التكوير الانشقاق البلد	15 16 1	3	قسم
83	عَسعسَ	التكوير	17	1	عسعس
84	تَنفَّس	التكوير	18	1	نفس
85	انفَطَرت	الانفطار	1	1	فطر
86	انتَثرت	الانفطار	2	1	نثر
87	فُجِّرت	الانفطار	2	1	فجر
88	بُعْثِرَتْ بُعْثِرَ	الانفطار العاديات	4 9	2	بَعْثَرَ
89	أخَّرت	الانفطار	5	1	أخر
90	غرَّك	الانفطار	6	1	عزَّ

91	فعَدَّلك	الانفطار	7	1	عَدَلَ
92	ركّبك	الانفطار	8	1	رَكَّب
93	يَفعلون يفعلون يفعلون فعل فعل	الانفطار المطففين البروج الفجر الفيل	12 36 7 6 1	5	فعل
94	يصلونها لَصَالُوا يُصَلَّى يَصْلَى تَصلى يصْلاَها سَيَصْلَى	الانفطار المطففين الانشقاق الأعلى الغاشية الليل المسد	15 16 12 12 4 15 3	7	صال
95	اكتالوا كالوهم	المطففين المطففين	2 3	2	كال
96	يستوفون	المطففين	2	1	وفى
97	وزنوهم	المطففين	3	1	وزن
98	يخسرون	المطففين	3	1	خسر

99	يظُنُّ ظنَّ	المطففين الانشقاق	4 14	2	ظنَّ
100	تتلى يتلوا	المطففين البينة	13 2	2	تلا
101	يكسبون كسب	المطففين المسد	14 2	2	كسب
102	يَشْهَدُه	المطففين	21	1	شهد
103	تعرف	المطففين	24	1	عرف
104	يسقون تسقى	المطففين الغاشية	25 5	2	سقى
105	يتنافس	المطففين	26	1	نافس
106	يشرب	المطففين	28	1	شرب
107	أجرموا	المطففين	29	1	أجرم
108	آمنوا آمنوا يؤمنون آمنوا يؤمنوا آمنوا	المطففين المطففين الانشقاق الانشقاق البروج البروج	29 34 20 25 8 11	10	أمن

	آمنوا	البلد	17		
	آمنوا	التين	6		
	آمنوا	البينة	7		
	منوا	العصر	3		
109	يضحكون	المطففين	29	2	ضحك
	يضحكون	المطففين	34		
110	مرّوا	المطففين	30	1	مرّ
111	يتغامزون	المطففين	30	1	غمز
112	انقلبوا	المطففين	31	3	قَلَبَ
	انقلبوا	المطففين	31		
	ينقلب	الانشقاق	9		
113	أُرْسِلُوا	المطففين	33	2	رَسَلَ
	أرسَل	الفيل	3		
114	ثوِّبَ	المطففين	36	1	ثوب
115	حُقّت	الانشقاق	2	2	حقَّ
	حُقَّت	الانشقاق	5		
116	مُدّت	الانشقاق	3	1	مدّ
117	ألقت	الانشقاق	4		لقى
118	تخلّتْ	الانشقاق	4	1	خلّى

119	يُحاسب	الانشقاق	8	1	حاسب
120	يدعوا يدع سندع	الانشقاق العلق العلق	11 17 18	3	دعا
121	يَحُورَ	الانشقاق	14	1	حرى
122	وسَق اتّسَق	الانشقاق الانشقاق	17 18	2	وسق
123	تركَبنَّ	الانشقاق	19	1	رَكَبَ
124	قرئ سنقرئكَ اقرأ اقرأ	الانشقاق الأعلى العلق العلق	21 6 1 3	4	قرأ
125	يسجدون اسجد	الانشقاق العلق	21 19	2	سجد
126	كفروا كفروا كفر	الانشقاق البروج الغاشية	22 19 23	3	كفر
127	يوعون	الانشقاق	23	1	وعى
128	بَشِّرهم	الانشقاق	24	1	بشَر

129	عَمِلُوا	الانشقاق	25	7	عمل
	عَمِلُوا	البروج	11		
	عَمِلُوا	التين	6		
	عَمِلُوا	البينة	7		
	يعمل	الزلزلة	7		
	يعمل	الزلزلة	8		
	عَمِلُوا	العصر	3		
130	نقموا	البروج	22	1	نقم
131	فتنوا	البروج	10	1	فتن
132	يتوبوا	البروج	10	1	تاب
133	تجري	البروج	11	2	جرى
	تجري	البينة	8		
134	يبدئ	البروج	13	1	بدأ
135	يعيد	البروج	13	1	عاد
136	يريد	البروج	16	1	أراد
137	تبلى	الطارق	9	1	تبلي
138	يكيدون	الطارق	15		كاد
	أكيد	الطارق	16		
139	مهل	الطارق	17	2	أمهل

	أمهلهم	الطارق	17		
140	سبَّح فسبِّح	الأعلى النصر	1 3		
141	أحوى	الأعلى	5	1	
142	تنسى	الأعلى	6	1	
143	يخفي	الأعلى	7	1	خَفِيَ
144	نفعت	الأعلى	9	1	نفع
145	يتجنّبُها سيُجنبُها	الأعلى الليل	11 7	2	جنب
146	يحيى	الأعلى	13	1	حيا
147	أفلح أفلح	الأعلى الشمس	14 9	2	فلح
148	فصلّى صلّى	الأعلى العلق	15 10	2	صلّى
149	أبقى	الأعلى	17	1	بقى
150	يُسْمِنُ	الغاشية	7	1	سمن
151	نُصِبَتْ فانصب	الغاشية الشرح	19 7	2	نصب
152	سُطحت	الغاشية	20	1	سطح

153	يُعذِّبُه يعذب	الغاشية الفجر	24 25	2	عذّب
154	يَسْرِ	الفجر	4	2	سار
155	جابوا	الفجر	9	1	
156	أكثروا	الفجر	12	1	كثر
157	ابتلاه ابتلاه	الفجر الفجر	15 16	2	بلى
158	أكرمه أكرمني تكرمون	الفجر الفجر الفجر	15 16 19	3	كرم
159	نعمّه	الفجر	15	1	نعم
160	أهانني	الفجر	18	1	هان
161	تحضُون يحضُّ	الفجر الماعون	20 3	2	حضّ
162	تأكلون	الفجر	21	1	أكل
163	تحبون	الفجر	22	1	أحب
164	دكت	الفجر	23	1	دكّ
165	يوثّق	الفجر	29	1	وثق
166	أرجعي	الفجر	31	1	رجع

167	أدخلي	الفجر	32	3	دخل
	أدخلي	الفجر	32		
	يدخلون	النصر	2		
168	ولد	البلد	3	3	وَلَدَ
	يلد	الإخلاص	3		
	يولد	الإخلاص	3		
	أيحسب	البلد	5	3	
	أيحسب	البلد	7		
	أيحسب	الهمزة	3		
169	أهلكت	البلد	6	1	هلك
170	أقدم	البلد	11	1	قدم
171	تواصوا	البلد	17	4	وصى
	تواصوا	البلد	17		
	تواصوا	العصر	2		
	تواصوا	العصر	3		
172	تلاها	الشمس	2	1	تلا
173	جلّها	الشمس	4	2	جلى
	تجلى	الليل	1		
174	يغشاها	الشمس	4	2	غش

	يغش	الليل	1		
175	ضحاها	الشمس	6	1	ضحى
176	ألهمها	الشمس	8	1	ألهم
177	خاب	الشمس	10	1	خاب
178	دسّاها	الشمس	10	1	دسّ
179	انبعث	الشمس	12	1	بعث
180	عقدوها	الشمس	14	1	عقد
181	فدمدم	الشمس	14	1	دمدم
182	أعطى يعطيك أعطيناك	الليل الضحى الكوثر	5 5 1	3	أعطى
183	اتقى	الليل	5	1	تقي
184	صدّق	الليل	7	1	صدق
185	بخِل	الليل	8	1	بخل
186	تردى	الليل	11	1	ردى
187	تلظّى	الليل	14	1	لظّى
188	يرضى ترضى رضي	الليل الضحى البينة	21 5 8	4	رضي

	رضو		8		
189	سجى	الضحى	2	1	سجى
190	ودّعك	الضحى	3	1	ودع
191	قلى	الضحى	3	1	قلى
192	يجدك وجدك وجدَك	الضحى الضحى الضحى	6 7 8	3	وجد
193	فآوى	الضحى	6	1	أوى
194	تقهر	الضحى	9	1	قهر
195	تنهر	الضحى	10	1	نهر
196	حدّث تحدّث	الضحى الزلزلة	11 4	2	حدث
197	نشرح	الشرح	1	1	شرح
198	وضعنا	الشرح	2	1	وضع
199	أنقض	الشرح	3	1	نفض
200	فرغب فارغب	الشرح الشرح	7 8	2	فرغ
201	ردَدْناه	التين	5	1	ردّ
202	لنسفعا	العلق	15	1	سفع

203	تطعه	العلق	20	1	طاع
204	اقترب	العلق	20	1	قرب
205	تفرّق	البينة	4	1	فرق
206	يعبدوا	البينة	5	7	عبد
	يعبدوا	قريش	3		
	أعبد	الكافرون	2		
	تعبدون	الكافرون	2		
	أعبد	الكافرون	3		
	عبدتم	الكافرون	4		
	أعبد	الكافرون	5		
207	زلزلت	الزلزلة	1	1	زلزل
208	أوحى	الزلزلة	6	1	أوحى
209	يصدر	الزلزلة	5	1	صدر
210	وسطت	العاديات	5	1	وسط
211	حُصِّل	العاديات	10	1	حصل
212	ثقلت	القارعة	5	1	ثقل
213	خفت	القارعة	7	1	خفى
214	زرتم	التكاثر	2	1	زار
215	جمع	الهمزة	2	1	جمع

216	عدّده	الهمزة	2	1	عدّ
217	أخلده	الهمزة	3	1	خلد
218	لَيُنبذَنَّ	الهمزة	4	1	نبذ
219	تَطَّلِعُ	الهمزة	7	1	طلع
220	ترميهم	الفيل	4	1	رمى
221	أطعمهم	قريش	4	1	طعم
222	يدُعُّ	الماعون	2	1	ودع
223	يمنعون	الماعون	6	1	منع
224	انحر	الكوثر	2	1	نحر
225	استغفره	النصر	3	1	غفر
226	تبت تبَّ	المسد المسد	1 1	2	تبّ
227	يلد يولد	الإخلاص الإخلاص	3 3	2	ولد
228	أعوذ أعوذ	الفلق الناس	1 1	2	عوذ
229	وقب	الفلق	3	1	وقب
230	حسد	الفلق	5	1	حسد
231	يوسوس	الناس	5	1	وسوس

المبحث الثاني: تصنيف الأفعال حسب الملحقات

بعد قيامنا بإحصاء وتصنيف الأفعال حسب المادة الأصلية (الجذر) المتواجدة في "جزء عمَّ"، سنقوم بتصنيفها حسب الملحقات؛ سواء كانت هذه الملحقات أحادية الموقع أو ثنائية الموقع أو ثلاثية الموقع، مبينين دلالة هذه الملحقات في بنية الأفعال وذلك بأخذنا نماذج عنها.

المطلب الأول: الملحقات الأحادية الموقع:

والملحقات الأحادية إما أن تكون "سابقةً" أو "لاحقةً" أو "حشوًا" بالنسبة للكلمة الأصلية

أولا: الملحقات ذات السوابق:

صيغة الفعل	الفعل	نوع السابقة
أفعل	أعلم	الهمزة
	أخرج	
	أنذرتكم	
	أهديك	
	أدبر	
	أغطش	
	أغنى	

	ألهاكم أرسل أقرأ أكيد أمهلهم أحوى أفلح أبقى أنقض انصب ارغب اسجد أعبد أطعمهم أعوذ	
استفعل	استغنى	همزة الوصل و السين و التاء
نفعل	نجعل نخرج نريدكم	النون

	نشرح	
يَفعل	يعلم	الياء
	يخرج	
	يكون	
	يقوم	
	يقول	
	يشاء	
	ينظر	
	يطعن	
	يخشى	
	يرى	
	يسعى	
	يخاف	
	ينهى	
	يقدر	
	يقضى	
	يصلى	
	يظن	
	ينقلب	

	يشرب يحور يعمل يبدئ يعيد يريد يخفى يحضّ يغشى يعطيك يرضى يجد يصدر يجعل يدع يلد	
تفعل	تكون تأتيهم تملك	التاء

	ترجف تتبعها تخشى تعرف تجري تنسى ترضى تقهر تنهر تطّلع ترميهم	
يُفعَلُ	يُنفخ يولَدُ	الياء
يُفعِلُ	يغني يبدئ يوثق يعطيك يولدُ	الياء

تُفعل	تسمع تتلى تسقى تُبلى	التاء
انفَعَلَ	انبعث	همزة الوصل والنون
ينفعل	ينقلب	سابقتين
فعلوها	عقروها	لاحقتين
يفَعْلِلُ	يوسوس	الياء

قراءة في الجدول:

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أنه من الملحقات الأحادية الموقع التي وردت في جزء "عمّ" ما جاء على صيغة (استفعل) كما في قوله تعالى: {أن رّآهُ اسْتَغْنَىَ} [العلق 7]، فالفعل استغنى من الثلاثي المجرّد (غني) على وزن (فعل) وبزيادة السابقة "الهمزة والسين والتاء" أصبح فعلا مزيدا ومن أشهر المعاني التي تدل عليها صيغة "استفعل" هو الدلالة على الطلب، أما في هذه الآية فقد عبّرت لفظة "استغنى" عن معنى التحول والصيرورة «بأن الإنسان قد تحول وصار غنيا»[1]، وجاءت كذلك دالة على معنى المطاوعة: «أي أغنيته فاستغنى، فبعد رؤيته للمال: أي بعدما أريناه المال استغنى عن ربّه»[2]. ومن معانيها كذلك التنقل من حال إلى حال، وهذا ما عبّرت

[1] جلال الدين يوسف العيداني: دلالة البنية الصرفية في السور القرآنية القصار، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 1، 2010م/1431هـ، ص 256.

[2] المرجع نفسه، ص ن.

عنه الآية الكريمة:«فالفعل استغنى دلّ على تحول الإنسان من حال الفقر إلى حال الغنى»[1]. وجاءت كذلك بمعنى الاعتقاد «فاستغنى اعتقد أنه غني»[2] وأفادت معنى الإظهار «إذ أن الإنسان أظهر استغناءَه»[3].

وكما سبق وتطرقنا لصيغة "أفعل" في الفصل النظري، لاحظنا أن أكثر المعاني التي تدلّ عليها تكون للتعدية غالبا، فالتعدية هي أشهر المعاني التي يمكن أن تدل عليها صيغة "أفعل" إضافة إلى معاني أخرى كنا قد رأيناها من قبل ،كالدلالة على الصيرورة والسلب والتمكين والتعريض وغير ذلك. ومن خلال الجداول السابقة نلاحظ بأنّ صيغة (أفعل) المزيدة بالهمزة في أولها على شكل سابقة وردت في "جزء عم" في أكثر من موضع وذلك في نحو قوله تعالى:{قدْ أفلحَ من تزَكَّى} [سورة الأعلى 14] فنلاحظ أن الفعل (أفلح) قد جاء على صيغة (أفعل)والمعروف أنّ المادة الأصلية للفعل هي "فلح" من الفعل الثلاثي المجرّد، وبعد دخول الهمزة عليه أصبح فعلا مزيدا فالفعل "أفلح" جاء من فلح بمعنى: الفلاح أي الفوز «الفاء واللام والحاء أصلان صحيحان أحدهما يدل على شقّ والآخر على فوز وبقاء [...] والأصل الثاني الفلاح: البقاء الفوز»[4] وبزيادة الهمزة في أوله أصبح متعديا إلى (فاعل) من قوله (من تزكى) «والإتيان بفعل المضي من قوله "أفلح" للتنبيه على المحقق وقوعه من الآخرة وافترانه بحرف قد لتحقيقه و حقيقة وتثنيته»[5] وجاء في قوله تعالى:{أغطشَ ليلهاَ وأخرجَ ضُحاها} [النازعات 29] وأغطش من غطش «غطش اليل وأغطشه الله كقولك: ظلم وأظلم»[6] فغطش زيدت الهمزة في أوله فصار (أغطش) وأصبح متعدي فالفاعل ضمير مستتر و(ليلها) مفعول به والهاء في محل جر

---

[1] جلال الدين يوسف العيداني: دلالة البنية الصرفية في السور القرآنية القصار ، 256.

[2] المرجع نفسه، ص ن.

[3] المرجع نفسه، ص 258.

[4] ابن فارس: مقاييس اللغة، ج4، ص 450.

[5] محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ص 287.

[6] الزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل، تحقيق وتعليق: ودراسة الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998م/1418هـ، ج6،ص 308.

مضاف إليه والأمر نفسه مع (أخرج) فالأصل فيه هو خرج ولكن مع زيادة الهمزة أصبح أخرج فكان يدل على التعدية فجاءت (ضحاها) مفعول به «وأخرج ضحاها: أبرز ضوء شمسها»[1].

وكما يتبين من خلال الجدول فإنّ من الملحقات ذات السوابق فقط، ما جاء على صيغة (نفعل) كما في قوله تعالى:{أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ مِهَادًا} [النبأ 6] فالفعل المضارع "نجعل" على وزن "نفعل" بسكون الفاء وفتح العين ونجعل من "جعلَ" فجاءت النون في أوّل الفعل وهي من حروف المضارعة فكانت سابقة لحقها الفعل "جعل" وممّا جاء على وزن "يفعل"بسكون الفاء وفتح العين قوله تعالى:{أَلَمْ يَجْعَلْ كَيدَهُم فِي تَضْلِيلٍ}[الفيل 2] فالفعل المضارع "يجعل" على وزن "يفعل" فيدل بصيغة "فعلَ" على الماضي و"يَفْعَلُ" على المضارع وذلك بفعل اتصاله بالياء وقد عبرت في الآية الكريمة عن الزمان الماضي «لأنّ السياق القرآني دلّ على زمن الماضي دون باقي الأزمنة»[2].

كذلك ممّا جاء من السوابق ما هو على وزن (تفعَل) جاء في قوله تعالى:{فَأَمَّا اليَتِيمَ فَلاَ تَقْهَرْ}[الضحى9] فتقهر جاءت على وزن (تفْعل) بسكون الفاء وفتح العين وهي من الفعل الماضي الثلاثي "قهر" فالتاء اتصلت بالفعل في أوله وهي من حروف المضارعة فكانت في شكل سابقة فدلّت هذه السابقة في (تقهر) على الشخص وهو المخاطب الذي يقترن بصيغة الأمر منه" فالنظرة الزمنية الراجحة في اللفظة القرآنية هذه هي الدلالة المستقبلية"[3] كذلك من الملحقات ذات السوابق ما جاء في قوله تعالى:{الذي يوَسْوِسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ}[الناس5]، يوسوس من "وسوس" (فعْلَلَ ويُفَعْلِلُ) وهي بنية الفعل الرباعي المجرّد الأصلي الذي أصبح رباعياً مزيدًا بزيادة الياء كسابقة في أوله، فمن الوظائف النحوية التي دلّت عليها نجد بأنها دلّت على النوع من

---

[1] الزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر: الكشاف ،ج6 ،ص 308.

[2] جلال الدين يوسف العيداني: دلالة البنية الصرفية في السور القرآنية القصار، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان ،الأردن، ط1، 2010م/1431هـ، ص 207 .

[3] المرجع نفسه، ص 237

خلال التذكير كما دلّت على العدد من خلال الإفراد وفي قوله تعالى:{أَيَحْسِبُ أَن لَّنْ يَّقْدِرَ عليه أحدٌ} [البلد5] فالفعل أيحسب من (حَسِبَ، يحسِبُ) أي: (فَعِلَ يَفعِلُ) وهو من الأفعال المتعدية فالفاعل ضمير مستتر وجملة (أن لن يقدر عليه أحد) في محل نصب مفعول به.

وجاء في قوله تعالى:{إِنَّهُ ظَنَّ أن لَّنْ يَّحُورَ} [الإنشقاق 14] فالفعل يحور على وزن (يفعل) وهو مزيد بالسابقة (الياء) وهذه اللفظة أو الفعل (يحور) هي من الألفاظ المعربة ومعناها "أن يرجعوا بلسان الحبشة"[1].

ثانيا: الملحقات ذات الحشو:

صيغة الفعل	الفعل	نوع الحشو
فعّل	علّم	تضعيف اللام
	كذّب	تضعيف الذال
	صدّق	تضعيف الدال
	ذكّر	تضعيف الكاف
	فعدّلك	تضعيف الدال
	ركَّبَك	تضعيف الكاف
	بشّرهم	تضعيف الشين
	سَبَّح	تضعيف الباء
	قدَّر	تضعيف الدال
	صلَّى	تضعيف اللام

[1] محمد ألتونجي: المعرّب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،لبنان، ط1، 2005م/1426هـ، ص 206.

	ودّعك	تضعيف الدال
	حدّث	تضعيف الدال
فُعِّل	ثُوِّب	تضعيف الواو
	وُصِّل	تضعيف الصاد

قراءة في الجدول:

تأتي صيغة (فعّل) للدلالة على التكثير والمبالغة غالبا كما أنها تشرك مع صيغة أفعل في الدلالة على التعدية ومن خلال الجدول أعلاه نجد لفظة (علّم) جاءت في قوله تعالى:{عَلَّمَ الإنسانَ مَا لمْ يَعلَم}[العلق 5] فالفعل "علّم" على وزن "فعّل" بتضعيف العين وهي بمثابة حشو في بنية الفعل والأصل فيه (عَلِمَ) ومن الدلالات التي دلّت عليها لفظة (علّم) في هذه الآية الكريمة هي التعدية إلى مفعولين فنجدها تعدّت بذلك إلى الفاعل الذي هو ضمير مستتر، "الإنسان" مفعول به منصوب والجملة الموصولة "ما لم يعلم" في محل نصب مفعول به ثان.

كذلك جاء في قوله تعالى:{وَالذِي قدَّرَ فهَدى}[الأعلى3] «أي قدّر تجانس الأشياء وأنواعها وأشخاصها ومقاديرها وصفاتها وأفعالها وأجالها»[1].

والفعل (قدّر) على وزن (فعّل) من (قدر يقدر) (فعَل يفعِل) فمن الدلالات الصرفية التي يمكن أن تؤديها لفظة (قدّر) أنها تدلّ على "صيرورة الفاعل بأنه لم يكن ذا قدرة ثم صار، بل إن قدرته أزلية"[2]، كذلك دلالة على الزمن "فهذا المعنى متأتٍّ من دلالة المضيّ للصيغة، فهو تقدير تمّ وانتهى في زمن قد مضى"[3].

(1) البيضاوي ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمان المرعشلي،دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، دت،ج5، ص 305.

(2) جلال الدين يوسف العيداني: دلالة البنية الصرفية في الصور القرآنية القصار، ص 249.

(3) المرجع نفسه، ص 250.

ثالثا: الملحقات ذات اللواحق:

صيغة الفعل	الفعل	نوع اللاحقة
فَعِلَتْ	عَلِمَت	تاء التأنيث
	أذَقت	تاء التأنيث
فَعَلَتْ	جاءت	تاء التأنيث
	كانت	تاء التأنيث
	نفعت	تاء التأنيث
فُعِلت	سُئِلت	تاء التأنيث
	خُلَقت	تاء التأنيث
	حُشرت	تاء التأنيث
	نشرت	تاء التأنيث
	كُشِطت	تاء التأنيث
	نُصبت	تاء التأنيث
	سُطِعت	تاء التأنيث
فَعُلَت	ثَقُلَت	تاء التأنيث
فَعَلْتَ	رأَيْتَ	تاء المتكلم
	فَرَغْتَ	تاء المتكلم

فَعَلْنَا	جَعَلْنَا	نون المتكلم
	خلقنا	نون المتكلم
	بنينا	نون المتكلم
	رفعنا	نون المتكلم
	شققنا	نون المتكلم
	وضعنا	نون المتكلم
فعلوا	فذوقوا	واو الجماعة
	كالوهم	واو الجماعة
	وزنوهم	واو الجماعة
	أمنوا	واو الجماعة
	مرّوا	واو الجماعة
	كفروا	واو الجماعة
	عملوا	واو الجماعة
	نقموا	واو الجماعة
	فتنوا	واو الجماعة
	جابوا	واو الجماعة
فُعلوا	أُمروا	واو الجماعة

فعلن	أثرن وسطن	نون التوكيد نون التوكيد
فُعللت	بعثرت زلزلت	تاء التأنيث تاء التأنيث

قراءة في الجدول:

من خلال ما هو مبيّن في الجدول أعلاه فإنّ الملحقات ذات اللواحق منها ما ورد على صيغة (فَعِلَت) جاء في قوله تعالى:{عَلِمت نفسٌ ما أحضَرت} [سورة التكوير14] وعَلِمت من علِم وقد زيدت التاء في آخر الفعل في شكل لاحقة ومن الدلالات التي دلت عليها: دلالتها على النوع من خلال التأنيث، فالتاء التي لحقت الفعل هي تاء للتأنيث كما دلّت على العدد من خلال الإفراد ودلّت على الشخص من خلال الضمير "الغائب المفرد المؤنث" فدخول التاء في آخر الفعل دلّ على الزمن الماضي كذلك من الدلالات نجد دلالتها على التعدية فنجد "نفسٌ" فاعل والجملة الموصولة (ما أحضرت) في محل نصب مفعول به.

كذلك نجد من اللواحق ما جاء على وزن (فعلن) في قوله تعالى:{فوسطن به جمعًا} [سورة العاديات5] فالفعل (وسطن) من الثلاثي المجرّد "وسط" "فعل" وقد جاءت نون التوكيد في أخره وهي نون توكيد خفيفة فكانت بمثابة لاحقة، كذلك قوله تعالى:{إِذَا زُلزِلتِ الأَرْضُ زِلْزَالهَا}[الزلزلة 1]، فالفعل "زلزل" على وزن "فعلل" فجاءت "زلزلت" على وزن "فُعللت"فالتاء زيدت في آخر الفعل بمثابة لاحقة، وزلزلت فعل ماضي مبني للمجهول وكما نلاحظ أن زلزالها هي على وزن (فِعْلَال) وهي ما يقاس عليه الفعل الرباعي المضعف إضافة إلى المصدر فعللة:«وليس في الأبنية فِعْلاَل إلاّ في المضاعف»[1].

[1] البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج5، ص 330.

المطلب الثاني: الملحقات الثنائية الموقع:

صيغة الفعل	الفعل	نوع الملحقات	الحروف الزائدة
يفعلون	يسئلونك	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"
	يعلمون	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"
	يذوقون	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"
	يرجون	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"
	يكذبون	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"
	يسمعون	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"
	يملكون	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"
	يقولون	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"
	ينظرون	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"
	يفعلون	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"
	يخسرون	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"
	يكسبون	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"
	يسوقون	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"
	يؤمنون	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"
	يضحكون	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"
	يسجدون	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"
	يوعدون	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"

	يكيدون	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"
	يمنعون	سابقة ولاحقة	الياء + "الواو والنون"
تفعَلُون	تعلمون	سابقة ولاحقة	التاء + "الواو والنون"
	تشاؤون	سابقة ولاحقة	التاء + "الواو والنون"
	تذهبون	سابقة ولاحقة	التاء + "الواو والنون"
	تأكلون	سابقة ولاحقة	التاء + "الواو والنون"
	تعبدون	سابقة ولاحقة	التاء + "الواو والنون"
أفعلنا	أنزلنا	سابقة ولاحقة	الهمزة + نون المتكلمين
	أنبتنا	سابقة ولاحقة	الهمزة + نون المتكلمين
تفعّل	تنزّل	سابقة وحشو	التاء وتضعيف الزاي
	تزّكى	سابقة وحشو	التاء وتضعيف الكاف
	تولّى	سابقة وحشو	التاء وتضعيف اللام
	تصدّى	سابقة وحشو	التاء وتضعيف الدال
	تلهّى	سابقة وحشو	التاء وتضعيف الهاء
	تنفّس	سابقة وحشو	التاء وتضعيف الفاء
	تحدّث	سابقة وحشو	التاء وتضعيف الدال
	تفرّق	سابقة وحشو	التاء وتضعيف الراء
أفعلت	أخرجت	سابقة ولاحقة	الهمزة وتاء التأنيث
	أحضرت	سابقة ولاحقة	الهمزة وتاء التأنيث

فُعِّلت	فتّحت	حشو + لاحقة	تضعيف التاء + تاء التأنيث
	سيّرت	حشو + لاحقة	تضعيف الياء + تاء التأنيث
	بُرّزت	حشو + لاحقة	تضعيف الراء+ تاء التأنيث
	كوّرت	حشو + لاحقة	تضعيف الواو + تاء التأنيث
	عطّلت	حشو + لاحقة	تضعيف الطاء + تاء التأنيث
	سجّرت	حشو + لاحقة	تضعيف الجيم + تاء التأنيث
	زوّجت	حشو + لاحقة	تضعيف الواو + تاء التأنيث
	سُعّرت	حشو + لاحقة	تضعيف العين + تاء التأنيث
	فجّرت	حشو + لاحقة	تضعيف الجيم + تاء التأنيث
فعّلوا	كذّبوا	حشو + لاحقة	تضعيف الذال+ واو الجماعة
فَعَّلت	كذّبت	حشو + لاحقة	تضعيف الذال + تاء التأنيث
	قدّمت	حشو + لاحقة	تضعيف الدال + تاء التأنيث
يفعِّلُ	يكذّب	سابقة + حشو	الياء+ تضعيف الذال
يفعلوا	يقيموا	سابقة + لاحقة	الياء+ واو الجماعة
افتعل	اتّخذ	سابقة + حشو	همزة الوصل + التاء
	اتسق	سابقة + حشو	همزة الوصل + التاء
	اتقى	سابقة + حشو	همزة الوصل + التاء
	اقترب	سابقة + حشو	همزة الوصل + التاء
انفعلَت	انشقت	سابقة ولاحقة	همزة الوصل و النون+ تاء التأنيث

	انكدرت انفطرت		
فَعَّلها	زَكّاها سوّاها دحّاها حلّها	حشو + لاحقة حشو + لاحقة حشو + لاحقة حشو + لاحقة	تضعيف الكاف + الهاء تضعيف الواو + الهاء تضعيف الحاء + الهاء تضعيف اللام + الهاء
تُفْعِلُون	تؤثرون تكرمون	سابقة + لاحقة سابقة + لاحقة	التاء + "الواو والنون" التاء + "الواو والنون"
فعَّلَهُ	بشّره نعّمه عدّده	حشو + لاحقة حشو + لاحقة حشو + لاحقة	تضعيف السين + الهاء تضعيف العين + الهاء تضعيف الدال + الهاء
نُفعِّل	نيسِّرُ	سابقة + حشو	النون + تضعيف السين
أفعله	أماته أقبره أكرمه أخلده	سابقة + لاحقة سابقة + لاحقة سابقة + لاحقة سابقة + لاحقة	الهمزة + الهاء الهمزة + الهاء الهمزة + الهاء الهمزة + الهاء
تفعلها	ترهقها	سابقة + لاحقة	التاء+ الهاء
أُفعلت	أُزلفت	سابقة + لاحقة	الهمزة + التاء
يفعله	يشهده	سابقة + لاحقة	الياء والهاء

أفعلوا	أكثروا	سابقة + لاحقة	الهمزة + واو الجماعة
تفعَلُنَّ	تَرْكَبُنّ	سابقة + لاحقة	التاء + نون التوكيد
أفعلها	ألهمها	سابقة + لاحقة	الهمزة + الهاء
فاعلون	عابدون	حشو + لاحقة	الألف + "الواو والنون"
فعلناه	هديناه رددناه	لاحقتين لاحقتين	نون المتكلم و الهاء نون المتكلم و الهاء
انفعلوا	انقلبوا	سابقة+ لاحقة	همزة وصل والنون+ واو الجماعة
يتفعَّلُ	يتزكّى يتذكّر	سابقة وحشو	الياء و التاء+ تضعيف الكاف
يتفاعلُ	يتنافس	سابقة+ حشو	الياء والتاء+ الألف

قراءة في الجدول

الجدول يبين بشكل جلي الملحقات الثنائية الموقع من خلال توفر الفعل على "سابقة ولاحقة" أو "سابقة وحشو" أو "حشو ولاحقة"، ومما ورد في جزء عمّ نجد قوله تعالى:{كَلاَّ بَل رَانَ علَى قُلوبِهِم مَا كَانُوا يَكسِبُون}[المطففين14] فالفعل يكسبون على وزن "يفعلون" ،من (كسب، يكسب) (فعل، يفعِل)؛ فزيدت الياء (ياء المضارعة في أوله فكانت سابقة، والواو والنون في آخره فكانت لاحقة، ولزيادة السابقة دلالات معينة تحيل عليها فهي تدل على "الشخص" من خلال الضمير الغائب المقرون بزمن الحاضر، كما تدل على "النوع" من خلال التذكير، أما زيادة اللاحقة "الواو والنون" فهي تدل كذلك على العدد من خلال الجمع "فالواو والنون" للدلالة على جمع المذكر السالم.

وفي قوله تعالى:{لا أعبدُ ما تعبدون}[الكافرون 2] فالفعل "تعبُدون" جاء على وزن تفعُلون من (عبد، يعبُد) (فعَل يفعُل) حيث زيدت التاء في أوله على شكل سابقة والواو والنون في آخره بمثابة لاحقة، ومن الوظائف النحوية التي يدلان عليها أن السابقة تدل على ضمير المخاطب المقرون بالدلالة الزمنية الحالية (الشخص) إضافة إلى اللاحقة الواو والنون التي تدل على الجمع فنقول

تعبدون: فعل مضارع مرفوع وعلامة ورفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وواو الجماعة ضمير متصل مبني في حل رفع فاعل.

وكذلك نجد في هذا الجدول ما جاء على وزن انفعلت والمعروف أن هذه الصيغة تأتي لمعنى واحد هو المطاوعة، فجاء في قوله تعالى:{وإذا النُّجُومُ انكَدَرَتْ} [التكوير 2]وكذلك في قوله تعالى:{وإذا السَّماءُ انشقَّتْ} [الانشقاق 1]فهذه الصيغة تؤدي إلى تحول الفعل من التعدي إلى اللزوم «حيث جاءت هذه الصيغة الدالة على المطاوعة مناسبة أتم المناسبة لسياقها حيث دلّت على استجابة ذلك الكون وطواعيته وتأثره بكلمة الله تعالى له[...]»[1].

كذلك من الملحقات الثنائية الموقع ما ورد على صيغة "تفعّل" حيث جاء في قوله تعالى:{تنزَّلَ الملائكةُ والرُّوحُ فيها بإذْنِ ربّهم من كلّ أمرٍ} [سورة القدر 5]. فالفعل تنزّل عل وزن "تفعّل" وهو من الثلاثي المجرد (نزل ينزل) من (فعَل يفعِل) وتنزل فعل ثلاثي مزيد بالسابقة التاء والتضعيف، ومن الدلالات التي عبرت عنها هذه اللفظة هي "المطاوعة" لأن: «الدلالة الأصلية للصيغة "تفعّل" هي مطاوعة "فعّل" والغرض هو التكثير»[2].

---

[1] عبد الحميد أحمد هنداوي: الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، دراسة نظرية تطبيقية التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، جدارا للكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، 2008م/1429هـ، ص 130.

[2] جلال الدين يوسف العيداني: دلالة البنية الصرفية في السور القرآنية القصار، ص 252.

كذلك عبّرت هذه الصيغة عن معنى« "التعدية"، وتبن هذا المعنى أن الله سبحانه وتعالى هو الذي أمر الملائكة بالنزول فنزلت»[1]. وجاءت صيغة "تفعّل" دالة على معنى التدرج«فالتدرج في النزول يناسب صيغة "تنزّل"، فقد ينزّل الله سبحانه وتعالى إنزال، أي دفعيا وهذا المعنى كثير الانسجام مع دلالة التجدّد والحدوث»[2]. وجاء القرآن الكريم منزلا «فسمي تنزيلا لأنه لم ينزل جملة واحدة بل آية آية وسورة سورة»[3].

جاء عند السامرائي:«والذي يبدوا أن استعمال نزّل قد يكون للتدرج والتكثير. وقد يكون للاهتمام المبالغة»[4] كذلك ما جاء على وزن "فعّلت" من "فعّل" في قوله تعالى: {علمت نفس ما قدمت وأخّرت}[الانفطار 5] فالفعل "قدّمت" على وزن "فعّلت" وهي ثنائية الموقع، من خلال تضعيف الدال وتاء التأنيث، أي حشو ولاحقة«والتضعيف هنا أعطى الصيغة معنى التعدية وهي لمعنى أفعل»[5].

ذكر ابن قتيبة:«تأتي فعّلتُ بمعنى أفعلتُ كقولك خبّرتُ وأخبرتُ»[6] كذلك نجد ما جاء على وزن "فعّلت" في قوله تعالى :{وإذا البحار فُجّرَت}[الإنفطار 3]، فجّرت: فعل ماضي مبني للمجهول «والفعل المبني للمجهول (فجّرت) فيه دلالة الحدث وهو الانفجار المصحوب بالنار واللهب»[7].ففي هذه اللفظة دلالة على معنى الوصف للأحداث المتتابعة المثيرة في يوم القيامة؛ لأن هذا المعنى كثير الاقتراب من معنى التجدد والحدوث للصيغة الفعلية.

---

(1) جلال الدين يوسف العيداني: دلالة البنية الصرفية في السور القرآنية القصار ، ص 253.

(2) المرجع نفسه ، ص ن.

(3) المرجع نفسه، ص ن.

(4) فاضل صالح السامرائي: بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط4، 2007م، 1428هـ، ص 64.

(5) جلال الدين يوسف العيداني: دلالة البنية الصرفية في السور القرآنية القصار،ص 250.

(6) ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري: أدب الكاتب، شرحه وكتب هوامشه وقدَّم له: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 2009، ص 300.

(7) جلال الدين يوسف العيداني: دلالة البنية الصرفية في السور القرآنية القصار، ص 267.

ومما جاء على وزن (افتعل)بسابقةٍ وحشو قوله تعالى:{فلَااقتحَم العَقَبةَ}[البلد11]فالفعل اقتحم على وزن "افتعل" وهو من الثلاثي المجرَّد (قحَم) (فعل) «واقتحمها دخلها بسرعة وضغط وشدة، ويقال: قحم في الأمر قحوما رمى نفسه فيه من غير روية»[1]. ومن المعاني التي دلّت عليها في هذه الآية الكريمة هي معنى التعدية فجاء الفاعل ضمير مستتر و"العقبة" مفعول به.

كذلك ما جاء على وزن "أفعله" من "أفعل" في قوله تعالى: {يحسِبُ أنَّ مَالهُ أخْلدَهُ} [الهمزة3]وهو من أخلد على وزن (أفعل) وللفعل المزيد بالهمزة دلالات متعددة منها معنى التعدية، فأخلد فعل ماضي والهاء التي هي بمثابة لاحقة هي ضمير متصل في محل رفع فاعل وعبّرت اللفظة أخلد كذلك عن معنى التوّهم؛ «لذلك فهو قد ظن وتوهّم أنّ المال يلبي له أمر الخلود في الدنيا، إلا أنه يعيش الوهم الكبير في ذلك»[2]. وكذلك من دلالات أفعل معنى الدخول في الشيء «فيكون معنى أخلده أدخله في الخلود»[3]. كذلك من معانيها أنها قد تأتي بمعنى الاستحقاق «فهو يظن أنه بماله يستحق الخلود»[4]. كذلك من معانيها أنها قد تأتي بمعنى (فعّل) «فأخلده المال بمعنى خلّده»[5]. كذلك دلّت على معنى:«المبالغة في إخلاده »[6] ومن معاني أفعل أنها قد تدلّ على التعريض «فأخلده عرّضه للخلود»[7].

---

(1) أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف: تفسير البحر المحيط، دراسة وتحقيق: شيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1993م/1413هـ، ج8،ص 471.

(2)جلال الدين يوسف العيداني: دلالة البنية الصرفية في السور القرآنية القصار، ص 244.

(3) المرجع نفسه، ص 245.

(4) المرجع نفسه، ص ن.

(5)جلال الدين يوسف العيداني: دلالة البنية الصرفية في السور القرآنية القصار ، ص 245.

(6) المرجع نفسه، ص ن.

(7)المرجع نفسه، ص ن.

كذلك جاء في قوله تعالى:{ثمَّ أمَاتهُ فأقْبَرَهُ}[عبس 21] وهي من الفعل الثلاثي "قبر" وقد دلّت بزيادة الهمزة في أوّلها على معنى الصيرورة «فيقال: قبرت الميّت: إذا دفنته، وأقبره جعل له قبرا أو جعل له مكان يقبر فيه»[1]، وقد تكون الهمزة للتعريض «ويكون معنى (أقبر) جعله معرضا لأن يقبر بعد وفاته»[2].

كذلك ما جاء على وزن (ليفعلن) في قوله تعالى:{كَلاَّ لَيُنبَذَنَّ في الحُطَمَةِ ومَا أدْراكَ مَا الحَطَمَةُ نارُ اللهِ الموقَدَةُ}[الهمزة 4-6] فالفعل ينبذ من الجذر الثلاثي "نبذ" وقد زيدت في أوله لام الابتداء والياء كسابقة، ونون التوكيد الثقيلة بمثابة لاحقة، والسابقة "اللام" دخلت على الصيغة الفعلية "نبذ" لتضفي عليها صفة التوكيد.

كما نجد نون التوكيد جاءت «دالة على الزمن البعيد الذي هو زمن يوم القيامة»[3]. «فالصيغة الفعلية اجتمع فيها أكثر من مؤكدين: الوحدة الصرفية المقيدة (اللام) والوحدة الصرفية المقيدة (نون توكيد ثقيلة) وإنّما اتصلتا بالصيغة الفعلية لتأدية معنى التأكيد»[4].

ومما جاء على وزن (فعّلت) الفعل "كوّرت" في قوله تعالى:{وإذا الشَّمسُ كُوِّرَتْ}[التكوير 1]وذلك بتضعيف الواو التي تعتبر حشوا وتاء التأنيث التي تعتبر لاحقة، وهذه اللفظة (كوّرت) تعدّ من الألفاظ المعربة في القرآن الكريم، وقد جاء في كتاب "المعرب والدخيل في اللغة العربية وآدابها" بأنّ:«كوّرت معناها: غوّرت. والكلمة فارسية من كوّر: العمى، والإنطفاء[...] والمعنى إذا انطفأت الشمس يوم القيامة: وقيل معناها: لفّت. فتكون

---

[1] نجاة عبد العظيم الكوفي: أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية، ص 275.

[2] المرجع نفسه، ص ن.

[3] بكري عبد الكريم: الزمن في القرآن الكريم (دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه)، دار الكتاب الحديث، (القاهرة، الكويت، الجزائر)، دط، 2001م/1421هـ، ص 339.

[4] جلال الدين يوسف العيداني: دلالة البنية الصرفية في السور القرآنية القصار، ص 276.

عربية»[1]. ووردت كذلك هذه اللفظة في كتاب "الإيضاح في علوم القرآن أن:«التكوّر: التشمّر والسقوط، والمراد: ذهاب ضوء الشمس وإزالتها، وهي لفظة فارسية معناها في العربية غوّرت وأزيلت».[2]

المطلب الثالث: الملحقات الثلاثية الموقع:

صيغة الفعل	الفعل	نوع الملحقات	الحروف الزائدة
أفعلناه	أنزلناه	سابقة + لاحقتين	الهمزة+ نون المتكلم+الهاء
تُفعِّلُون	تكذّبون	سابقة+ حشو+ لاحقة	التاء+ تضعيف الدال+ الواو والنون
يُفَعِّلُونَ	يكذّبون	سابقة+ حشو+ لاحقة	الياء+ تضعيف الدال+ الواو والنون
افتعلت	انتشرت	سابقة + حشو+ لاحقة	همزة الوصل+ التاء+ تاء التأنيث
تفاعلوا	تواصوا	سابقة+ حشو+ لاحقة	التاء + الألف+ واو الجماعة

قراءة في الجدول:

من خلال الجدول المبين أعلاه نلاحظ أنه من الملحقات الثلاثية الموقع التي وردت في "جزء عمّ " ما جاء على صيغة (أفعلناه) من خلال قوله تعالى:{إنّا أنزلنَاهُ في ليلةِ القَدْرِ} [القدر 1]فلفظة "أنزلناه" جاءت على وزن (أفعل) وأصله نزل ومن المعاني الصرفية التي أحالت عليها هذه اللفظة أنها جاءت للدلالة على التعدية.

فأنزلناه: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بنون المتكلمين ونون المتكلمين ضمير متصل في محل رفع فاعل والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب مفعول به. وقد جاءت بمعنى وجود الشيء على صفته: «فأنزلناه بمعنى وجدته منزلا؛ لذلك سمي تنزيلا [...] فسمي تنزيلا من أصل الفعل نزل»[3]، كما عبرت هذه الصيغة عن

(1) محمد ألتونجي: المعرّب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، ص 203.

(2)عبد الله حشروف: الإيضاح في علوم القرآن، ص 107.

(3)جلال الدين يوسف العيداني: دلالة البنية الصرفية في السور القرآنية القصار، ص 246.

معنى الصيرورة «صيرورة الشيء منسوبا إلى ما اشتق منه الفعل؛ أي صار تنزيلا بنسبته إلى ما اشتق منه الفعل (نزل)» [1] وقد تأتي للدلالة على معنى المبالغة «فأنزلناه بالغنا في إنزاله»[2] وجاءت كذلك للدلالة على معنى التعريض «فأنزلناه عرضناه للنزول»[3]. كما عبرت أيضا عن دلالة التمكن في الشيء «فأنزلناه مكناه من النزول»[4].

ومنه نلاحظ أن الملحقات الثلاثية الموقع هي الأقل ورودا في جزء عمّ من الملحقات الأحادية و الثنائية.

[1] جلال الدين يوسف العيداني: دلالة البنية الصرفية في السور القرآنية القصار ، ص 247.

[2] المرجع نفسه، ص ن.

[3] جلال الدين يوسف العيداني: دلالة البنية الصرفية في السور القرآنية القصار ، ص ن.

[4] المرجع نفسه، ص ن.

خلاصة الفصل الثاني:

من خلال كل ما سبق نلاحظ أن الملحقات الصوتية تتصل بالأفعال بأشكال مختلفة، فقد تكون أحادية الموقع من خلال اتصال سابقة واحدة بالفعل أو حشو فقط أو لاحقة فقط، و ذلك نحو: أفعل: (أعلم)، فاعل فعّل(علّم)، فعلت(علمت).

وقد تكون ثنائية الموقع من خلال اتصال سابقة حشو بالفعل أو حشو ولاحقة، أ و سابقة ولاحقة، وذلك نحو : تفعل(تنزّل) ، فعّلت (كذّبت)، أفعله(أماته).

وقد تكون ثلاثية الموقع كما هو مبيّن في الجدول، نحو: أفعلناه(أنزلناه).

ومن خلال تصنيفنا للملحقات الصوتية المتصلة ببنية الفعال في جزء عمّ لاحظنا أن الملحقات الصوتية المهيمنة في هذا الجزء من القرآن الكريم هي الملحقات الأحادية الموقع.

الخاتمة:

و في الختام إذا ومن خلال كل ما تطرقنا إليه من دلالة الملحقات الصوتية في بنية الأفعال، فإن أهم النتائج التي توصلنا إليها تتمحور في:

- الملحقات الصوتية يقصد بها صرفيا " المورفيمات"؛ أي الوحدات الصرفية فالمورفيم عبارة عن وحدة صرفية وهو أصغر وحدة لغوية ذات معنى، و ينقسم إلى نوعين من المورفيمات: مورفيمات حرة، و هي التي تستقل بنفسها، و تسمى كذلك بالوحدات الصرفية الحرة، و المورفيمات المقيدة و هي التي تتصل بالمورفيمات الحرة، و تسمى أيضا بالوحدات الصرفية المقيدة وتتمثل في الضمائر المتصلة.
- الجذر يمثل أصل الكلمة قبل أن يطرأ عليه أي الزيادة؛ أما إذا حدث فيه زيادة فتلك الزوائد تكون عبارة عن وحدات صرفية مقيدة و تكون على ثلاث أشكال:

- السوابق: جمع سابقة، وهي زائدة تسبق الجذر، وهذه السوابق تتمثل في حروف المضارعة والمجموعة في كلمة "أنيت".
- الأحشاء: جمع حشو، وهي زائدة داخل الجذر، والأحشاء التي تدخل على الأفعال تتمثل في: الألف مثل: (جالس) فالألف التي توسطت الفعل تعتبر حشوا، فجالس من جلس، أي على وزن (فاعل)، كذلك نجد من مثال الحشو التضعيف، مثل (علّم) من الفعل عَلِم، (فرّح) من الفعل فرِح، وهذا على وزن (فعّل).
- اللواحق: جمع لاحقة وهي زائدة تلحق الجذر، واللواحق التي تدخل على الفعل تتمثل في الضمائر المتصلة، وهي "الواو والنون" و"الألف والنون" و"الياء والنون" ونون التوكيد" وتاء الفاعل وغيرها.

– اتصال كل من السوابق واللواحق والأحشاء، أو الوحدات الصرفية المقيدة بالجذر الأصلي للفعل يؤدي إلى زيادة في المعنى، وبالتالي فدخول هذه الملحقات على الأفعال يؤدي إلي حدوث وظائف معينة وأهم الوظائف التي تقوم بها أو تؤديها الملحقات الصوتية في بنية الأفعال الوظائف الصرفية وكذا النحوية.

– إن حروف المضارعة أو السوابق باتصالها بالفعل تخرج به إلى معانٍ ودلالات جديدة، كقولنا مثلا: جلس، (أجلس، يجلس، تجلس، نجلس) فكل سابقة من هذه السوابق تؤدي معنىً معين مثلا: "فالهمزة " تدل على المتكلم المفرد،كما تنقل الفعل إلي معنى التعدية؛ أي تجعل الفعل اللازم متعديا، و"الياء" تدل على الغائب المفرد المذكر، و"التاء" تدل على الغائب المفرد المؤنث، و"النون" تدل على جمع المتكلم.

– الحشو في دخوله على الفعل يؤدي هو الآخر وظائف معينة في نحو: فاعل وفعّل، فزيادة الألف في فاعل يدل بذلك على عدة معانٍ، منها: المشاركة، مثل: ضاربته، والتضعيف، في "فعّل" يدل على معانٍ منها التعدية، مثل: فرّحته، التكثير والمبالغة، مثل: غلّق.

– اللاحقة في حال اتصالها بالفعل تؤدي هي الأخرى وظائف معينة، فتدل على معانٍ أخرى جديدة، مثل: (يذهبون، يذهبان، تذهبين، تذهبان)، "فالواو والنون" تدل على الجمع الغائب في (يذهبون)، وعلى جمع المخاطب في (تذهبون)، و"الياء والنون" تدل على المخاطب المفرد المؤنث في (تذهبين)، و"الألف والنون" تدل على الغائب المثنى، وتدل على المخاطب المثنى في (يذهبان، وتذهبان).

– من الوظائف الأخرى كذلك للملحقات، بناء المنظومة الصرفية على القياس، فالأفعال الثلاثية المزيدة أكثر مصادرها قياسية، فما كان على وزن أفعل مثلا: فقياس مصدره إفعال، وتفعْلَلَ قياس مصدره تَفَعْلُلْ وهكذا .

– من وظائف الملحقات الصوتية أيضا، مساهمتها في وضع بنية عربية للدلالات الجديدة من خلال التعريب والاصطلاح.

– الملحقات الصوتية في بنية الأفعال قد تكون ملحقات "أحادية الموقع" أو "ثنائية الموقع" أو "ثلاثية الموقع"، فالأحادية الموقع، مثل: (أفعل) والثنائية الموقع، مثل: (افتعل) و(تفعّل) و(تفاعل) و(افعلّ)، فمن دلالات "افتعل" الدلالة على "المطاوعة"، (جمعته فاجتمع) و(انفعل) لها دلالة وحيدة هي "المطاوعة" (كقطّعته فانقطع)، ونفس الدلالة يحيل إليها وزن "تفعّلَ" (قطّعته فتقطّع)، وفي "تفاعل" تدل على "المشاركة"، مثل: تخاصم، وعلى المطاوعة (باعدته فتباعد)، أما "افْعلّ" فيأتي غالبا لمعنى واحد هو الدلالة على اللون أو العيب، مثل: (احمرّ) أما الثلاثية الموقع، مثل: (أفعلناه) فأهم دلالتها هي التعدية، مثل: "أنزلناه".

– إن أوزان "افعوعل، افعالّ، افعولّ" تأتي غالبا للمبالغة، نحو: اخشوشن، واحمارّ.

– في جزء عمّ ورد فعلان معربان فقط وهما: (كوّرت) في قوله سبحانه وتعالى:« وإذا الشَّمسُ كُوِّرتْ» [سورة التكوير1]، (ويحور) في قوله عز وجلّ: «إنَّه ظنَّ أن لَّن يحورَ» « [التكوير 14]

ويبقى ما توصلنا إليه غيض من فيض يملأ جزء عمّ، ولا يمكن أن نصل إلى الحقيقة اللسانية المطلقة في قراءتنا للقرآن الكريم من زاوية أو بعض زوايا القرآن الكريم بكله وبجزئه، فلا يمكن لبشر أن يحيط بمعناه ومبناه سوى قراءة وتأملا وخشوعا.

القرآن الكريم برواية ورش.

أولا– المصادر:

1- ابن جني أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار ، المكتبة العلمية، دط ، دت ، 1ج+ج3.

2- ابن عصفور الاشبيلي :الممتع في التصريف ،تحقيق فخر الدين قباوة ، دار المعرفة بيروت ،ط1 ، 1987 م/1408 هـ ،ج1.

3- ابن عقيل بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمان بن عبد الله العقيلي: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه إميل بديع يعقوب، منشورات علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 2004م/1424هـ، مج2.

4- ابن فارس : المجمل في اللغة ، دراسة و تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت ، ط2 ، 1986م / 1406 هـ.

5- ابن فارس أبو الحسين احمد بن زكريا: مقاييس اللغة ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع دط ،1979م/1399 هـ ،ج2+ ج3+ ج4 .

6- ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري: أدب الكاتب، شرحه وكتب هواشه وقدَّم له: علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط4، 2009.

7- ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم : لسان العرب، دار صادر بيروت ، دط ، دت،مج1+مج2+ مج10.

8- ابن منظور:لسان العرب، تحقيق: عبد الله علي الكبير و آخرون ، دار المعارف ، دط ، دت ، ج 3+ ج6+ج27 + ج31+ ج39.

9- ابن هشام الأنصاري جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد. بن عبد الله: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، قدّم له ووضع هوامشه، "إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط2، 2003م/1424هـ، ج1.

10- أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف: تفسير البحر المحيط، دراسة وتحقيق: شيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1993م/1413هـ، ج8.

11- أبو عبد الرحمان فتح بن عبد الحافظ بن إسماعيل القدسي : فتح الودود اللطيف بجمع و ترتيب دروس التصريف يليه المدخل إلى علم الصرف، مكتبة الحضرمي صعدة ، مكتبة الإمام الوداعي، صنعاء ، ط1، 2008م/ 1429 هـ.

12- أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري السرقسطي:كتاب الأفعال،تحقيق حسين محمد شرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية دط،1975م/1395هـ.

13- البيضاوي ياسر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمان المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، دت،ج5.

14- الجرجاني علي بن محمد السيد الشريف : معجم التعريفات ،تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر و التوزيع و التصدير، القاهرة، دط.

15- الجوهري إسماعيل بن حماد : الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية ، تحقيق: احمد عبد الغفور عطَّار ، دار العلم للملايين بيروت لبنان ، ط4 ، يناير 1990 ،ج1+ج4+ ج5+ ج6.

16- الخليل أبو عبد الرحمان بن أحمد الفراهيدي : العين، تحقيق: مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي دط ، دت ، ج1+ ج7+ج8 .

17- الخليل بن أحمد الفراهيدي : العين ، منشوران محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، ط1، 2003م / 1424 هـ ، ج1.

18- رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي : شرح شافية ابن الحاجب ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، 1982م / 1402 هـ ،ج1 .

19- الزبيدي محمد مرتضى الحسني : تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، مطبعة حكومة الكويت ، الكويت، دط،1965 م/1385 هـ ،ج1 + ج6.

20- الزمخشري أبي القاسم محمود بن عمر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل، تحقيق وتعليق: ودراسة الشيخ عادل أحمد عبد الموجود وآخرون، مكتبة العبيكان، الرياض، ط1، 1998م/1418هـ، ج6.

21- الزمخشري : المفصَّل في علم العربية، تحقيق: فخر صالح قدارة، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2004م/1425هـ.

22- سبويه شريف عمرو بن عثمان بن قنبر : الكتاب ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي القاهرة ، دار الرفاعي بالرياض ط2، 1982م/ 1402هـ،ج1+ ج3+ ج 4.

23- السيوطي جلال الدين:الاقتراح في علم أصول النحو، قرأه وعلّق عليه: محمد سليمان ياقوت، دار المعرفة الجامعية، 2006م/1426هـ.

24- السيوطي جلال الدين: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه و صححه وعنون موضوعاته و علّق حواشيه محمد أحمد مولى بك و آخرون، منشورات المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، د ط، د ت.

25- الفيروز أبادي مجي الدين محمد بن يعقوب : القاموس المحيط ، دار الحديث ،القاهرة ، دط ، 2008م/1429 هـ.

26- المبرد أبو العباس محمد بن يزيد: المقتضب ، تحقيق :محمد عبد الخالق عضيمة، جمهورية مصر العربية، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، 1994م/ 1415هـ، ج2.

27- محمد الطاهر ابن عاشور : تفسير التحرير و التنوير ، ، الدار التونسية للنشر ، دط، 1984 م ، ج30.

ثانيا- المراجع:

1- أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف،علق عليه علي محمد بن عبد المعطي ،دار الكيان للطباعة و النشر و التوزيع ، الرياض ،دط ،دت.

2- أشواق محمد النجار : دلالة اللواصق التصريفية في اللغة العربية ، منشورات دار دجلة للمملكة الأردنية ، ط2 ، 2009 م.

3- الأمير مصطفى الشهابي: المصطلحات العلمية العربية في القديم والحديث، دار صادر للنشر والتوزيع، بيروت، ط 3، 1995م/1416هـ.

4- بكري عبد الكريم: الزمن في القرآن الكريم (دراسة دلالية للأفعال الواردة فيه)، دار الكتاب الحديث، (القاهرة، الكويت، الجزائر)، دط، 2001م/1421هـ.

5- تمام حسان : اللغة العربية معناها و مبناها، دار الثقافة،الدار البيضاء،المغرب ،دط،1994 .

6- جرجس ميشال جرجس: الداعم في اللغة العربية (قواعد وظيفية ونحوية تعبير كتابي-تحليل نصوص)، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006م/1424هـ.

7- جلال الدين يوسف العيداني: دلالة البنية الصرفية في السور القرآنية القصار،دار الراية للنشر و التوزيع،عمان ، الأردن،ط1 ،2011م/1431هـ.

8- حاتم صالح الضامن : الصَّرفُ ، كلية الدراسات الإسلامية العربية دبي ، دط ،دت.

9- حسن باشا بن علاء الدين الأسود: المفراح في شرح مراح الأرواح في التصريف،تحقيق شريف عبد الكريم النجار،دار عمار للنشر و التوزيع،عمان الأردن، ط1، 1427/2006هـ.

10- حسني عبد الجليل يوسف: تسهيل شرح ابن عقيل الألفية بن مالك في الصرف، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، دار المعالم الثقافية للنشر والتوزيع، الأحساء، ط1، 2004م/1425هـ.

11- حلمي خليل: مقدمة لدراسة علم اللغة،دار المعرفة الجامعية للطبع و النشر و التوزيع ، الإسكندرية،دط،2003.

12- خديجة الحديثي : أبنية الصرف في كتاب سبويه ، منشورات مكتبة النهضة، بغداد ، ط1، 1965 م/1385 هـ.

13- ديزيرة سقال : الصَّرف و علم الاصوات ، دار الصداقة العربية بيروت ، ط1 ، 1996.

14- رمضان عبد الله: الصيغ الصرفية في العربية في ضوء علم اللغة المعاصر، مكتبة لبنان، المعرفة، ط1، 2006.

15- زين كامل الخويسكي: الزوائد في صيغ العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2008.

16- سامي عياد حنا و آخرون : معجم اللسانيات الحديثة ، مكتبة لبنان ناشرون، دط، دت.

17- سعيد إسماعيل صيني: قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، ط 1، 1994م/1415هـ.

18- سليمان فيّاض: الحقول الدلالية الصرفية الأفعال العربية، دار المريخ للنشر المملكة العربية السعودية، دط، 1990م/1410هـ.

19- سميح أبو مغلي: في فقه اللغة وقضايا العربية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1987م/1407هـ.

20- سمير شريف استيتية : اللسانيات المجال و الوظيفة و المنهج ، عالم الكتب الحديث، اربد،الأردن، و جدار الكتاب العالمي ، عمان، الأردن، ،ط2 ، 1429/2008 هـ.

21- سمير كبريت ، كتاب الافعال ، دار النهضة العربية ، دط ، دت.

22- شاهر الحسن: علم الدلالة السمانتيكية والبراجماتية في اللغة العربية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001م/1422هـ.

23- صالح سليم عبد القادر الفاخري : الدلالة الصوتية في اللغة العربية ، مؤسسة الثقافة الجامعية ،الإسكندرية،2007.

24- عبد الحميد أحمد هنداوي: الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، دراسة نظرية تطبيقية التوظيف البلاغي لصيغة الكلمة، عالم الكتب الحديث، إربد الأردن، جدارا للكتاب العالمي، عمان الأردن، ط1، 2008م/1429هـ.

25- عبد الحميد عبد الواحد :بنية الفعل (قراءة في التصريف العربي)، منشورات كلية الآداب و العلوم الإنسانية ، صفاقس، 1996.

26- عبد الصبور شاهين: المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، دط ، 1980 م /1400 هـ .

27- عبد العاطي شلبي: الصرف الميسَّر، المكتب الجامعي الحديث، دط، 2005.

28- عبد الغفار حامد هلال : الصوتيات اللغوية دراسة تطبيقية على أصوات اللغة العربية ، دار الكتاب الحديث ،دط ، 2009م/1430 هـ .

29- عبد القادر عبد الجليل: التنوعات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009م/1430.

30- عبد القادر عبد الجليل: المعجم الوظيفي لمقاييس الأدوات النحوية والصرفية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2006م/1426هـ.

31- عبد القادر عبد الجليل: علم الصرف الصوتي ، دار صفاء للنشر و التوزيع عمان ، ط1 / 2010م/ 1431 هـ.

32- عبد اللطيف محمد الخطيب : المستقصى في علم التصريف، دار المعرفة للنشر و التوزيع ،بيروت ، الطبعة 1، 2003 م/ 1424 هـ ،ج1.

33- عبد اللطيف محمد الخطيب : المستقصى في علم التصريف ، مكتبة دار العروبة للنشر و التوزيع الكويت، ط1 ، 2003م/ 1424 هـ ،ج1.

34- عبد الله حشروف ، الإيضاح في علوم القرآن ، دار هومه للطباعة و النشر و التوزيع ، الجزائر، دط ، 2003 م.

35- عبد المقصود محمد عبد المقصود : دراسة البنية الصرفية في ضوء اللسانيات الوصفية ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت لبنان ،ط1 ، 2006م / 1428 هـ.

36- عبد الهادي الفضيلي :مختصر علم الصرف ، دار القلم ، بيروت لبنان ، دط ، دت.

37- عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2009/ 1430هـ.

38- علي أبو المكارم: التعريف بالتصريف ،مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة ، الطبعة1 ، 2007م/1428 هـ.

39- علي بهاء الدين بوخدود : المدخل الصرفي تطبيق وتدريب في الصرف العربي ، المؤسسة الجامعية للنشر و الدراسات و التوزيع ، ط1 ، 199/م/1408 هـ.

40- علي عبد الواحد وافي: علم اللغة، مكتبة مصر، القاهرة، دط، 1962م، ص 231.

41- فاضل صالح السامرائي : معاني الأبنية في العربية ، دار عمار للنشر و التوزيع ، ط2 ، 2007 م/1428 هـ.

42- فاضل صالح السامرائي: بلاغة الكلمة في التعبير القرآني، دار عمار للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط4، 2007م، 1428هـ.

43- فرهاد عزيز محي الدين: البحث الدلالي في كتب الأمثال حتى نهاية القرن السادس الهجري، دار غيداء للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2011م/1432هـ.

44- كمال محمد بشر:دراسات في علم اللغة ، دار المعارف بمصر ، ط9، 1986.

45- لطيفة إبراهيم النجار: دور البنية الصرفية في وصف الظاهرة النحوية و تقعيدها ، دار البشير عمان الأردن ، ط1 ، 1994 م/ 1414 هـ.

46- مبارك مبارك: معجم المصطلحات الألسنية ، دار الفكر اللبناني، بيروت ، ط1 ، 1995.

47- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط،مكتبة الشروق الدولية ط4، 2004م/ 1425هـ.

48- محمد ألتونجي: المعرّب والدخيل في اللغة العربية وآدابها، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، ط1، 2005م/1426هـ.

49- محمد الأنطاكي: دراسات في فقه اللغة ، دار الشرق العربي ،بيروت ،دط ، دت.

50- محمد بوزواوي: الأفعال والحروف دروس وتمارين في القواعد، دار مدني للطباعة والنشر، دط، دت.

51- محمد سالم محيسن: تصريف الأفعال والأسماء في ضوء أساليب القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1987،1م/1407هـ.

52- محمد كراكبي : بنية الجملة و دلالاتها البلاغية في الأدب الكبير لابن المقفع ، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع ، اربد الأردن ، ط1 ، 2008 .

53- محمود السّعران: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، دط، دت.

54- محمود فهمي حجازي :مدخل الى علم اللغة ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، دط ، دت.

55- مصطفى طاهر الحيادرة: من قضايا المصطلح اللغوي العربي، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، إربد، الأدرن، ط 1، 2003م/1424هـ.

56- مصلح الدين محمد بن صلاح الدين بن جلال الدين الشافعي اللاري: مرشد الغناء شرح أمثلة البناء، تحقيق: علي عبد الله الريس، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، حكومة دبي إدارة البحوث، ط1، 2012م/1432هـ.

57- نادية رمضان النّجار: اللغة وأنظمتها بين القدماء والمحدثين، تحقيق: عبده الراجحي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، دط، دت.

58- نادية رمضان: قضايا في الدرس اللغوي، تقديم: طاهر سليمان حمودة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، دط، 2004.

59- ناصر حسين علي: الصيغ الثلاثية مجرّدة ومزيدة اشتقاقا ودلالة،المطبعة التعاونية ، دمشق، دط، 1989 م/1409 هـ.

60- نبيل محمد إبراهيم آل إسماعيل : علم القراءات نشأته و أطواره أثره في العلوم الشرعية ، مكتبة التوبة ، ط1 ، 2000م/1421 هـ.

61- نجاة عبد العظيم الكوفي :أبنية الأفعال دراسة لغوية قرآنية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، دط ، 1989م/ 1409هـ.

62- نور الهدى لوشن: مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، دط، دت.

63- هادي نهر: الصرف الوافي، دروب للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، دت، 2011.

64- وهبة الزحيلي : التفسير المنير في العقيدة و الشريعة و المنهج ، دار الفكر،دمشق، ط10 ،2009م/ 1430هـ، مج 5 ،ج 30 .

65- يوسف السحيمات: مدخل إلى الصرف العربي، مركز يزيد للنشر، الكرك ،مؤتة، ط5، 2005م/2006م.

66- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف والدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008م/1424هـ.

ثالثا– المراجع المترجمة.

1- جان بريفوا جان فرانسوا سابليدول: المولّد في بناء الألفاظ، تر: خالد جهيمة، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية، ط1، بيروت، 2010.

2- هـ. روينز :موجز تاريخ علم اللغة (في الغرب) ،ترجمة: أحمد عوض، دط ، 1997.

3- ماريو ياي : أسس علم اللغة ،ترجمة و تعليق: أحمد مختار عمر ،عالم الكتب للنشر و التوزيع ،القاهرة ط8 ، 1998م/ 1419 هـ.

4- نوجنت، شاكيل مالك، ساندرا هولينرسورن: استخدام البحوث الإجرائية في تطوير مهارات القراءة و الكتابة داخل الفصوص الدراسية حول العالم، تر: سامية البسيوني، د ط، 2012.

فهرس الموضوعات

مقدمة .....أ–ت

مدخل ضبط المفاهيم و المصطلحات

أولا : الدلالة.....1
ثانيا : الملحقات : 2
ثالثا : الصوت : 5
رابعا : البنية 7
خامسا : الفعل 8
سادسا : أبنية الأفعال : 9
سابعا: دراسة إجرائية: 11
ثامنا : الجزء : (جزء عمَّ).....11
تاسعا : القرآن الكريم : 21

الفصل الأول: الملحقات الصوتية في بنية الأفعال

المبحث الأول : مفهوم الملحقات من الناحية الصرفية.....25
المطلب الأول: مفهوم الصرف.....25
المطلب الثاني: مفهوم الملحقات الصرفية.....27
المبحث الثاني: أنواع الملحقات.....32
المطلب الأول: السوابق.....32
المطلب الثاني: الحشو.....35
المطلب الثالث: اللواحق 37
المبحث الثالث: وظيفة الملحقات الصوتية 41
المطلب الأول: توليد الدلالات الصرفية.....41
المطلب الثاني: تنويع الوظائف النحوية.....53

المطلب الثالث: بناء المنظومة الصرفية على القياس.....62
المطلب الرابع: وضع بنية عربية للدلالات الجدية 69
الفصل الثاني: دلالة الملحقات الصوتية لبنية الأفعال ذات الأبعاد الصرفية في جزء عمّ
المبحث الاول: تصنيف الأفعال المذكورة في جزء عمّ حسب الأصل أو المادة.....78
المبحث الثاني: تصنيف الأفعال حسب الملحقات.....107
المطلب الاول: الملحقات الأحادية الموقع 107
المطلب الثاني: الملحقات ثنائية الموقع .....
120
المطلب الثالث: الملحقات الثلاثية الموقع.....129
خاتمة.....132
قائمة المصادر و المراجع.....135
الفهرس.